العدد ٩٨٦ - ١٦ سبتمبر ١٩٥٢
AKHER SAA No. 986 — 16 SEPT. 1953

٣٠ مليماً



آخر لحظة داخل العدد

راعية غنم من بلدنا..

ذكريات .. وتعليقات

بقلم سلامه موسى

هيئة الامم والعرب

ليس شك فى أن الصدمة التى لقيتها الامم العربية من قرار مجلس الامن فى هيئة الامم بشأن استبعاد مشكلةمراكش من جدولها ، هذه الصدمة كانت كبيرة جدا

والحق أن هيئة الامم تذكرنا بـ الفتها عصبة الامم حين شرع الفساد يتآكل نظامها ويلغى أهدافها

ولكن مع كل هذا الذى ارتكبته هيئة الامم يجب الا نفكر ، نحن الامم العربيه، فى جحدها وتركها • لاننا اذا فعلنـــا ذلك فان الامم الاستعمارية تكسب بخروجنا منها • اذ يمكنها أن تدوس المستعمرات وتجرر أبناءها جزرا فى الظلام دون أن تخشى الاضواء التى تسلط عليها وتفضحها

ان آل ماتجد فى هيئة الامم انها محكمة للعرض وليست للعدل • ونحن نعرض فيها مايفعله الاستعمار بالامم العربية • والعالم يسمع بشكوانا ويقرأ التفاصيل المخزية للاجراءات الاستعماريه

ان العالم يعرف الآن أن محمد بن يوسف هو أعظم رجل في أيامنا • ويعرف أنه ترك العرش لانه لم يشأ أن يكون ملكا يؤيد المستعمرين على بلاده



جـوان

من أشأم الاخبار هذا الاسبوع الماضى ذلك الخبر الذى يقول أن الجنرال جوان ينوى القيام بانقلاب فى فرنسا • ومعنى هذا بالكلمات الصريحه أنه ينوى تعطيل الدستور والاعتماد على الحكم الديكتاتورى مثل هتلر

وهذا الرجل كف، لأ" فانه هو الذى حرك الجلاوى الاقطاعى الى الثورة على السلطان محمد بن يوسف • وهو الذى كان يؤيد الماريشـــال بيتان فى ديكتاتوريته أيام الحرب الكبرى •

وهو يجد أن الفرصة السيكلوجية قد حانت لتحقيق انقلاب تصد فيه التيارات الديمقراطية فى فرنسا • فان الغلاء قد بهظ وتحش • وفى الميزانية عجز يبلغ ٧٠٠ مليون جنيها • وقد تورطت فرنسا فى حرب فيتنام التى تنزف منها كل يوم مليون جنيه بلا أمل فى الانتصار على القوات الشيوعيه

وعند جوان حل واحد لحركات التحرير فى المستعمرات وهو قتل الاحرار بالجملة وهذا هو مانخشاه فى الاقطار العربية الغربية الى جنب الاخطار العالمية الاخرى من نوع الحرب الكبرى الثالثة

منازل جديدة

لماذا يفكر بعضنا فى بناء منازل فى امبابه الزراعيه واقامة المبانى على أرض تنبت لنا الفواكه والحبوب والبقول وتغذو ماشيتنا ؟

ان عندنا فى صحارى العباسيه القاحلة ما يكفى لان نبنى عشرين ألف منزل لو شئنا

ثم عندنا فى شوارع القاهرة من الخرابات مايكفى لبناء ألف منزل يحتوى كل منها خمسة أو عشرة مساكن • وهى خرابات تشوه عاصمتنا وتجذب اليها القمامة وماهو أسوأ من القمامة

ثم هناك آلاف وآلاف من المنازل التى يتحمل المنزل فيها بناء طبقه أو طبقتين فوق مابه من مساكن • فلماذا لانبنيها؟

وكل هذه الخرابات ، ثم هذه المنازل الناقصة ، يملكها مالكون يعجزون عن بنائهـا ، فلماذا لاتقرضهم الحكومة بضمان هذه المبانى نفسها ، نصف نفقات البناء أو ثلاثة أرباعه بفائدة ٢ او٣ فى المائدة ترد اليها على أقساط فى مدى عشر سنوات ؟

ان هذا افضل من التفكير فى ارض امبابة وغير امبابة من أرضنا الزراعية المقدسة التى يجب أن تزيد مساحتهـا بدلا من أن تنقصها بالبناء

كورنيش القـاهرة

للاسكندرية (كورنيش) يتنزه على طواره آلاف الاسكندريين والمصطافين • ولولا السياسة الاقطاعية السابقة لكان الاستمتاع بهذا الكورنيش أكبر • اما الان فهو محدود بمئات الكابينات التى تحجب البحر عن المتنزهين • وهذه الكابينات يملكها الاثرياء الذين كانوا يجدون من النظام الاقطاعى القديم الخدمة والعناية

وكان يمكن أن يكون للقاهرة (كورنيش) على النيل من روض الفرج الى مصر القديمة ولكن وزراءنا السابقين لم يكونوا يبالون بالقاهرة لانهم كانوا يصطافون فى الرمل بالاسكندرية أو الشانزليزيه بباريس

وعندنا فى روض الفرج مايمكن أن نجد مايغنينا أو على الاقل يغنى فقراءنا ومتوسطينا عن السفر للاسكندرية • وقد كنت فى الاسبوع الماضى فى رمل الاسكندريه وفى روض الفرج بالقاهرة • واشهد ان هذا الثانى يفضـــل الاول فى كثير من وسائل الترفيه الجوى • اذ ليس فيه رطوبة الرمل ولا ذلك الاختنـــاق الذى يحسه الانسان أحيانا عند البحر فيمابين الساعة الحادية عشرة والثانية عشرة

وقد غمر فيضان النيل جزءا كبيرا من الضفاف والجزر وانفسحت آفاق المياه التى اختلطت بالصلصال الاحمر ، طين الخصوبة ، الذى حمله الينا نهرنا من



جبال أليوبيا • والقاعد فى أحد المقاهى المتواضعة فى روض الفرج يحس الانشراح عندما يتأمل هذا النهر العظيم • ولكن أيضا يحس الاسف لاهمال (حكومة القاهرة)

عبقريات

الخداع ...

ان كثيرا من الناس يخدعون الآخرين بدافع الشفقة عليهم ..
ان الخداع هو الذى يدفع البؤساء الى العيش كل ليلة وكل ساعة ليواجهوا اليوم التالى بنفس الروح الراضية

لا تخدعوا أحـــدا .. ودعونا نعش تحت نور الحقيقة فالخداع هو أسلوب العبيد وأنصاف العبيد •

« مكسيم جوركى »

وداع الحب ..

كتب الشاعر الالمانى جوته .. يودع حبه :
وداعا يا حبى .. ان فيك من الالم أكثر مما فيك من الحنان ..
وفيك من النار .. أكثر مما فيك من الظلال ..
وفيك من صخب البحر أكثر مما فيك من هدوء الغدير ..
وفيك من الغدر أكثر مما فيك من الوفاء ..
وفيك من القسوة والحقد والكراهية أكثر مما فيك من السلام والوئام ..

قبل الحكم ...

كانت فرنسا كلها تهتف بالثورة .. والجمـــاهير الجائعة تغلى بالحقد على السادة ، ودماء الاغنياء تهدر فى الطرقات .. على أيدى قطاع الطرق .. وكان رجل واحد هو « لافوازييه » يعمل فى هدوء وصمت : كان يقوم باحدى التجارب .. وفجاة دفع باب المعمل جنديان من جنود الثورة .. وألقيا القبض عليه .. ثم قدم الى المحاكمة وصدر الحكم بادانته . ولماسمع لافوازييه الحكم قال : ايهـــا السادة .. انى لا أعترض على حكمكم .. فان الموت لايرهبنى • • ولكنى اهيب بوطنيتكم أن تمنحونى بعض الوقت .. لكى انتهى من تجاربى • • انى احب فرنسا ، واريد أن امنحها وساما فى الكيمياء ..

المجتمع العجيب !

يتكون المجتمع الانسانى من ثلاث طبقات : طبقة الاغنيـــاء وهم الذين لا يشبعون أبدا .. ان آمالهم وأمانيهم لاحدود لها ..

وطبقة الفقراء .. وهم الذين يموتون من الجوع ويعيشون على هامش الحياة، ولكن المبادىء المتطرفة تستهويهم وصراع الطبقات يخطف ألبابهم ..

وبين هاتين الطبقتين المتطرفتين طبقة ركبت رأسها .. وأغمضت عيونهـا فى ظل القانون .. بلا أمل .. وبلا حياة .. انها الطبقة التى تصون القـــانون وتكفل الامن للبلاد !

حكم ضاحكة

● خذوا من الحياة كل ما تستطيعون
قبل أن تعودوا الى التراب .. فالتراب يعود الى التراب ، تحت التراب .
سترقدون بلا خمر ، بلا أغنية ، بلانهاية ..

« رباعيات عمر الخيام »

***

● للعقل آلاف العيون ...
وللقلب عين واحدة ..
فاذا خبا نور الحياة ..
ظلت عين القلب وحدها ساهرة !!

« بورديلون »

● ان الارض التى يغتصبها الاعداء لايمكن استعادتها بالتوســـل والتضرع الى الله ، أو بعقد الآمال الطيبة على أية عصبة أمم ..
ولكن بالقوة وحدها نستطيع أن نسترد ما أخذه العدو منا !

« هتلر »

حظك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● سيحاول أحـــد معارفك أن يخدعك .. فيقص عليك قصـــة مختلقة .. لا تصـــدق شيئا مما يقال لك، والا كنت أنت الخاسر

المواليـد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● امامك شىء كبير تفكر فيه وتعتقـــد انه زهور وورود .. ان فى الزهور والورود اشواكا .. تخلص منها قبل ان تقدم على هذه الورود

المواليـد من ٢٠ مارس الى ١٩ أبريل

● ستعترضك عقبة فتحسبها من العقبات الكبيرة .. لا تخش هذه العقبـــه وسر فى طريقك، وسيكون النصر حليفك

المواليـد من ٢٠ أبريل الى ١٩ مايـو

● كفى تفكيرا فى الظلام .. انك تسعى الى اليوم الاسود بنفسك .. ابتسم نعرمن لتنير الطريق امامك

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيـه

● تواضع قليلا فى أحلامك وأمانيـــك .. حتى لا تصدم اذا هى لم تتحقق كلها .. فالعالم اليوم ليس فيه خاتم سليمان

المواليد من ٢٠ يونيـه الى ١٩ يوليه

● ان فى قلبك ثورة .. انهـا ثورة جامحة .. من أحد الاشخاص .. ان هذا الشخص مسالم فكن به رحيما

المواليـد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس

● انك تسير نحو صدام عنيف بتصرفك هذا .. افتح عينيـــك فالعاقل يعـــرف متى ينحنى لتمر العاصفة من فوقه وكأنها نسمـــة عابرة

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● لا تحبس نفسك حزنا على شىء فاتك .. ان الحياة أجمل ممـــا تتصور .. ان كل مافيها من الامانى والآمال لم يتبدد

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ أكتـوبر

● المفاجأة التى كنت تنتظرها ضلت الطريق اليـــك .. ابحث عن هدف آخر ولا تيـــاس فلا يأس مع الحياة

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● لا تجهد نفسـك ولا أعصابك هـــذا الاسبوع .. والا فلن يتيسر لك الشفاء الا بصعوبة

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسـمبر

● حظك هـــذا الاسبوع فى أجازة .. وليس معنى هـــذا انك ستصاب بســـوء .. ولكن معناه ان هـــذا الاسبوع سيمر عليك فى هدوء

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

● استهتارك بكل شىء سيؤدى بك الى ورطة لاتستطيع الخلاص منها .. التفت الى كل شىء وقدر المسئولية

تقرير هام من عبد الجليل العمرى

وزير المالية وصل إلى نتائج هامة فى تمويل السدّ العالى

سنة ١٩٥٤ ستكون سنة تصنيع مصر



الاربعاء ٧ المحرم ١٣٧٣

آخر لحظة

٣٦٢

١٦ سبتمبر ١٩٥٣

تقرير هام

من عبد الجليل العمرى

علمت « آخر لحظة » أن الدكتور عبد الجليل العمرى قد بعث بتقرير بالغ الاهمية عن نشاطه فى الولايات المتحدة

وقد عرف فى القاهرة أن وزير المالية المصرية قد بذل مجهودا ضخما فى موضوع تمويل السد العالى وفى انشاء مصانع الحديد

وقد كان هذا التقرير موضع دراسة المسئولين فى الايام الاخيرة

وقد بات واضحا أن برنامجا اقتصاديا صناعيا هاما سوف يخرج الى التنفيذ ابتداء من عام ١٩٥٤ الذى سيكون عام التصنيع

الدول العربية ترفض الاشتراك فى مركز تدريب بتركيا

رفضت اللجنة السياسية دعوة الامم المتحدة لاشتراك الدول العربية فى مركز التدريب الفنى الذى تقرر انشاؤه فى أنقره بتركيا بسبب اشتراك اسرائيل فى هذا المركز ...



مذكرة شديدة من مصر الى حاكم السودان

وقف عمليات التحايل على الاتفاقية فورا

الخرطوم ـ لمراسل « اخر لحظة » :

علمت أن الحاكم العام قد تلقى مذكرة شديدة من الحكومة المصرية وينتظر أن يبعث برده عليها فى نهاية هذا الاسبوع .

وقد وقع المذكرة كل من اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية ورئيس وزراء مصر والصاغ صلاح سالم وزير الدولة لشئون السودان .

وقد طلبت الحكومة المصرية فى هذه المذكرة وقف تحويل الاداريين الانجليز فى السودان الى الوظائف الفنية فورا ، لانها تعتبر هذا العمل تحايلا على الاتفاقية

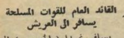
والمعروف فى جميع الدوائر هنا أن حكومة السودان تنفذ هذه الخطة لكى يهرب هؤلاء الاداريون من السودنة .. اذ أن الاتفاقية لم تتعرض الى سودنة الوظائف الفنية

ومن الطريف أن الحاكم العام عند زيارته الى القاهرة فى شهر يوليو الماضى نفى للرئيس نجيب أن حكومة السودان تنوى القيام بمثل هذا العمل !!

روبرتسون يعود قبل يوم الاثنين

ينتظر أن يصل الجنرال روبرتسون الى القاهرة قبل يوم الاثنين القادم ، ولقد أبدت بعض الدوائر الدبلوماسية فى القاهرة تفاؤلها بالنتائج التى توصل اليها فى لندن ، وعقب مصدر مصرى مطلع على هذا التفاؤل بقوله :

ـ مرة أخرى نقول .. ان التفاؤل أو التشاؤم ليس له وزن فى خططنا ولن يكون له حساب، شىء واحد سوف يؤثر فى الميزان هو أن يتم الجلاء عن مصر .



القائد العام للقوات المسلحة يسافر الى العريش

يسافر غدا (الخميس) الى العريش اللواء عبد الحكيم عامر والصاغ كمال الدين حسين فى زيارة لمنطقة شبه جزيرة سيناء ومنطقة غزة

وصول أمير الحج

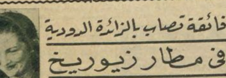
التقطت هذه الصورة فى نفس اللحظة التى رفع فيها الشيخ احمد حسن الباقورى ـ وزير الاوقاف وامير الحج ـ يده لتحية جماهير المستقبلين التى احتشدت لتحيته فى محطة مصر عقب وصوله من الاراضى الحجازية !

طابور متحرك ضد الإشاعات

خرج من القاهرة فى بداية هذا الاسبوع ، طابور متحرك لمجابهة حملة الاشاعات التى اذيعت فى الفترة الاخيرة

وقد وزع أفراد هذا الطابور المتحرك ، وكلهم من ذوى الصفة الرسمية على بلاد القطر ، بحيث يبداون من المناطق النائية عن العاصمة ، ويستمر كل واحد منهم فى طريقه المرسوم ، حتى يلتقوا جميعا مرة اخرى فى القاهرة .

وسيتولى الطابور المتحرك تفنيد الاشاعات فى وسائل المواصلات ودور الملاهى والمجتمعات العامة .



فائقة تصاب بالزائدة الدودية فى مطار زيوريخ





اصيبت الأميرة السابقة فائقة فجاة ، بالزائدة الدودية ، بينما كانت تستعد لركوب الطائرة فى مطار زيوريخ .. عائدة الى مصر .

وكانت الأميرة السابقة وقرينها الاستاذ فؤاد صادق ، قد سافرا الى باريس ولندن ليشهدا اجتماعات الاتحاد الدولى للتنس

وحدث بعد انتهاء الاجتماعات ، ان سافرا الى زيوريخ ليستقلا منها الطائرة عائدين الى القاهرة ، وما ان وصلا الى المطار حتى شعرت الأميرة السابقة فجاة بمغص شديد ، مما اضطر لنقلها بسرعة الى عيادة احد الأطباء .

وقد تبين انها اصيبت بالتهاب حاد فى المصران الأعور ، مما يتطلب سرعة استئصال الزائدة الدودية .

وتم فعلا استئصال الزائدة فى مستشفى زيوريخ .

قطع الحرارة عن ٣٢ (باشا) سابق !

تم قطع التيار عن تليفونات ٣٢ «باشا سابقا » .. لعدم سدادهم الاشتراكات المتاخرة عليهم ، برغم لفت نظرهم عدة مرات !

ومن بين هذه التليفونات : تليفون عزبة الرئيس السابق مصطفى النحاس بالمرج .

أبحاث هامة للبحث عن الذهب

قرر مجلس الانتاج القومى أن تبدا ابحاث واسعة النطاق لكشف عن الذهب فى الاراضى المصرية .

وقد بدات مصلحة المناجم والمحاجر هذه الابحاث فعلا ، فاقامت وحدة تجارب فى مرسى علم للقيام بتحليل التربة والخامات المختلطة بها فى عدة مناطق .. هى العاتوت والعسيرى والجلعان .

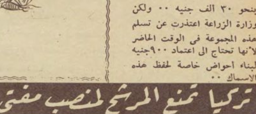
وقد علمت « آخر لحظة » أن مجلس الانتاج القومى سيتولى توزيع التقارير المفصلة عن كل منطقة من هذه المناطق على حدة ، وسيظهر فى التقارير ما اذا كانت هذه المناطق صالحة للانتاج المربح

وستتخذ خطوات هامة لتشجيع الافراد والشركات على استغلال اموالهم فى استخراج الذهب .

يتنازل عن مجموعة أسماك قيمتها ٣٠ ألف جنيه فترفض الحكومة التنازل حتى لاتصرف ٩٠٠ جنيه

أبدى أحد الكبراء رغبته فى التنازل عن مجموعة الاسماك التى يحتفظ بهـا فى قصره بمصر الجديدة الى حدائق الاسمـاك بالجزيرة ..

وتقدر قيمة هذه المجمـوعة بنحو ٣٠ ألف جنيه .. ولكن وزارة الزراعة اعتذرت عن تسلم هذه المجموعة فى الوقت الحاضر لأنها تحتاج الى اعتماد ٩٠٠ جنيه لبناء أحواض خاصة لحفظ هذه الاسماك ..



في ماو ماو

ـ واحدة من اتنين يايهرب يايستوى

هل تكتم السر

● استقبل الصاغ صلاح سالم ظهر السبت الماضى الاستاذ عبد الحكيم عابدين سكرتير الاخوان المسلمين .. ثم غادر الاثنان مكتب وزير الارشاد ليشهدا اجتماعا هاما !

● بعث الرئيس محمد نجيب برسالة شخصية الى قطب كبير فى السودان ، وكانت قد تمت بينهما محادثة تليفونية اعقبتها الرسالة

● رفعت الى البكباشى جمال عبد الناصر صباح الاحد الماضى ، مذكرة هامة تتعلق بالاشاعات ومروجيها ، وبالذين يحاولون عرقلة سير الامور !

● وضعت بعض الشخصيات تحت المراقبة الشديدة بعد ان وضعت السلطات يدها على ما يثبت سوء نيتهم !

● تلقت بعض الدوائر تقريرا من الخرطوم يقول ان حزبا كبيرا لم يستطع حتى الآن ان يعثر على دائرتين لاثنين من اشهر اعضائه .

● قررت اللجنة السياسية للجامعة العربية تاييد ترشيح الباكستان والافغانستان لعضوية المجلس الاقتصادى والاجتماعى فى الامم المتحدة . .

تركيا تمنع المرشح لمنصب مفتى قبرص من مغادرة بلادها

نيوقوسيا (قبرص) ـ لمراسل آخر لحظة :

نشرت جريدة « هاكلين سيس » وهى جريدة تركية تصدر فى قبرص رسالة لمراسلها فى انقرة قالت فيها : ان وزارة الداخلية التركية اصدرت تعليمات الى السلطات المختصة بعدم اعطاء السيد محمود كامل احد المرشحين لتولى منصب مفتى الاسلام فى قبرص تأشيرة خروج من تركيا . .

وقال مراسل الجريدة .. ان السيد محمود كامل كان يزمع السفر الى قبرص للاشتراك فى الانتخابات الخاصة بانتخاب مفتى الاسلام .. ولكن السلطات التركية تعتبره شخصا غير كفء لتولى هذا المنصب الكبير ..

كما قال .. ويعتقد المراقبون ان الحكومة التركية تحرص على تجنب تكرار الظروف التى ارغمت المفتى السابق فنزليك اوغلو على مغادرة قبرص والعودة الى تركيا وذلك بعد انتخابه بستة اشهر .. وكانت الصحافة التركية قد شنت عليه حملة قاسية قالت فيها انه يدعو الى تعاليم رجعية تتناهض مع مبادىء العصر الحديث .

والمعروف ان السيد محمود كامل كان المرشح الوحيد الذى تقدم لانتخابات مفتى قبرص .. وقد منعته تركيا من الاشتراك فى هذه الانتخابات ..

الحالة هادئة فى القدس القديمة

صرح مصدر مسئول لآخر لحظة : ان الحالة فى القدس القديمة هادئة تماما فى الوقت الحاضر .. وانه لم يطرأ اية تغييرات على الموقف هناك بين الاردن واسرائيل ، ولذلك فان ما اشيع اخيرا عن استعدادات اليهود للاستيلاء على المدينة المقدسة .. مبالغ فيه الى حد كبير .

ثم استطرد المصدر يقول : ولكن ليس معنى هذا ان اسرائيل قد تراجعت عن تصميمها على جعل القدس عاصمة لها بدلا من تل ابيب !

شلاليت الرجل المقطوع الساقين

جولة حول الدولة

لعلك لا تعرف قصة الكذاب المقطوع الساقين

فقد راح يقص على صاحبه انه اشتبك فى عراك مع آخر ، فاخذ يكيل له الشلاليت بقدمه اليمنى تارة ، وبقدمه اليسرى تارة أخرى حتى اوقعه على الارض صريعا لا يقوى على الحراك ...

وبدت الدهشة على وجه صاحبه وساله :

ـ كيف فعلت ذلك وليس لك قدمان

وأجاب الرجل المقطوع الساقين :

ـ عندما اكون فى حالة عصبية اغيب عن صوابى ولا أعى ما أصنع !

***

وقد شغلت الدولة فى الاسبوع الماضى بكذابة مقطوعة الساقين راحت توجه شلاليتها ذات اليمين وذات اليسار ... تلك هى الاشاعات التى شنها اعداء الوطن وساعدهم عليها الخونة المارقون من عملائهم !

وكان لكل واحدة من هذه الاشاعات حماسة الرجل المقطوع الساقين وهو ينشر شلاليته الوهمية بقدميه فى الجهات الاصلية والفرعية !

ولم تشأ الدولة أن تترك هذه الاشاعات تنفث سمومها فى السذج وطيبى القلوب ، وكان اول ما فعلته ان وضعت يدها على جسم الجريمة ، فاستطاعت ان تعرف مصدر هذه الاشاعات وان تمسك بتلابيب مروجيها وكانت النتيجة ان هبط منسوب الاشاعات بين الروصيرص ودمياط ورشيد وخرست الالسن التى احترفت توزيع السموم على الشعب هنا وهناك ولم يكتف المسئولون بذلك ، بل راوا ان يكاشفوا الشعب بما سمعه وما لم يسمعه من اشاعات واكاذيب ومفتريات

وعقد امس فى ميدان عرابى مؤتمر سياسى حضره أكثر من مائة الف مواطن ، والقى الرئيس محمد نجيب خطابا خطيرا سلط فيه الاضواء على الاشاعات التى لم تكن سوى مجرد اشباح وهمية لاتبدو اجنحتها واقدامها الا فى الظلام الذى يضربه مروجوها على السامعين ...

هو

● اختير سكرتيرا اول للجنة المركزية للحزب السوفييتى الشيوعى وبهذا اصبح الرئيس غير المنازع للحزب

● اصبح ترتيب الرجال الرسميين فى روسيا بعد هذا الاختيار : مالنكوف ثم مولوتوف وزير الخارجية ثم خروشتشيف

● جاء اختياره نتيجة لرغبة مالنكوف فى التخلى عن سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب

● اوكرانى الاصل ضخم الجسم كان ابوه عاملا فى منجم وقد عمل هو ايضا فى احد المناجم واحتفظ دائما بخشونة رجال المناجم

● كان سكرتيرا عاما للحزب الاشتراكى الاوكرانى واشرف على اعادة بناء اوكرانيا بعد الحرب . كما اشرف على انشاء المترو تحت الارض فى موسكو والذى يعتبر مفخرة الحزب الشيوعى فى روسيا .



خروشتشيف

هى

● فازت اخيرا بلقب ملكة جمال اوربا وصفق لها ٨ الاف متفرج

● ايطالية وعمرها ١٨ سنة وطولها ١٧٢ سنتى مترا ووزنها ٦٠ كيلو جراما

● شقراء اللون وقد انتخبت قبل ذلك ملكة جمال ايطاليا

● رفعت عليها ملكة جمال فرنسا قضية تعارض فى انتخابها ملكة جمال اوربا

● انهارت خشبة المسرح التى كانت تقف عليه عندما هجم الصحفيون عليها لتهنئتها



لويزا كيانى

النرويج تشكو من أن الدول العربية أدرجت أسماء غالبية السفن النرويجية فى القائمة السوداء

شكا وزير النرويج المفوض الى المسئولين بالجامعة العربية من ان ادارة مقاطعة اسرائيل ادرجت اسماء غالبية السفن التى تحمل العلم النرويجى فى القائمة السوداء للسفن التى تتعامل مع اسرائيل .

وطلب الوزير النرويجى تخفيف القيود التى تفرض على سفن بلاده .. ولما قيل له أن غالبية هذه السفن من ناقلات الزيت وان أسماءها أدرجت فى القائمة السوداء بعد أن ثبت تعاملها مع اسرائيل .. قال .. انه تلقى من حكومته أن شركات الملاحة النرويجية شكت اليها من أن ادراج أسماء السفن النرويجية فى القائمة السوداء يهدد تجارة النرويج بكساد كبير فى منطقة الشرق الاوسط .

ووعد الوزير النرويجى بالاتصال بحكومته للتفاهم مع شركات الملاحة على الحد من تعاملها مع اسرائيل حتى يتسنى لادارة مقاطعة اسرائيل اعادة النظر بشأن موقف السفن النرويجية .

رحلة فى النيل ضد التيار

يصل الى الاسكندرية فى الاسبوع المقبل شابان نرويجيان يزمعان القيام برحلة فى النيل من رشيد الى السودان .

ويطوف هذان الشابان وهما ريدر تايجر واريد اكجر العالم فى زورق صغير ... وقد غادرا النرويج فى شهر نوفمبر الماضى .. ومنها الى السويد فالدانمرك فالمانيا فهولندا فبلجيكا ففرنسا الى ان وصلا الى ميناء سيراكوسا فى ايطاليا

ومن ايطاليا حملا معهما الزورق فى باخرة الى ميناء طرابلس فى ليبيا ومنها بطريق البر الى بنغازى حيث طلب الشابان من القنصلية المصرية فيزا تسمح لهما بدخول مصر ..

وسيصل الشابان الى الاسكندرية باحدى السيارات ثم يبدآن رحلتهما فى النيل الى السودان ضد تيار فيضان النيل ..

البيضة الواحدة فى اسرائيل ثمنها ١٤ قرشا !

تلقت الامانة العامة للجامعة العربية تقريرا عن مدى الارتفاع فى اسعار الحاجات فى اسرائيل خلال الفترة من شهر اغسطس سنة ١٩٥٢ الى شهر يونيو الماضى .. ومقارنة هذه الاسعار باثمان هذه الحاجات فى اسواق اسرائيل السوداء .. ويقول هذا التقرير :

● ارتفع سعر اللحم بنسبة ٢٥ ٪ واصبح سعر الكيلو الواحد منه ٢٥ قرشا .. وسعر الكيلو فى السوق السوداء ٧٨ قرشا ..

● ارتفع سعر البيض بنسبة ٢٠ ٪ فاصبح سعر البيضة الواحدة سبعة قروش وسعرها فى السوق السوداء ١٤ قرشا .

● ارتفع سعر الدقيق بنسبة ١٠٢ ٪ فاصبح سعر الكيلو الواحد منه ٢٤٣ مليما .. وسعره فى السوق السوداء ٨٠ قرشا ..

● ارتفع سعر السكر بنسبة ١٠٠ ٪ فاصبح سعر الكيلو منه ١٨ قرشا وفى السوق السوداء ٢٢ قرشا ..

● وارتفع سعر الصابون بنسبة ٦٦ ٪ .. والبن بنسبة ٨٥ ٪ .. والمربى بنسبة ٥٠ ٪ .. والزيت بنسبة ٧٣ ٪ .. والبسكويت بنسبة ٤٩ ٪ .. والاسماك بنسبة ٣٦ ٪ .

التحقيق مع شقيق بشارة الخورى

بيروت ـ لمراسل « آخر لحظة » :

انتهت الحكومة اللبنانية من تعديل قانون الاثراء غير المشروع وقد أعلن رئيس الحكومة اللبنانية أن عددا من المسئولين فى العهود الماضية سيدعون للتحقيق معهم عن مصادر ثرواتهم ..

وفهم أن الشيخ سليم الخورى شقيق الشيخ بشارة الخورى رئيس الجمهورية اللبنانية السابق سيكون على رأس الذين تقرر مطالبتهم باثبات مصادر ثروتهم تنفيذا لهذا القانون ..

الفاجعة التى تنتظر أم كلثوم !

واشنطون – من مصطفى امين :

ان فاجعة تنتظر أم كلثوم فى القاهرة !

وقد شهدت مدينة واشنطون الفصل الاول من قصة هذه المأساة .

واشترك فى التمثيل سفير مصر فى واشنطون وزوجة السفير ، وافراد السفارة المصرية ، وجميع المصريين فى المدينة ، والسفراء العرب ، والعرب الموجودون فى امريكا ..

وهذه المأساة هى اخفاء نبأ وفاة الاستاذ خالد ابراهيم عن شقيقته ام كلثوم !

وام كلثوم حتى الآن ، وعلى الرغم من مرور أكثر من شهرين على الوفاة لاتعرف ان شقيقها قد مات .. وستصل الى القاهرة وهى تجهل جهلا تاما ان شقيقها فارق الحياة .

وهذا ما امر به الاطباء العالميون الذين يعالجون ام كلثوم فى مستشفى البحرية الامريكية .

لايتحملون المسئولية !

فذات يوم منذ اكثر من شهرين اتصلت القاهرة بالدكتور امين حسن الاستاذ بكلية الطب ، والذى يلازم ام كلثوم فى علاجها وابلغته ان شقيق ام كلثوم قد توفى ، وان عليه أن يتولى ابلاغ النبأ الى ام كلثوم ..

وكانت مفاجأة ! فان ام كلثوم طلبت فى اليوم السابق ان تتحدث الى شقيقها فى التليفون وتحدثت معه فى المساء ، وفى الصباح اسلم الروح !

واتصل الدكتور امين بأطباء ام كلثوم فى الحال ، وابلغهم النبأ ، واستشارهم ماذا يفعل ؟

واجتمع الاطباء وقرروا ان هذا النبأ قد يقضى على حياة ام كلثوم اذا سمعته ، فى أثناء علاجها بالذرة ، وقالوا ان هذا العلاج يقتضى أن تكون ام كلثوم فى حالة هدوء كامل ، وان اية صدمة تقضى على حياتها ، وهذه الصدمة قد تكون خبرا مفرحا وقد تكون خبرا محزنا . وانهم لهذا لا يتحملون مسئولية ما يحدث اذا سمعت ام كلثوم النبأ فى أثناء وجود الذرة فى جسمها .

واستشار الدكتور امين حسن سفير مصر الدكتور أحمد حسين ، فاقر السفير راى الاطباء باخفاء النبأ عن ام كلثوم

عقبـة

ولكن قامت عقبة ...

فان السيدة سعدية ابنة اخت ام كلثوم تقيم معها فى نفس الفندق ، بل فى نفس الغرفة ...

وشقيق ام كلثوم هو خال سعدية . ولهذا يجب ان تعرف سعدية النبأ لتشترك فى مؤامرة اخفاء النبأ عن خالتها

وشقيق ام كلثوم هو خال سعدية الوحيد .. واذا عرفت هى النبأ فسوف تظهر عليها آثار الصدمة ، وسوف تستطيع ام كلثوم عندئذ ان تكتشف الحقيقة ، فان ام كلثوم امرأة ذكية ، حادة الذكاء ، ولا يمكن ان لا تلاحظ التطورات التى تظهر على ملامح ابنة شقيقتها التى تقيم معها فى غرفة واحدة

واشترك كل المصريين الموجودين فى واشنطون فى المؤامرة ، مؤامرة اخفاء النبأ الفاجع عن ام كلثوم .

مصادرة البرقيات

ودعوا السيدة سعدية الى غداء خارج الفندق . وهناك ابلغوها النبأ . ان خالها مريض . ثم انه مريض جدا . ثم انه على وشك الموت . ثم انه مات .

وانهارت سعدية ... وراح الموجودون يقصون عليها ما قاله الاطباء ، وطلبوا اليها أن تتشجع ، وتخفى حزنها عن خالتها ، واستطاعت سعدية فى النهاية ان تتمالك اعصابها ، وتعود الى الفندق ، وقد غسلت وجهها ومسحت دموعها ..

ومع شدة ضبط السيدة سعدية لاعصابها ... الا ان ام كلثوم الذكية لاحظت احمرار عينيها ، وسألتها ما بها

وقالت سعدية انها مصابة بألم فى عينيها ، وانها وضعت « قطرة » لمداواتهما ..

وفى الوقت نفسه أوقف الدكتور امين حسن جميع التليفونات التى تتصل بغرفة ام كلثوم . وأوقف جميع الصحف المصرية التى تصل اليها ، وصادرت السفارة المصرية بواشنطون الوف البرقيات التى وصلت من مصر والبلاد الشرقية الى ام كلثوم ، وكان من بين البرقيات المصادرة برقيات من رئيس الجمهورية محمد نجيب وجمال عبد الناصر وصلاح سالم تعزى أم كلثوم فى شقيقها الوحيد ..

ونبهت السفارة على جميع المصريين والشرقيين باخفاء الخبر عن أم كلثوم ، وعدم تقديم اية تعاز لها ..

مصر لم تنسها !

وكانت السيدة سعدية تترك أم كلثوم وتدخل الى الحمام لتبكى ساعات طويلة ، ثم تغسل وجهها وتعود الى خالتها لتحدث معها وتضحك ، وكان شيئا لم يحدث على الاطلاق !

ولكن ام كلثوم احست أن شيئا غير عادى قد حدث ..

وقالت لاصدقائها !

– يظهر ان مصر قد نسيتنى ! كنت اتلقى يوميا عشرات المحادثات التليفونية من مصر ، فانقطعت ! كنت أتلقى مئات الرسائل من مصر ، فتوقفت فجأة ... كانت الصحف المصرية تصلنى بلا انقطاع والبرقيات تجيئنى من كل مكان ، فلم اعد اتلقى شيئا من مصر ! حتى اهلى انقطعوا عن الكتابة الى !

ولم يستطع احد أن يقول لام كلثوم ان مصر كلها لم تنسها ! وان الالوف كتبوا اليها البرقيات والخطابات ، ولكن الرقيب فى مصر ، والرقيب فى امريكا ، منعا أن تصل اليها كلمة عزاء واحدة .. لان كلمة عزاء واحدة تقضى على حياتها ! ..

مات اخى خـالد !

وذات يوم استيقظت ام كلثوم من نومها ، ثم خرجت للدكتور امين حسن والسيدة سعدية ، وكانا جالسين فى الغرفة المجاورة ، وقالت لهما :

– ان اخى خالد قد مات !

وبهت الاثنان للمفاجأة !

وظهرت عليهما علامات الدهشة والعجب ! كيف حدث هذا على الرغم من الحصار القوى والرقابة الحازمة التى وضعت حول ام كلثوم ؟ ..

وتنفس الاثنان الصعداء عندما قالت ام كلثوم :

– لقد رايت فى اثناء نومى رؤيا ان اخى خالد قد مات !

وقال الدكتور امين حسن وهو يغالب دموعه :

– ان معنى هذا أن خالد سيعيش طويلا ...

ولكن ام كلثوم قالت :

– أطلبوا لى مصر .. اريد ان اتحدث الى خالد فى التليفون ..

وجمد الاثنان فى مقعديهما لايتحركان ! لقد اسقط فى ايديهم ..

ماذا يقولان ؟ كيف يتصرفان ؟

ولكن ام كلثوم لم تتركهما يقولان شيئا . انها تقدمت الى التليفون وامسكت السماعة وطلبت شقيقها فى



مصر !

واسرع الدكتور امين حسن الى عاملة التليفون وطلب اليها ان تلغى المكالمة ، وان تبلغ ام كلثوم ان الخط التليفونى بين القاهرة وامريكا معطل .

وعادت أم كلثوم فى اليوم التالى تطلب أن تحادث شقيقها وقالت عاملة التليفون .. التى بدأت تشترك هى الأخرى فى المؤامرة – ان الخط معطل !

وكررت أم كلثوم الطلب !

وكانت تتلقى نفس الرد ..

وخشى الرقباء أن يفتضح الامر ، فكلفوا عاملة التليفون أن تبلغ أم كلثوم أن شقيقها يمضى الصيف فى رأس البر ، وان التليفون اللاسلكى لايستطيع الوصول الى رأس البر بسبب رداءة وضعف الاسلاك المركبة فى المصيف ..

وصدقت أم كلثوم الاكذوبة ...

خالد هو كل شىء لها

وانتظرت الى ان يعود شقيقها من المصيف لتتحدث اليه .. وكان المقيمون مع ام كلثوم يعيشون على اعصابهم ، لا يتركونها وحدها لحظة . كلما دق التليفون اسرعوا يسبقونها الى السماعة .. وكلما اقترب منها شخص غريب احاطوا بها ، حتى لا يخطىء الغريب ويقول لها شيئا عن شقيقها الذى مات

وكانت ام كلثوم تشكر لمن حولها هذه العناية ، وهى لا تعلم السبب

وذات يوم دعيت أم كلثوم لتناول العشاء على مائدة سفير مصر فى امريكا

وكان الموجودون هم موظفى السفارة وزوجاتهم ..

وفجأة ، وبغير مناسبة ، راحت ام كلثوم تتحدث عن شقيقها خالد ، وحبها له ، وكيف أنه هو كل شىء لها فى الحياة ، انها لم تتزوج ولم ترزق اولادا ، ولكنها تشعر أن خالد هو ابوها وابنها وكل شىء لها !

وراحت تقص حكاياته معها ، ونوادر هامة ، وطفولتهما فى القرية ، وعطفه عليها ، وحبه لها ..

والسيدات المصريات يسمعن كل هذا ، وهن يغالبن الدموع والشهقات !

كان كل من يجلس الى المائدة يعرف ان خالد قد مات .. ما عدا أخت خالد نفسها ..

ومرت هذه الليلة بسلام ..

فى مصر افضل ...

وذات يوم اتصلت اسرة ام كلثوم من القاهرة بالدكتور امين حسن فى واشنطون وقالت انها علمت أن العلاج قد انتهى ، وانه لم يبق اثر للذرة فى جسم أم كلثوم ، وان اصدقاء ام كلثوم فى القاهرة يرون انه يحسن ان تبلغ نبأ وفاة شقيقها وهى فى امريكا ، وفى اثناء وجودها تحت عناية الاطباء ، حتى اذا حدثت صدمة لها كان الاطباء المعالجون بجوارها ، وامكن اسعافها .. بينما انها لو انتظرت الى أن تصل الى القاهرة ، وتعلم ان شقيقها قد توفى ، وتحدث لها صدمة ، فان الاطباء المعالجين يكونون بعيدين عنها ..

وعرض الدكتور امين الامر على اطباء ام كلثوم فى واشنطون .

وقال الاطباء ان صحة ام كلثوم اصبحت حسنة جدا ، ولن يؤثر النبأ الان فى حالتها الصحية ، فهى لن تكون فى حاجة الى اسعاف طبى ، وانما هى فى حاجة الى اسعاف معنوى ، ووجودها فى مصر بين اصدقائها واقاربها يجعلها اقدر على تحمل الصدمة معنويا ، مما لو تلقتها فى اثناء وجودها فى الغربة بعيدة عن وطنها واهلها ..

وابلغ الاطباء رايهم الى الدكتور احمد حسين سفير مصر وقالوا انهم يعلمون ان ام كلثوم ثروة وطنية ، وانهم يرون انه كلما تأخر ابلاغ النبأ لام كلثوم كان هذا ضمانا بأن لاتبدد هذه الثروة الوطنية . وانهم بعد أن درسوا الموقف من الناحية الصحية والسيكولوجية يرون ان تسمع ام كلثوم النبأ فى القاهرة

وكان هناك راى بأن تسمع ام كلثوم النبأ فى ليلة سفرها الى القاهرة .

ولكن الاطباء عارضوا فى هذا أيضا . وقالوا انهم لايوافقون ان تتحمل ام كلثوم الصدمة فى اثناء رحلتها الطويلة بالطائرة الى مصر ..

استفسار ..

وتلقت واشنطون استفسارا من القاهرة !

ماذا يفعل اهل أم كلثوم فى استقبالها .. ان جميعهم يرتدون السواد حدادا على عميد الاسرة ..

فاذا ذهبوا الى المطار لاستقبالها وهم بهذا الحال فقد تصدم ام كلثوم ، واذا لم يرتدوا السواد ، فستغضب ام كلثوم ..

وكان راى واشنطون أن لا يذهب افراد الاسرة الى المطار ، او يذهبوا بعد أن يخلعوا ملابس الحداد .. وان لا تعلم ام كلثوم شيئا فى مطار القاهرة عن وفاة شقيقها ، وان لا يبلغ اليها اى شىء الا بعد وصولها الى دارها فى الزمالك ..

الا هى ..

وجلست ام كلثوم امس فى مطعم النورماندى فارم تتناول الغداء مع الدكتور احمد حسين سفير مصر ، والدكتور عبد الجليل العمرى وزير المالية والدكتور زكى سعد محافظ البنك الدولى .. تتكلم عن عودتها الى مصر وتقول :

– اريد ان اعود الى مصر سريعا ! اريد ان اغمض عينى وافتحها فاجد نفسى فى بلادى .. اننى اشعر اننى شفيت .. اشعر ان ايام عذابى قد انتهت .. اننى أعرف ان السعادة تنتظرنى فى مصر ! لم اعد ابكى كما كنت افعل اثناء مرضى ! لم تعد آلامى تشقينى ! اننى اريد ان اعود سريعا !

ولم يقل واحد منهم شيئا ! لانهم يعلمون جميعا ان فاجعة تنتظرها فى مصر !

وهكذا ستصل ام كلثوم الى القاهرة وكل مصر ، بل كل العالم يعلم بأمر فاجعتها !

الا هى !

مصطفى امين



الدكتور امين حسن
ماذا يفعل ؟

السيدة سعدية
تمالكت اعصابها ..

خالد هو كل شىء لها

ضباط الثورة ليسوا مخالب القطط!

وهذه حقيقة كان ينبغي أن يدركها ويهضمها كثيرون من أبناء هذا البلد .. ولكن كبراء وساسة ومحترفي سياسة ، وزعماء أحزاب وشيوخا ونوابا سابقين وشيوعيين ضالين مخدوعين أو مضللين ومحترفين وجماعات وطوائف من هنا ومن هناك لم تدرك أو لم تشأ أن تدرك هذه الحقيقة وهي أن الذين قاموا بالثورة وعرضوا حياتهم وحياة ذويهم للخطر لم يقوموا بها ليقوموا بدور القطط التي تحرق مخالبها لتخرج أبا فروة من النار وتقدمه للقردة !

ومابي — وما بالقراء حاجة — لأن أمد أصبعي وأدلهم على هذه القرود !

لم يدركوا هذه الحقيقة . ومن هنا ظن البعض أن الثورة قامت لتعمل لحسابهم ولتحقق أغراضهم وتخدم مصالحهم .. لا مصلحة الوطن وأبنائه جميعا ..

وظن البعض أن الثورة قامت لتفتح على مصاريعها أبواب فوضى الحريات أو مايحسبون أنها الحريات ..

وظن آخرون أن الثورة قامت لتنكل بطائفة .. لحساب طائفة .. أو لتضع جماعة من الناس فوق رؤوس جماعات .. أو لتقيم نظام حكم خاص ترضى عنه طائفة من الناس دون بقية الطوائف ..

كل منهم كان يطمع اذن في أن تكون الثورة .. ثورة لحسابه هو لا لحساب مصر وأن يكون ضباط الثورة مخالب القطط التي تخرج له أبا فروة من النار !

وهكذا ! لم تمض على الثورة أيام معدودة حتى أدرك قادة الثورة انهم كانوا مسرفين في حسن الظن والامل .. وانهم قد أخطأوا في الحساب والتقدير وان مهمتهم ليست سهلة هينة كما كانوا يحسبون !

لقد قاموا بالثورة وحطموا رأس الفساد وطردوا فاروق وهم يعتقدون أن مهمتهم قد انتهت .. وانه لم يبق أمامهم الا أن يعودوا هم والجيش الى ثكناتهم تاركين الحكم ومهمة الحكم لرجال السياسة .. وان الاحزاب والهيئات والجماعات سوف تحذو حذو الجيش وتطهر نفسها في ساعات أو على الاكثر في أيام .. لكي تضم صفوفها وتسير كتلة واحدة متماسكة نحو الاهداف التي قامت الثورة من أجل تحقيقها ..

هكذا أمل وقدر قادة الثورة .. ولكنهم سرعان ماتبينوا وأدركوا أنهم كانوا مسرفين في الأمل مخطئين في التقدير ! وان مهمتهم ليست سهلة قصيرة الاجل .. بل صعبة طويلة الاجل .. وان تقديرهم الذي حسبوا على أساسه أن تجري الانتخابات في شهر فبراير ١٩٥٣ كان سرابا أو وهما جميلا !

نعم فقد علم قادة الثورة علم اليقين أن المؤامرات من أجل الحكم وتولي مقاليد الحكم قد بدأت بعد بدء الثورة بساعات ..! وان المساومات والمفاوضات حول توزيع المغانم والاسلاب قد بدأت في اليوم التالي مباشرة لطرد فاروق .. وان دورهم — اذا نجحت المؤامرات وأفلح المتآمرون وسلم لهم قادة الثورة بما يطلبون — دورهم اذن سيكون دور مخالب القطط في القصة المعروفة ..

***

ومن هذا ...

قطع « الامير » محمد علي ابن محمد توفيق رحلة الصيف في أوروبا وعاد بالطائرة لكي يطالب بولاية العهد ورئاسة مجلس الوصاية .. ويطلب معهما طبعا مرتبات ومخصصات المنصبين .

وكانت هناك جهة أجنبية معروفة تبارك (لسمو الامير) في مسعاه وتتمنى له التوفيق !

وفي نفس الوقت كان زعيم كبير قد قطع هو الآخر رحلة الصيف في أوروبا وعاد الى مصر بالطائرة ليطالب باجتماع مجلس النواب المنحل فورا ليختار أعضاء مجلس الوصاية .. فاذا تعذرت دعوة المجلس المذكور .. تجري انتخابات جديدة على وجه السرعة — وبعد تقصير آجال الاجراءات — لكي يختار المجلس النيابي الجديد مجلس الوصاية وتتولى الحكم وزارة الاغلبية التي تسفر عنها الانتخابات !

وهذا كله طبعا طبقا لأحكام الديمقراطية والدستور !

الديمقراطية والدستور وما اليهما مما لايذكر ويحمد ويشكر الا في قصة الحكم وتولي مقاليد السلطة والحكم ..

والا فقد كانت الديمقراطية والدستور تحت نعل فاروق يدوسهما كلما حلا له أن يدوس

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

وأن يمرغ رأس الدستور والحياة النيابية في التراب !.. وزعماء مصر يقوسون ظهورهم ويخفضون رؤوسهم ويقولون .. آمين ! حماك الله ورعاك وأبقاك حصنا وملاذا لمصر والمصريين !

نعم قامت الثورة ...وطالب الزعماء باجراء الانتخابات فورا احتراما للدستور ... الذي لم يدافعوا عنه مرة واحدة ولاغضبوا واستقالوا من الحكم من أجله مرة واحدة ...

وانطلق رجال الاحزاب يتحدثون عن تقسيم الدوائر واعادة هذا التقسيم ...

وكل منهم يغني على ليلاه .

هذا وقادة الثورة ينظرون ويسمعون ويعجبون وعلى شفاههم ابتسامة مرة فيها ما فيها من خيبة الرجاء والامل !

« الأمير » محمد علي توفيق
عاد ليطالب بولاية العهد

ولما طلب من الاحزاب أن تطهر نفسها ... أعلنت الاحزاب ان ليس فيها فاسد أو مفسد واحد . وانها لاتضم سوى البررة الاتقياء المطهرين الذين لم يدخل جيوبهم قرش واحد حرام ... ولا مد أحدهم يده ولا مرة واحدة الى قرش حرام ... ولا تلاعبوا بأسواق الاقوات والارزاق ...ولا قبلوا رشوة لقضاء خدمة .. ولا استغلوا نفوذا ولا رفعوا وخفضوا اسعار القطن ليجمعوا الثروات ولو خربت بيوت الفلاحين

وهذا ما كان من رجال الاحزاب

***

وخرج الشيوعيون على المكشوف ... وقد طمعوا في أن تكون الثورة فوضى ... وان يكون في هذه الفوضى خراب مصر لكي يجلسوا على تل هذا الخراب .

وظهرت كتابات وآراء مسمومة هدامة ... ظهرت في صحف ومجلات . بعضها كان أمره معروفا مفضوحا من قبل ... وبعضها كان فوق الشبهات . ولكن اقلاما شيوعية استطاعت ان تتسرب اليه .

وكانت هذه الكتابات الشيوعية تجمع كلها على وجوب تطبيق أحكام الدستور وعودة الحياة الطبيعية النيابية فورا ... والا فانها دكتاتورية ! ولتسقط الدكتاتورية وليسقط الدكتاتور!

طبعا ! لان في عودة الحياة النيابية فورا عودة الفوضى والفساد وهما التربة الخصبة التي تنمو فيها بذور الشيوعية الخبيثة !

***

وكان قادة الثورة قد تركوا مقاليد الحكم لنخبة مختارة من رجال السياسة على رأسها رئيس سابق مجرب .

ولكن لم تمر أيام حتى تبين قادة الثورة ان العقلية لا تزال كما كانت .. وان رجال السياسة من المدرسة القديمة لا يزالون بعقليتهم القديمة .. وان الوزارة التي احسنوا الظن بها وعهدوا اليها بتنفيذ مشروعات الاصلاح وتحقيق اهداف الثورة ... تلكأ وتماطل وتداور وتراوغ في التنفيذ ... وان مشروع الاصلاح الزراعي — وهو على رأس مشروعات الثورة — يجد في الوزارة المذكورة — وقد أعلنها الاستاذ احمد حسين في محاضرته التي القاها بمقر هيئة التحرير — يجد من يقول في المشروع المذكور أنه سوف يخرب البلد ... ولهذا السبب فان الوزارة أو كبيرها لن يوافق عليه !

واسقط في يد قادة الثورة !

ماذا يفعلون ؟

لقد قدروا وحسبوا واخطأوا في الحساب والتقدير ...

قدروا ان مهمتهم سوف تنتهي في ساعات أو على أكثر الكثير في أيام ... بعد ان تصفو النفوس من الكدر .. وتتطهر الاحزاب ... وتتجمع القوى في كتلة واحدة متماسكة تسير في السبيل الذي رسمته الثورة لتحقيق الاهداف

قدروا واخطأوا في التقدير .

وهنا كان امامهم احد امرين لاثالث لهما ...

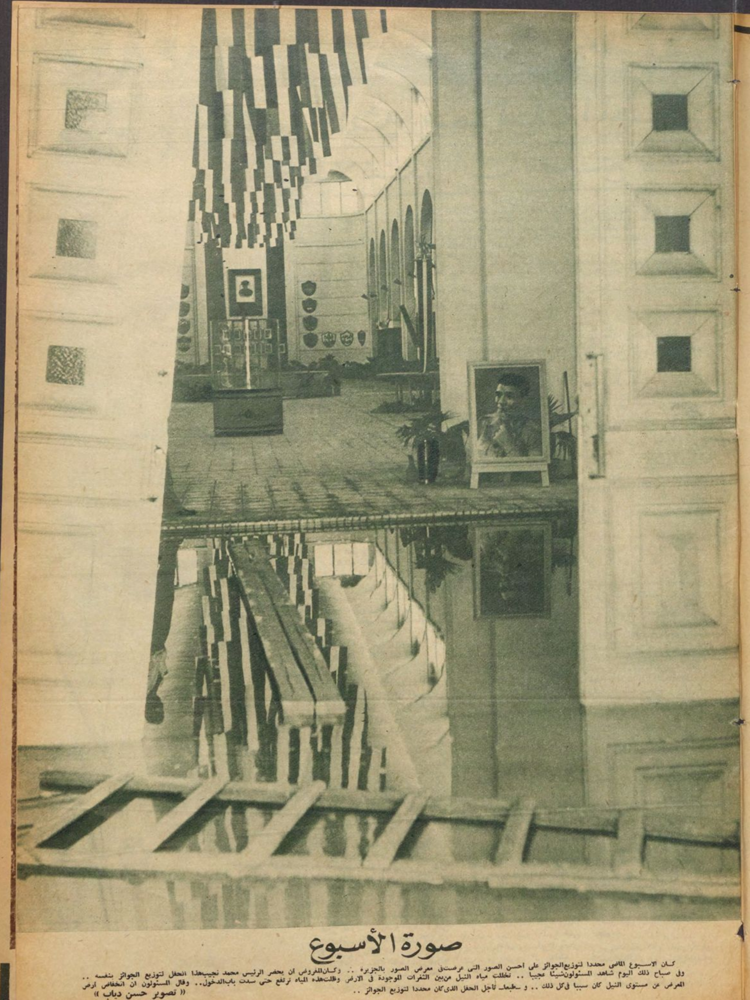
اما ان يهزوا أكتافهم ويعودوا الى ثكناتهم راضين بدور مخالب القطط الذي قاموا به ...

واما ان يتولوا الامر بأنفسهم وهذا ما فعلوه . وما كان لهم ان يفعلوا غير هذا والا لكانت ثورتهم سبة في تاريخ الثورات .. بل نكسة كانت تورد مصر موارد الهلاك لا قدر الله !

تولوا اذن الامر بأنفسهم وتركوا ثكناتهم وهم كارهون . وأقولها وأنا أعرف ما أقول ..

وأقول فوقها ان الذين يطلبون منهم اليوم ان يعودوا الى ثكناتهم وان يتركوا الحكم والسياسة لرجال السياسة قبل ان يتطهر الحكم والسياسة ورجال السياسة وقبل ان يتم هدم الماضي الفاسد وبناء الجديد الصالح ... الذين يطلبون هذا من قادة الثورة انما يطلبون منهم ان يقوموا بدور مخالب القطط !

محمد التابعي



صورة الأسبوع

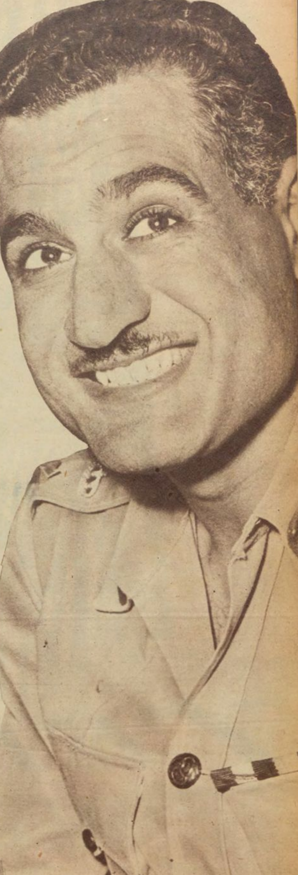
كان الاسبوع الماضى محددا لتوزيع الجوائز على احسن الصور التى عرضت فى معرض الصور بالجزيرة .. وكان المفروض ان يحضر الرئيس محمد نجيب هذا الحفل لتوزيع الجوائز بنفسه .. وفى صباح ذلك اليوم شاهد المسئولون شيئا عجيبا .. تخللت مياه النيل من بين الثغرات الموجودة فى الارض وظلت هذه المياه ترتفع حتى سدت باب الدخول .. وقال المسئولون ان انخفاض ارض المعرض عن مستوى النيل كان سببا فى كل ذلك .. و ــ طبعا ــ تأجل الحفل الذى كان محددا لتوزيع الجوائز ..

((تصوير حسن دياب))

لماذا عدلت عن خطة

تأثير مماليك المغول

لا نقدر أن نصنع كل



ملخص ما نشر

• منذ عدة أسابيع بدأ البكباشي جمال عبد الناصر سلسلة من الاحاديث ، ادلى بها الى «آخر ساعة» عن فلسفة الثورة !
وفى الجزء الذى نشر تحدث البكباشي جمال عبد الناصر عن جذور ثورة ٢٣ يوليو واعماقها فى تاريخ شعب مصر ، فقال : أنها تحقيق للأمل الذى طالما راوده منذ بدأ فى العصر الحديث يحلم فى أن يحكم نفسه بنفسه .
ثم استعرض جذور الثورة وكيف اكتشفها فى اعماقه ، وفى اعماق غيره من شباب هذا الجيل .
وتحدث عن الأسباب التى ألقت مهمة الثورة على الجيش .
وعرض الحالة التى كانت عليها مصر بعد ٢٣ يوليو مباشرة .
ثم تحدث عن ازمة مصر بين ثورتين .. ثورة سياسية تقتضى جمع الكلمة ، وثورة اقتصادية تقتضى تحقيق العدالة .
ثم قال : ان نجاح الثورة يتوقف على قدرتها على ان تسير فى الطريقين فى وقت واحد .
ثم قال فى ختام حديثه :
« ولم اشأ انا ذلك ، ولا شاءه كل الذين شاركوا فى ثورة ٢٣ يوليو .. ولكن القدر شاء ، وتاريخ شعبنا ، والمرحلة التى يمر بها اليوم .. »
وبعد .. فهذا هو الحديث الثانى عن فلسفة الثورة .

ولكن ما الذى نريد ان نصنعه؟ وما هو الطريق اليه ؟

الحق انى فى معظم الاحيان كنت اعرف الاجابة على السؤال الاول ، واخال أنى لم اكن وحدى المتفرد بهذه المعرفة ، وانما كانت تلك المعرفة املا انعقد عليه اجماع جيلنا كله .

اما الاجابة على السؤال الثانى – طريقنا الى هذا الذى نريد – فانا أعترف أنها تغيرت فى خيالى كما لم يتغير شيء آخر ، واكاد أعتقد ايضا أنها هى موضوع الخلاف الاكبر فى هذا الجيل !

وما من شك اننا جميعا نحلم بمصر المتحررة القوية .. ذلك أمر ليس فيه خلاف بين مصرى ومصرى .

اما الطريق الى التحرر والقوة .. فتلك عقدة العقد فى حياتنا

ولقد واجهت تلك العقدة قبل ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ، وظللت اواجهها بعد ذلك كثيرا حتى اتضحت لى زوايا كثيرة كانت الظلال تسقط عليها فتخفيها ، وبدت امام بصيرتى آفاق كان الظلام الذى ساد وطننا قرونا طويلة يلفها فلا اراها !

ما هو ؟

ولقد احسست منذ انبثق الوعى فى وجدانى ان العمل الايجابى يجب أن يكون طريقنا .. ولكن أى عمل !

ولقد تبدو كلمة العمل الايجابى على الورق كافية لتحل المشكلة ، ولكنها فى الحياة ، وفى الظروف العسيرة التى عاشها جيلنا ، وفى المحن التى كانت تنشب اظفارها فى مقدرات وطننا لم تكن كافية !

وفى فترة من ايام حياتى كانت الحماسة هى العمل الايجابى فى تقديرى

ثم تغير مثلى الاعلى فى العمل الايجابى واصبحت ارى انه لايكفى ان تضج أعصابى وحدى بالحماسة وانما على أن انقل حماستى كى تضج بها أعصاب الآخرين ..

وفى تلك الايام قدت مظاهرات فى مدرسة النهضة ، وصرخت من اعماقى بطلب الاستقلال التام ، وصرخ ورائى كثيرون ، ولكن صراخنا ضاع هباء وبددته الرياح اصداء واهنة لاتحرك الجبال ولا تحطم الصخور



ثم اصبح العمل الايجابى فى رايى ان يجتمع كل زعماء مصر ليتحدوا على كلمة واحدة وطافت جموعنا الهاتفة الثائرة ببيوتهم واحدا واحدا تطلب اليهم باسم شباب مصر أن يجتمعوا على كلمة واحدة ... ولكن اتحادهم على كلمة واحدة ، كان فجيعة لايمانى .. فان الكلمة الواحدة التى اجتمعوا عليها كانت معاهدة سنة ١٩٣٦

الرصاص يتكلم

وجاءت الحرب العالمية الثانية وما سبقها بقليل ، على شبابنا فالهبته ، واشاعت النار فى خلجاته ، فبدا اتجاهنا ، اتجاه جيل باكمله ، يسير الى العنف

واعترف – ولعل النائب العام لاياخذنى بهذا الاعتراف – ان الاغتيالات السياسية توهجت فى خيالى المشتعل فى تلك الفترة على أنها العمل الايجابى الذى لامفر من الاقدام عليه اذا كان يجب ان ننقذ مستقبل وطننا

وفكرت فى اغتيال كثيرين وجدت انهم العقبات التى تقف بين وطننا وبين مستقبله ، ورحت افند جرائمهم ، واضع نفسى موضع الحكم على اعمالهم ، وعلى الاضرار التى الحقتها بهذا الوطن ، ثم اشفع ذلك كله بالحكم الذى يجب أن يصدر عليهم

وفكرت فى اغتيال الملك السابق وبعض من رجاله الذين كانوا يعبثون بمقدساتنا

ولم اكن وحدى فى هذا التفكير

ولما جلست مع غيرى انتقل بنا التفكير الى التدبير

وما اكثر الخطط التى رسمتها فى تلك الايام ، وما اكثر الليالى التى سهرتها ، اعد العدة للاعمال الايجابية المنتظرة

كانت حياتنا فى تلك الفترة كانها قصة بوليسية مثيرة

كانت لنا اسرار هائلة ، وكانت لنا رموز ، وكنا نتستر بالظلام ، وكنا نرص المسدسات بجوار القنابل ، وكانت طلقات الرصاص هى الامل الذى نحلم به !

وقمنا بمحاولات كثيرة فى هذا الاتجاه ، وما زلت اذكر حتى اليوم انفعالاتنا ومشاعرنا ونحن نندفع فى الطريق الى نهايته

واحد يجب ان يذهب !

والحق أننى لم اكن فى أعماقى مستريحا الى تصور العنف على انه العمل الايجابى الذى يتعين علينا ان ننقذ به مستقبل وطننا

كانت فى نفسى حيرة ، تمتزج فيها عوامل متشابكة ، عوامل من الوطنية ومن الدين ومن الرحمة ومن القسوة ، ومن الايمان ومن الشك ، ومن العلم ومن الجهل

ورويدا رويدا وجدت فكرة الاغتيالات السياسية التى توهجت فى خيالى ، تخبو جذوتها وتفقد قيمتها فى قلبى كتحقيق للعمل الايجابى المنتظر

واذكر ليلة حاسمة فى مجرى افكارى واحلامى فى هذا الاتجاه

كنا قد اعددنا العدة لعمل واخترنا واحدا قلنا انه يجب ان يزول من الطريق

ودرسنا ظروف حياة هذا الواحد ووضعنا الخطة بالتفاصيل

وكانت الخطة أن نطلق الرصاص عليه وهو عائد الى بيته فى الليل

ورتبنا فرقة الهجوم التى تتولى اطلاق النار ، ورتبنا فرقة الحراسة التى تحمى فرقة الهجوم ، ورتبنا فرقة تنظيم خطة الافلات الى النجاة بعد تنفيذ العملية بنجاح

وجاءت الليلة الموعودة وخرجت بنفسى مع جماعات التنفيذ

وسار كل شيء طبقا لما تصورناه

اصوات تطاردنى

كان المسرح خاليا كما توقعنا وكمنت الفرق فى اماكنها التى حددت لها ، واقبل الواحد الذى كان يجب ان يزول وانطلق نحوه الرصاص

وانسحبت فرقة التنفيذ ، وغطت انسحابها فرقة الحراسة وبدات عملية الافلات الى النجاة ، وادرت محرك سيارتى وانطلقت اغادر المسرح الذى شهد عملنا الايجابى الذى رتبناه

وفجاة دوت فى سمعى اصوات صريخ وعويل ، وولولة امراة ، ورعب طفل ، ثم استغاثة متصلة محمومة

وكنت غارقا فى مجموعة من الانفعالات الثائرة والسيارة تندفع بى بعيدا

ثم ادركت شيئا عجيبا

الاغتيالات السياسية؟

ما زال يتحكم فى أرواحنا !

شىء .. ولا نملك الخبرة لنصنعه !

كانت الاصوات مازالت تمزق سمعى

الصراخ والعويل والولولة والاستغاثة المحمومة

لقد كنت بعدت عن المسرح باكثر مما يمكن أن يسرى فيه الصوت ، ومع ذلك بدا ذلك كله كانه يلاحقنى ويطاردنى

ووصلت الى بيتى واستلقيت على فراشى ، وفى عقلى حمى ، وفى قلبى وضميرى غليان متصل

وكانت اصوات الصراخ والعويل والولولة والاستغاثة مازلت تطرق سمعى

خواطر فى الليل

ولم انم طول الليل

بقيت مستلقيا على فراشى فى الظلام ، اشعل سيجارة وراء سيجارة ، واسرح مع الخواطر الثائرة ، ثم تتبدد كل خواطرى على الاصوات التى تلاحقنى

● **اكنت على حق ؟**

واقول لنفسى فى يقين :

دوافعى كانت من اجل وطنى !

● **اكانت تلك هى الوسيلة التى لامفر منها ؟**

واقول لنفسى فى شك :

ماذا كان فى استطاعتنا ان نفعل !

● **ايمكن حقا أن يتغير مستقبل بلدنا اذا خلصنا من هذا الواحد او من واحد غيره، ام المسالة اعمق من هذا ؟**

واقول لنفسى فى حيرة :

اكاد احس ان المسالة اعمق

● **اننا نحلم بمجد امة ، فما هو الاهم : ايمضى من يجب ان يمضى ، أم يجىء من يجب ان يجىء**

واقول لنفسى واشعاعات من النور تتسرب بين الخواطر المزدحمة :

بل المهم ان يجىء من يجب ان يجىء .. اننا نحلم بمجد أمة .. ويجب ان يبنى هذا المجد

واقول لنفسى وما زلت اتقلب فى فراشى فى الغرفة التى ملأها الدخان وتكاثفت فيها الانفعالات :

ـ واذن ؟

واسمع هاتفا يرد على :

ـ واذن ماذا ؟

واقول لنفسى فى يقين هذه المرة :

ـ اذن يجب ان يتغير طريقنا ... ليس ذلك هو العمل الايجابى الذى يجب ان نتجه اليه .. المسالة أعمق جذورا وأكثر خطورة وابعد اغوارا

واحس براحة نفسية صافية ، ولكن الصفاء ما يلبث ان تمزقه هو الآخر اصوات الصراخ والعويل والولولة والاستغاثة ، تلك التى ما زالت أصداؤها ترن فى اعماقى

ووجدت نفسى اقول فجاه .

ـ ليته لا يموت !

وكان عجيبا أن يطلع على الفجر ، وانا أتمنى الحياة للواحد الذى تمنيت له الموت فى المساء!

وهرعت فى لهفة الى احدى صحف الصباح .. واسعدنى ان الرجل الذى دبرت اغتياله ... قد كتبت له النجاة

البحث عن عمل !

ولكن تلك لم تكن المشكلة الاساسية

وانما المشكلة الاساسية ... هى العثور على العمل الايجابى !

ومنذ ذلك الوقت بدا تفكيرنا الحقيقى فى شىء اعمق جذورا واكثر خطورة وابعد اغوارا

وبدانا نرسم الخطوط الاولى فى الصورة التى تحققت مساء ٢٣ يوليو ، ثورة منبعثة من قلب الشعب حاملة لأمانيه ، مكملة لنفس الخطوات التى خطاها من قبل على طريق مستقبله

ولقد بدات هذا الحديث بسؤالين :

اولهما : ولكن ما الذى نريد ان نصنعه ؟

والثانى : وماهو طريقنا اليه ؟

وقلت ان الاجابة على السؤال الاول أمل انعقد عليه اجماع جيلنا كله

اما السؤال الثانى ـ طريقنا الى الذى نريد ان نصنعه ـ فهو الذى اطلت فيه الكلام حتى وصلت الى يوم ٢٣ يوليو !

خطوة فقط !

ولكن هل كان الذى حدث يوم ٢٣ يوليو هو كل مانريد ان نصنعه !

المؤكد ان الجواب بالنفى فان تلك لم تكن الا الخطوة الاولى على الطريق

والحق ان فرحة النجاح فى ٢٣ يوليو لم تخدعنى ، ولم تصور لى ان الآمال قد تحققت ، وان الربيع قد جاء... بل لعل العكس هو الصحيح

لقد كانت كل دقيقة تحمل الى انتصارا جديدا للثورة ، تحمل الى فى نفس الوقت عبئا ضخما ثقيلا تلقيه بلا مبالاة فوق كتفى

ولقد قلت فى الجزء الاول الذى نشرته من هذه الاحاديث « انى كنت اتصور قبل ٢٣ يوليو ان الامة كلها متحفزة متاهبة ، وانها لا تنتظر الا طليعة تقتحم امامها السور فتندفع الامة وراءها صفوفا متراصة منتظمة زاحفة .

وقلت اننى تصورت دورنا على انه دور الطليعة وكنت اتصور انه لن يستغرق اكثر من بضع دقائق يلحق بنا بعدها زحف الصفوف المتراصة المنتظمة

ورسمت ايضا فى ذلك الجزء صورة للخلافات والفوضى والاحقاد والشهوات التى انطلقت من عقالها فى تلك اللحظات ، كل منها يحاول بانانيته ان يستغل الثورة لتحقيق اهداف بعينها

ولقد قلت ، وساظل اقول ، ان تلك كانت اقسى مفاجاة فى حياتى !

ولكنى اشهد انه كان يجب ان اتوقع ان يحدث الذى حدث

لم يكن يمكن ان نضغط على زر كهربائى فتتحقق احلامنا

ولم يكن يمكن فى غمضة عين ان تزول رواسب قرون ومخلفات اجيال

ما أسهل أن يراق الدم !

ولقد كان من السهل وقتها ـ وما زال سهلا حتى الآن ـ ان نريق دماء عشرة أو عشرين او ثلاثين فنضع الرعب والخوف فى كثير من النفوس المترددة ونرغمها على ان تبتلع شهواتها واحقادها واهواءها

ولكن اى نتيجة كان يمكن ان يؤدى اليها مثال هذا العمل

ولقد كنت أرى أن الوسيلة لمواجهة اى مشكلة من المشاكل هو ردها الى اصلها ومحاولة تتبع الينبوع الذى بدات منه

وكان من الظلم ان يفرض حكم الدم علينا دون ما نظر الى الظروف التاريخية التى مر بها شعبنا والتى تركت فى نفوسنا جميعا تلك الآثار وصنعت منا ما نحن عليه الآن .

ولقد قلت مرة انى لا اريد ان ادعى لنفسى مقعد استاذ التاريخ ، فذلك آخر ما يجرى اليه خيالى ، وقلت انى سأحاول محاولات تلميذ مبتدىء فى التاريخ

عودة الى الماضى

لقد شاء لنا القدر ان نكون على مفرق الطرق من الدنيا

وكثيرا ما كنا معبرا للغزاة ، ومطمعا للمغامرين ومرت بنا ظروف كثيرة يستحيل علينا ان نحلل العوامل الكامنة فى نفوس شعبنا ، الا اذا وضعناها موضع الاعتبار

وفى رايى انه لا يمكن اغفال تاريخ مصر الفرعونى ، ثم تفاعل الروح اليونانى مع روحنا ، ثم غزو الرومان ، والفتح الاسلامى وموجات الهجرة العربية التى أعقبته

وفى رايى ايضا انه يجب التوقف طويلا عند الظروف التى مرت علينا فى العصور الوسطى فان تلك الظروف هى التى وصلت بنا الى ما نحن عليه الآن

واذا كانت الحروب الصليبية بداية فجر النهضة فى أوربا ، فقد كانت بداية عهود الظلام على وطننا

فلقد تحمل شعبنا وحده معظم اعباء الحروب الصليبية ، وخرج بعدها فقيرا معدما ، منهوك القوى

وفى نفس الوقت الذى هدته المعركة فيه ، شاءت له الظروف ان يعانى الذل تحت سنابك خيول الطغاة القادمين من المغول

كانوا يجيئون الى مصر عبيدا فيفتكون بامرائهم ويصبحون هم الامراء

وكانوا يساقون اليها مماليك فلا تمضى عليهم فترة فى البلد الطيب الوديع حتى يصبحوا ملوكا

واصبح الطغيان والظلم والخراب ، طابع الحكم فى مصر على عهدهم الذى عاشت مصر فى مجاهله قرونا طويلة

فى تلك الفترة تحول وطننا الى غابة تحكمها وحوش ضارية

كان المماليك يعتبرونها غنيمة سائغة ، وكان الصراع الرهيب بينهم هو على نصيب كل منهم فى الغنيمة

وكانت ارواحنا ، وثرواتنا ، واراضينا هى الغنيمة !

رواسب الماضى

واحيانا حينما اعود الى تقليب صفحات من تاريخنا احس بالاسى يمزق نفسى ازاء تلك الفترة التى تكون فيها اقطاع طاغ لم يجعل له من عمل الا مص دماء الحياة من عروقنا واكثر من هذا سحب من هذه العروق بقايا الاحساس بالقوة والكرامة وترك فى أعماق نفوسنا تاثيرا يتعين علينا أن نكافح طويلا لكى نتغلب عليه ..

والواقع أن تصورى لهذا التاثير يعطينى فى كثير من الاحيان تفسيرا لبعض المظاهر فى حياتنا السياسية

احيانا مثلا يخيل الى ان كثيرين يقفون من الثورة موقف المتفرج الذى لايعنيه من الامر الا مجرد انتظار نتيجة معركة يتصارع فيها طرفان لاتربطه باى منهما علاقه

واحيانا اثور على هذا الوضع واحيانا اقول لنفسى ولبعض من زملائى :

لماذا لايقدمون، ولماذا لايخرجون من المكامن التى وضعوا فيها انفسهم ليتكلموا ويتحركوا ؟

ولا اجد تفسيرا لهذا الا رواسب حكم المماليك

كان الامراء يتصارعون ، ويتطاحن فرسانهم فى الشوارع، ويهرع الناس الى بيوتهم يغلقونها عليهم بعيدين عن هذا الصراع الذى لادخل لهم فيه

واحيانا يخيل الى اننا نلجا الى خيالنا نكلفه ان يحقق لنا فى اطار الوهم ماتريده ونستمتع نحن بهذا الوهم ونقعد به عن محاولة تحقيقه

ولم يتخلص كثيرون منا من هذا الشعور بعد ، ولم يهضموا أن البلد بلدهم وأنهم سادته وأصحاب الرأى والامر فيه

ولقد ظللت مرة احاول ان اتفهم عبارة كثيرا ماهتفت بها طفلا صغيرا حينما كنت أرى الطائرات فى السماء

لقد كنت اصيح :

« ياعزيز ياعزيز .. داهية تاخد الانجليز »

ولقد اكتشفت فيما بعد اننا ورثنا هذه العبارة من اجدادنا على عهد المماليك ولم تكن يومها منصبة على الانجليز وانما حورناها نحن أو حورتها الرواسب الكامنة فينا والتى لم تتغير ، وان تغير اسم الظالم فقد كان أجدادنا يقولون :

«يارب يامتجلى
اهلك العثمانلى ! »

فى مهب الرياح

وبنفس الروح التى لم تتغير جرى المعنى على لساننا وان تغير اسم « الانجليز » باسم العثمانيين طبقا للتغيرات السياسية التى توالت على مصر بين العهدين !



فلسفة الثورة

حراس على طريق القافلة!

كلمة من جمال عبد الناصر

كان مفروضا أن أكتب هذا الجزء من فلسفة الثورة لينشر فى آخر ساعة منذ ثلاثة أسابيع

وفى كل أسبوع كنت أبدأ بالفعل ثم يطرأ من لشواغل، ومن مقتضيات العمل ، ما يفرض على أن أؤجل كتابة هذا الحديث

وانى لأرجو أن يكون ذلك عذرا مقبولا

وانى لارجو ان استطيع بأسرع ما يمكن أن أفرغ من الجزء الثالث من هذا الحديث ..

[توقيع]

ثم ماذا حدث لنا بعد عهد المماليك

جاءت الحملة الفرنسية وتحطم الستار الحديدى الذى فرضه المغول علينا وتدفقت علينا افكار جديدة وتفتحت لنا آفاق لم يكن لنا بها عهد

وورثت أسرة محمد على كل ظروف المماليك وان حاولت ان تضع عليها من الملابس مايناسب زى القرن التاسع عشر

وبدا اتصالنا بأوربا والعالم كله من جديد

بدات اليقظة الحديثة !

وبدات اليقظة بأزمة جديدة .. !

لقدكنا فى رأيى أشبه بمريض قضى زمنا فى غرفة مغلقة ، واشتدت الحرارة داخل الغرفة المغلقة حتى كادت أنفاس المريض تختنق

وفجأة هبت عاصفة حطمت النوافذ والابواب ، وتدافعت تيارات الهواء الباردة تلسع جسد المريض الذى مازال يتصبب عرقا

لقد كان فى حاجة الى نسمة هواء .. فانطلق عليه اعصار عات وأنشبت الحمى أظافرها فى الجسد المنهوك القوى !

هذا هو ماحدث لمجتمعنا تماما وكانت تجربة محفوفة بالمخاطر !

كان المجتمع الاوربى قد عاش تطوره بنظام ، واجتاز الجسر بين عصر النهضة من اعقاب القرون الوسطى الى القرن التاسع عشر خطوة خطوة . وتلاحقت مراحل التطور واحدة اثر اخرى

اما نحن فقد كان كل شىء مفاجئا

كنا نعيش داخل ستار من الفولاذ فانهار فجأة

كنا قد انقطعنا عن العالم واعتزلنا أحواله خصوصا بعد تحول التجارة مع الشرق الى طريق رأس الرجاء الصالح فاذا نحن نصبح مطمع دول أوربا ومعبرها الى مستعمراتها فى الشرق والجنوب

وانطلقت علينا تيارات من الافكار والآراء لم تكن المرحلة التى وصلنا اليها فى تطورنا تؤهلنا لقبولها

كانت أرواحنا مازالت تعيش فى أسار القرن الثالث عشر وان سرت فى نواحيها المختلفة مظاهر القرن التاسع عشر ثم القرن العشرين

وكانت عقولنا تحاول أن تلحق بقافلة البشرية المتقدمة التى تخلفنا عنها خمسة قرون أو تزيد . وكان الشوط مضنيا والسباق مروعا ومخيفا

مجتمع يتبلور !

وما من شك فى ان هذا الحال هو المسئول عن عدم وجود رأى عام قوى متحد فى بلادنا ، فان الفارق بين الفرد والفرد كبير ، والفارق بين الجيل والجيل شاسع

ولقد جاء على وقت كنت أشكو فيه من أن الناس لايعرفون ماذا يريدون ، وان اجماعهم لا ينعقد على طريق واحد يسيرون فيه ، ثم ادركت بعدها أننى أطلب المستحيل ، واننى اسقط من حسابى ظروف مجتمعنا ..

اننا نعيش فى مجتمع لم يتبلور بعد ، وما زال يفور ويتحرك ، ولم يهدأ حتى الآن أو يتخذ وضعه المستقر ويواصل تطوره التدريجى بعده مع باقى الشعوب التى سبقتنا على الطريق

وانا اعتقد دون ان اكون فى ذلك متملقا لعواطف الناس أن شعبنا صنع معجزه ، ولقد كان يمكن ان يضيع أى مجتمع تعرض لهذه الظروف التى تعرض لها مجتمعنا ، وكان يمكن أن تجرفه هذه التيارات التى تدفقت علينا ... ولكننا صمدنا للزلزال العنيف

صحيح اننا كدنا نفقد توازننا فى بعض الظروف ، ولكننا بصفة عامة ، لم نقع على الارض !

وانا انظر احيانا الى اسرة مصرية عادية من آلاف الاسر التى تعيش فى العاصمة

الاب مثلا فلاح معمم من صميم الريف

والام سيدة منحدرة من اصل تركى

وابناء الاسرة فى مدارس على النظام الانجليزى

وفتياتها فى مدارس على النظام الفرنسى

كل هذا بين روح القرن الثالث عشر ومظاهر القرن العشرين

انظر الى هذا واحس فى اعماقى بفهم للحيرة التى نقاسيها وللتخبط الذى يفترسنا ثم اقول لنفسى :

— سوف يتبلور هذا المجتمع، وسوف يتماسك ، وسوف يكون وحدة قوية متجانسة ، انما ينبغى ان نشد اعصابنا ونتحمل فترة الانتقال

تلك اذن هى الاصول التى تحدرت منها احوالنا اليوم ، وهذه هى الينابيع التى تجرى منها ازمتنا، فاذا اضفت الى هذه الجذور الاجتماعية ، ظروف الثورة الاقتصادية التى نعيشها ، وظروف الثورة السياسية التى من اجلها طردنا فاروق ومن اجلها نريد تحرير بلادنا من اى جندى غريب ، اذا اضفت هذا كله ، لخرجنا بالافق الواسع الذى نعمل فيه ، والذى تهب عليه الرياح من كل ناحية ، وتزمجر فى جنباته العواصف الهوج ، وتتوهج فيه البروق وتهدر الرعود ، والذى قلت انه من الظلم ان يفرض علينا حكم الدم فيه مع مراعاة كل هذه الظروف والملابسات

واذن ماهو الطريق ؟
وما هو دورنا على هذا الطريق
أما الطريق فهو الحرية السياسية والاقتصادية

واما دورنا فيه فدور الحراس فقط لايزيد ولا ينقص .. الحراس لمدة معينة بالذات موقوتة باجل

وما اشبه شعبنا الآن بقافلة كان يجب أن تلزم طريقا معينا ، وطال عليها الطريق وقابلتها المصاعب وانبرى لها اللصوص وقطاع الطرق وضللها السراب وتبعثرت القافلة ، كل جماعة منها شردت فى ناحية ، وكل فرد مضى فى اتجاه

وما اشبه مهمتنا فى هذا الوضع بدور الذى يمضى فيجمع الشاردين والتائهين ليضعهم على الطريق الصحيح ثم يتركهم يواصلون السير

هذا هو دورنا ولا اتصور لنا دورا سواه

ولو خطر لى اننا نستطيع ان نحل كل مشاكل وطننا لكنت واهما وانا لا احب ان اتعلق بالاوهام .

اننا لانملك القدرة على ذلك ، ولا نملك الخبرة لنقوم به

انما كل عملنا ان نحدد معالم الطريق كما قلت ، وان نجرى وراء الشاردين فنعيدهم الى حيث ينبغى ان يبدأوا المسير، وان نلحق بالسائرين وراء السراب فنقنعهم بعبث الوهم الذى يجرون وراءه .

ولقد كنت مدركا منذ البداية انها لن تكون مهمة سهلة ، وكنت اعلم مقدما انها ستكلفنا الكثير من شعبيتنا

لقد كان يجب ان نتكلم بصراحة وان نخاطب عقول الناس ، وكان الذين سبقونا قد تعودوا ان يعطوا الوهم ، وان يقولوا للناس مايريد الناس ان يسمعوه !

وما اسهل الحديث الى غرائز الناس وما اصعب الحديث الى عقولهم .

وغرائزنا جميعا واحدة ، اما عقولنا فموضع الخلاف والتفاوت

وكان ساسة مصر فى الماضى من الذكاء بحيث ادركوا الحقيقة فاتجهوا الى الغريزة يخاطبونها اما العقل فتركوه هائما على وجهه فى الصحراء

وكنا نستطيع ان نفعل نفس الشىء .

كنا نستطيع ان نملأ اعصاب الناس بالكلمات الكبيرة التى لاتخرج عن حد الوهم والخيال، او ندفعهم وراء اعمال غير منظمة لم تعد لها العدة او تتخذ لها اهبة او كنا نستطيع ان نترك اصواتهم تبح من كثرة هتافهم :

ياعزيز ياعزيز
داهية تاخد الانجليز

تماما كما كان اجدادنا تبح اصواتهم ايام المماليك من كثرة هتافهم :

يارب يامتجلى
اهلك العثمانلى
وبعدها لاشىء !

ولكن اكانت تلك مهمتنا التى شاءها لنا القدر !

وما الذى كنا نستطيع ان نحققه فعلا اذا سرنا فى هذا السبيل ؟

ولقد قلت فى الجزء الاول من هذا الحديث ان نجاح الثورة يتوقف على ادراكها لحقيقة الظروف التى تواجهها وقدرتها على الحركة السريعة ، واضيف اليوم الى ذلك انها يجب ان تتحرر من أسار الالفاظ البراقة وان تقدم على ماتتصور أنه واجبها مهما كان الثمن من شعبيتها ومن الهتاف بحياتها والتصفيق لها !

والا فاننا نكون قد تخلينا عن امانة الثورة وعن واجباتها

هذا دورنا

وكثيرا مايجيئنى من يقول لى :

— لقد اغضبتم كل الناس !

وعلى مثل هذه الملاحظة ارد دائما :

— ليس غضب الناس هو العامل المؤثر فى الموقف ، وانما السؤال ، هل كان الذى اغضبهم لصالح الوطن ام كان لصالح من ؟

وانا ادرك اننا اغضبنا كبار الملاك .

ولكن هل كان يمكن ان لانغضبهم ونترك تربة وطننا وفينا من يملك عشرات الالوف من الافدنة وفينا من لا يملك قطعة يدفن فيها بعد ان يموت !

وانا ادرك اننا اغضبنا الساسة القدماء .

ولكن هل كان يمكن ان لا نغضبهم ونترك وطننا فريسة لشهواتهم وفسادهم وصراعهم على مغانم الحكم .

وانا ادرك اننا اغضبنا عددا كبيرا من الموظفين

ولكن هل كان يمكن ان نعطى اكثر من نصف ميزانية الدولة مرتبات للموظفين ولانستطيع كما كما صنعنا بالفعل ان نخصص اربعين مليونا من الجنيهات للمشروعات الانتاجية

ماذا لو كنا فتحنا كما فعل غيرنا خزائن الدولة ووزعنا ما فيها على الموظفين وليكن بعد ذلك الطوفان ... وليكن ايضا ان يجىء العام القادم فلا تستطيع الحكومة ان تدفع مرتبات موظفيها اصلا واساسا

وما كان اسهل ان يرضى هؤلاء جميعا وغيرهم ... ولكن ما هو الثمن الذى كان وطننا سيدفعه من آماله ومستقبله فى مقابل هذا الرضى ؟ !

الماضى والمستقبل

ذلك دورنا الذى حدده لنا تاريخ وطننا ، ولا مفر امامنا من ان نقوم به ، مهما كان الثمن الذى قد ندفعه

ولم نخطىء ابدا فى فهم هذا الدور ، ولا فى طبيعة الواجبات التى يلقيها علينا

ولقد خلعنا الملك السابق دون ان نستشير احدا لانه كان عقبة فى طريق سير القافلة

وبدانا خطتنا لاخراج الانجليز من مصر لان وجودهم يعوق تقدمنا ويضلل الكثيرين منا عن معالم الطريق

تلك خطوات لاصلاح آثار الماضى ورواسبه مضينا فيها وتحملنا من اجلها كل شىء

فلما جاء الكلام عن المستقبل قلنا اننا لا نملك هذا وحدنا

من اجل ضمان الحياة السياسية فى المستقبل ذهبنا الى عدد من قادة الراى من مختلف الطبقات والعقائد وقلنا لهم :

— ضعوا للبلد دستورا يصون مقدساته

وكانت لجنة وضع الدستور

ومن اجل ضمان الحياة الاقتصادية فى المستقبل ذهبنا الى اكبر الاساتذة من مختلف نواحى الخبرة وقلنا لهم :

— نظموا للبلد رخاءه واضمنوا لقمة العيش لكل فرد فيه

وكان مجلس الانتاج

تلك حدودنا لم نتعدها : ازالة الصخور والعقبات من الطريق ، مهما كان الثمن ، واجبنا

والعمل للمستقبل من كل نواحيه مفتوح لكل ذوى الراى والخبرة ، فرض لازم عليهم ، وليس لنا ان نستأثر به دونهم بل ان مهمتنا تقتضى ان نسعى لجمعهم من اجل مستقبل مصر ... مصر القوية المتحررة !

لها بقية



ديريك شو بعد القبض عليه .. لقد اصر على انه امريكى من ولاية ايوا ، وانه بحار يريد أن يرى مصر والاهرامات !

قصة الجندى الهارب كما ترويها الوثائق الرسمية

أخطر اعترافات عما يحدث فى معسكرات القنال

لغز حائر بين القاهرة ولندن وواشنطن

كتب جندى بريطانى هارب من معسكرات القنال فى هذا الاسبوع اعترافا خطيرا !

ووقع الجندى البريطانى اعترافه الخطير بخط يده .

ثم سلم الاعتراف ـ بمحض ارادته ـ الى السلطات المصرية، وطلب الا تعيده هذه السلطات مرة اخرى الى فايد . . وان تعتبره لاجئا سياسيا .. وان تسمح له بالبقاء فى مصر !

ولم يكن هذا فقط هو كل ما يحتوى عليه التقرير الذى كتبه الجندى البريطانى . . والذى حصلت « آخر ساعة » على صورة طبق الاصل منه.. وهذه ترجمته الحرفية :

« القاهرة فى ٨ سبتمبر ١٩٥٣

انا الموقع ادناه اقسم ان الاعتراف التالى صحيح :

اسمى دريك شو

فى « ١٦ أوليفر أفينو كورشام ، ويلتشير ، انجلترا .

ابى هو « ويليام شو » وامى هى « ايلين شو » والاثنان يعيشان فى نفس العنوان .

ولدت فى ٢٤ يونيو ١٩٣٤ فى كليفتون بانجلترا .

عمرى ١٩ عاما ، وانا مواطن انجليزى

ولقد جندت فى الجيش البريطانى فى يوليو ١٩٥٢، وتلقيت تدريباتى الاولية فى يوركشير بانجلترا ، ثم نقلت الى سلاح الاشارة . وفى فبراير ١٩٥٣ ارسلت الى مصر .

ونظرا للمعاملة غير الانسانية، والروح الاستعمارية التى تسيطر على الجيش البريطانى فى منطقة القنال ، كالاوامر التى تصدر لاساءة معاملة الاهالى المدنيين مما يتعارض مع المبادىء الديموقراطية .. لذلك قررت ان اهرب من الجيش مهما كان الثمن.

والذى جعلنى أدلى بمعلومات غير صحيحة هو رغبتى فى ان يرحلنى البوليس المصرى الى خارج البلاد ، لانى لا أريد أن أسلم للجيش البريطانى .

فقد ابلغ الضباط البريطانيون الجنود أنه مادمنا فى مصر فنحن نعتبر فى ميدان الحرب ، وسوف يحاكم كل من يحاول الهرب عسكريا .. ويعدم رميا بالرصاص .

ولقد حصلت على معلوماتى

Sept 8th 1953

I Derek Shaw of 16 Oliver Corsham
Wilts England — who was [illegible]
[illegible] stationed in Fayed, canal zone
Egypt — deserted my base due
to bad treatment & colonial spirit
which rules all through the canal
zone & orders to mistreat natives
All these reasons led me to leave
the army and try to [illegible]
England. All soldiers in the canal
feel the same way & want to
go home. I do not want to
go back to the army & want
to stay in Egypt as political
refugee. D Shaw

الاعتراف الخطير .. بخط يد ديريك شو !

لماذا أنكر الإنجليز أن الجندى الهارب بريطانى ؟

Cairo, September 8,1953

I the undersigned swear that the following statement is correct:
My name is "DEREK SHAW" of
16 Oliver Avenue,
Corsham, Weltshire
England

My father is "WILLIAM SHAW" and my mother "ELEN SHAW" both of same address.
I was born on June 24,1934 at Clifton, England.
I am ninteen years old, and I amx am a British citizen.

I was drafted in the British armed forces on July 28,1952, and got my basic training as "despatched rider" in Yorkshire, England; later was transfered to the "Royal Signals Display Team". I was sent to Egypt during February 1953

Due to inhuman treatment and imperialist spirit ruling British Army in the Canal Zone, such as orders to mistreat native civilians which is contradictory to the Democratic principles ; therefor, I decided to desert the army at any cost.

What led me to give false information was my desire to have the Egyptian Police get me out of the country because I did not want to be handed back to the British army. The British officers had informed the enlisted men that while we are in Egypt we are considered in a battlefield, and anybody who attempts to escape will be courtmarchalled and shot.

I got the information about the United States from American G.I.s stationed in England with whom I was on friendley terms.

I also would like to statev that I was well treated by the Egyptian police.

I beg the Egyptian authorities not to hand me back to the British and consider me as a "political refugee" and allow me to stay in Egypt.

Derek Shaw

D Shaw
alias
Jonny Dodfrey

صورة الاعتراف على الآلة الكاتبة وعليها توقيع الجندى الهارب

عن أمريكا من الجنود الامريكيين الذين فى انجلترا والذين كنت على علاقة طيبة بهم .

واحب أيضا ان اعترف بأن البوليس المصرى عاملنى معاملة حسنة ... وارجو السلطات المصرية الا تسلمنى الى البريطانيين وان تعتبرنى لاجئا سياسيا وتسمح لى بالبقاء فى مصر

* *

دريك شو

وقد يبدو الاعتراف حتى الآن لغزا من الالغاز ..

فما معنى مثلا ان يعترف الجندى بأنه بريطانى ؟ !

وما هى معلوماته عن امريكا التى جاء ذكرها على لسانه ؟ !

وما دخلها فى قصته ؟ !

والحقيقة ان الاعتراف ليس هو وحده اللغز ...

فقد كان الجندى البريطانى نفسه حتى اليوم السابق لكتابة الاعتراف لغزا كبيرا ..

ومضت خمسة اشهر قبل ان تهتدى السلطات المصرية الى حل أسراره التى كانت موزعة بين القاهرة وواشنطن ولندن !

ذو اللحية الحمراء

وتبدأ القصة فى أحد شوارع الاسماعيلية ...

وفى احد ايام شهر ابريل الماضى .. فى اليوم الثالث عشر بالذات ..

ثمة رجل كان يذرع الشارع على مهل ...

وكان مظهره مريبا .. فقد كانت مشيته وقسمات وجهه وكل خلجاته توحى بأنه منهار ، وكانت ثيابه رثة ، وعلى جاكتته عدد من الشارات الامريكية ..

.. وكان يترك لحيته الحمراء تتدلى فى اهمال ظاهر ..

ولم يكن بوليس الاسماعيلية فى حاجة الى اكثر من هذه العلامات ، لكي يشك فى الرجل .. ويقبض عليه ويعتقله ..

أسرار فى الجيوب

وقال ذو اللحية الحمراء :

« اسمى : جون ويليام دوفرى

وجنسيتى : امريكى

وقد ولدت فى بلدة ديموين بولاية ايوا » ..

ثم قال أنه بحار ، وأنه هرب من باخرته الامريكية عندما رست فى ميناء السويس .. ليرى مصر ويستطيع ان يشهد الاهرامات التى طالما سمع عنها.

وبدأ البوليس يفتش الرجل ..

وكان يخرج من كل جيب مفاجاة !

فقد عثروا فى احد جيوبه مثلا على خريطة كاملة للعالم ..

وعثروا فى جيب آخر على خريطة مفصلة لمصر ... وفى الجيب الثالث عثروا على عدة صور له وعدة صور اخرى لفتاة ..

ثم عثر البوليس أخيرا على بطاقة شخصية من البطاقات الخاصة بجنود الجيش البريطانى ..

وكان رقم البطاقة (٤ - ٣٠٩)

وكانت تحمل اسم « دريك شو » .

ولم يقل الرجل عن البطاقة شيئا سوى انه اخذها من احد البحارة ليظهرها اذا ما طالبه احد باثبات شخصيته حتى يستطيع أن يتم رحلته فى مصر ويرى الاهرامات دون عائق يحول بينه وبينها !

سؤال يطير الى واشنطن

.. وفى اليوم الثالث بعث به البوليس المصرى الى السفارة الامريكية .

وبعث معه بكل ظروف القبض عليه واقواله التى ادلى بها .

ولم تمر ساعة حتى فوجىء البوليس المصرى بالسفارة الامريكية تعيد الرجل اليه مرة ثانية .. وترسل معه مذكرة من القنصل الامريكى يقول فيها ، انه لا يعتقد أن هذا الرجل امريكى

ومرة ثانية أصر الرجل على انه امريكى ..

وزاد فى اصراره .. وقال ان القنصل الامريكى لا يريد مساعدته لكى يعود الى وطنه ، فقد ارتكب جريمة هناك .. وسياسة البوليس الامريكى هى التخلص من المجرمين وعدم السماح لهم بالعودة الى بلادهم ..

ولم يجد القنصل ردا على هذا الا ان يبعث ببرقية الى وزارة الخارجية الامريكية فى واشنطن للتحقق من شخصية الرجل .. ومن أنه فعلا مواطن امريكى ..

.. حتى استراليا

.. ومضى شهران

واذا بالسفارة الامريكية ترسل الى السلطات المصرية اخطارا بأن ردا قد جاء من وزارة الخارجية الامريكية .. وان الوزارة تقطع بانه ليس امريكيا على الاطلاق !..

ومرة ثالثة قال الرجل للسلطات المصرية : لا تصدقوا هذا الكلام .. انى امريكى .. واصر على انى امريكى ..

وفى اليوم التالى تقدم الرجل بطلب عجيب ..

فقد قال انه فقد الامل فى أن تسمح له بلاده - امريكا - بأن يعود اليها .. وانه لذلك يرغب فى أن يهاجر الى استراليا ...

ووافقت السلطات المصرية ...

وأرسلته الى القنصلية الاسترالية .. فاذا بها تعيده بعد قليل ومعه مذكرة جاء فيها :

« انها ترفض طلبه .. ولا ترحب اطلاقا بهجرته الى الاراضى الاسترالية »

.. وبدأ اللغز يكبر أمام السلطات المصرية ..

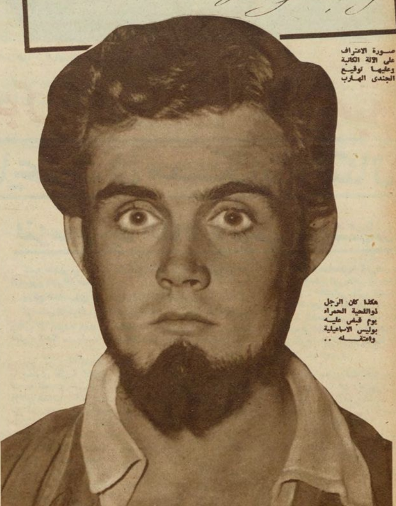
فراحت هى بنفسها تحاول أن تنفذ الى اسراره وتتحرى عن اي خيط من النور يمكن ان يضيء سراديبه المعقدة المظلمة ..

ليس له عندنا دوسيه !

ومرة أخرى طارت رسالة الى واشنطن ...

وطارت رسالة ثانية الى بلدة ديموين التى قال الرجل انها بلدته التى ولد فيها ..

وكانت رسالة واشنطن تحمل الى البوليس الامريكى عدة صور له ، وصورة لبصمات أصابعه .. وسؤالا من



هكذا كان الرجل ذواللحية الحمراء يوم قبض عليه بوليس الاسماعيلية واعتقله ..

LNCR108 LOC8 NEWYORK NY 42 7 650PM
ISSA
LONDON MIRROR FLYING DEREK SHAWS
ATHER FROM LONDON CAIROWARDS THURSDAY FOR
CONFRONTATION ETREUNION STOP WILL CONTACT
YOU FIRST STOP CAN YOU GET DOOFREY STORY
WRAPPED UP TUESDAY SO WE CAN BREAK IT
WEDNESDAY REGARDS = SCHUCK NEWSPIX

البرقية التى طارت من لندن الى القاهرة تبلغها ان والدى ديريك تعرفا عليه .. وينتظر أن يطيرا الى القاهرة



صورة لديريك .. وخلفه احدى صديقاته ، أيام ان كان طالبا فى انجلترا

واندا سيمونز .. الفتاة الامريكية التى كشفت السر كله !

السلطات المصرية لبوليس امريكا : هل صحيح أن صاحب هذه الصور وهذه البصمات امريكى .. ارتكب ذات مرة جريمة ؟

اما رسالة ديموين فقد كانت تحمل عدة صور له وسؤالا عاما لسكانها : هل يعرف أحدكم هذا الرجل ؟

وبعث بوليس وشنطن يقول للقاهرة : « صاحب هذه الصورة ليس له عندنا دوسيه »

وجاء من ديموين أن أحدا فيها لم يستطع أن يتعرف على الرجل !

ومن جديد تبدد الأمل فى أن يحل اللغز ...

واصبح تفكير السلطات المصرية ينحصر فى كيفية التخلص من هذا الرجل الذى لم تظهر له جنسية !

من فوق ظهر الصورة

.. وذات صباح استطاع احد رجال السلطات المصرية أن يقرأ عبارات مكتوبة بخط يكاد يكون مطموسا على ظهر احدى صور الفتيات التى عثر عليها فى جيبه ..

وكان مكتوبا على الصورة :

« واندا سمونز — أوتوموا — ولاية ايوا — امريكا »

ورأت السلطات المصرية امامها خيطا جديدا .. وربما ادى الى نهاية الحيرة التى سببها الرجل ذو اللحية الحمراء

وفى نفس اليوم الذى وضعت فيه السلطات يدها على هذا الاكتشاف .. طيرت احدى صوره مرة اخرى الى وشنطن ..

ومن وشنطن طار بها مندوب خاص الى ولاية أيوا ..

وفى بلدة أوتوموا بحث المندوب عن صاحبة الاسم الذى عثر عليه مكتوبا وراء الصورة ..

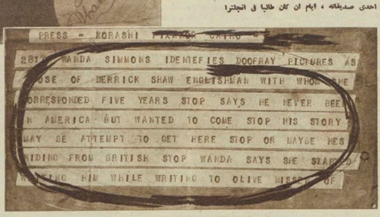
وعثر المندوب على واندا سيمونز ..

وعرض عليها صورة الرجل ، فقالت انها فعلا تعرفه .. وانه شاب انجليزى اسمه ديريك شو ، يراسلها من انجلترا منذ خمس سنوات !

ثم اخرجت احد خطاباته التى كان يرسلها اليها ، واعطت عنوانه الذى كانت ترد عليه الى المندوب الخاص الذى طيره الى القاهرة ..

.. نعم ابننا !

.. وحتى هذا ايضا لم يجعل ذا اللحية الحمراء يحيد عن اصراره .



PRESS - KORASHI [illegible]
2817 WANDA SIMMONS IDENIEFIES DOOFRAY PICTURES AS
THOSE OF DERRICK SHAW ENGLISHMAN WITH WHOM SHE
CORRESPONDED FIVE YEARS STOP SAYS HE NEVER BEEN
IN AMERICA BUT WANTED TO COME STOP HIS STORY
MAY BE ATTEMPT TO GET HERE STOP OR MAYBE HES
HIDING FROM BRITISH STOP WANDA SAYS SHE STARTED
W[illegible]ING HIM WHILE WRITING TO OLIVE NISS[illegible] OF

البرقية التى ابلغت القاهرة ان الفتاة الامريكية تعرفت على ديريك شو !

بل وقد انكر انه يعرف هذه الفتاة ...

وان الصور والبطاقة الشخصية التى سجل عليها ايضا اسم ديريك شو — نفس الاسم الذى ذكرته الفتاة — قد اخذها من بعض الاعراب فى مدينة الاسماعيلية ..

وكان على السلطات المصرية بعد هذا أن تتصل بآخر مصدر يمكن ان يجيء منه تأكيد لما تجمع لديها من معلومات ..

وبعثت السلطات بصورة الرجل الى لندن ...

وطلبت من مندوب خاص هناك : ان يسافر الى حيث العنوان الذى اعطته الفتاة ..

وفى العنوان نفسه كانت المفاجأة الكبرى ..

فقد عثر المندوب على اسرة الرجل المكونة من ابيه وامه .. وتعرفا على صورة ابنهما ، وقالا ان اسمه فعلا هو « ديريك شو » .. وانه جندى فى الجيش البريطانى ويعمل فى منطقة فايد بمصر ، وانهما لم يسمعا عنه او منه شيئا منذ اكثر من ثلاثة اشهر !

مفاجأة بريطانية

وفى بداية هذا الاسبوع تلقت السلطات المصرية هذا التأكيد على لسان اسرة ديريك ..

فبعثت به الى القنصلية البريطانية .. ومعه تقرير كامل من تفصيلات القصة كلها منذ اللحظة التى اعتقل فيها وهو يتسكع فى احد شوارع الاسماعيلية ..

وفى اليوم نفسه القت القنصلية البريطانية — هى الاخرى — مفاجأة ضخمة ..

فقد اعادت ديريك الى السلطات المصرية .. واعادت معه مذكرة قصيرة تقول فيها :

« ليس لدينا اية معلومات عن جندى هارب اسمه ديريك شو » ؟ !

* *

ولم تجد السلطات المصرية بدا من تصارح ديريك بالحقائق التى قررتها اسرته ..

وكانت مفاجأة .. فارتبك

ثم علم بانكار القنصلية البريطانية انها تعرف شيئا عنه .. وكانت مفاجأة اخرى .. فاعترف !

وكتب اللغز ذو اللحية الحمراء تقريره الذى وقعه بخط يده ..

فاكد انه بريطانى !

وانه جندى هارب من الجيش البريطانى ! ..

وانه يرجو السلطات المصرية الا تعيده الى فايد حيث تسيطر الروح الاستعمارية .. وحتى لا يعدم رميا بالرصاص !

اما لماذا انكرت القنصلية البريطانية كل شيء عن الجندى الهارب .. فهو الجانب الوحيد فى القصة الذى بقى سرا حتى الآن ! ..

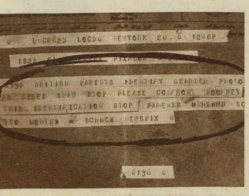
صورة فتاة .. عثر عليها البوليس فى جيب ديريك



ديريك وامه .. صورة لهما امام بيتهما فى انجلترا

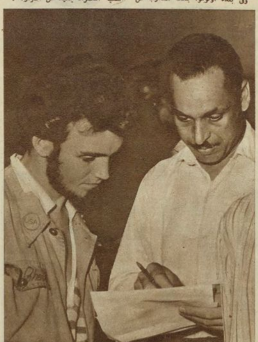


صورة اخرى وجدت فى جيب ديريك شو



[illegible] LOC58 NEWYORK 26 . 6 1240P
ISSA [illegible] PIXACOR [illegible]
6196 BRITISH PARENTS IDENTIFY BEARDED PHOTO
AS DEREK SHAW STOP PLEASE CONFRONT DOOFREY
THIS IDENTIFICATION STOP PARENTS UNHEARD SO
TWO MONTHS - SCHUCK NEWSPIX
6196

البرقية التى تقول ان والدى ديريك لم يسمعا عنه شيئا منذ شهرين



ديريك يراجع اعترافه قبل ان يوقعه بخطه

امبراطور ايران يتحدث إلى آخر ساعة

"إمام الزمان" الذى ظهر للشاه فى الأحلام

الشاه يقول : "برّو" يا مصدق !



كنت أستمع اليه وكأني أنصت الى صوت راهب يناجي الله في معبده . كانت رنة الايمان تصدح بين ألفاظه وكلماته في قوة وعنف . كان يتكلم وكأنه يهمس ويذكر الله وكأنه يصلي .. ثم يقطع حديثه فجأة وكأنه يستصرخ ذاكرته المتعبة أن تسعفه بشيء يقوله فيصمت ويتلعثم ويدخن حتى اذا ما فرغ صبره وثارت أعصابه عاد من جديد الى ذكر الله .. الى امام الزمان .. الى المهدى المنتظر .. الى ذكرياته وأحلامه .. الى صلاته الرهيبة الصامتة !

ولم يكن الشاب .. شابا في مظهره . كان قلقا مرهفا لا يترك السيجارة تغيب عن أصابع يده ولم ار في شخصية « شاهنشاه اعلى حضرت بهلوى » سوى رأس قد ألهبت الاهوال شعره بخيوط بيضاء ، وتركت الهموم في جبهته تجاعيد السنين ، وخطت المصاعب في عينيه المرهفتين احمرار السهر والتفكير .. !

وتساءلت في خوف : لماذا كل ذلك ؟ هل هو التاج الذى كاد ان يصبح في مهب الريح ؟ هل هو ألم الفراق .. فراق الابن عن أمه .. وعن أخته .. وعن اخيه ؟ هل هو « مصدق » الذى جرب سلاحه في الانجليز فقهرهم وفي الروس فخدعهم ثم مال على الشاه يحد من سلطاته وينقص من امواله ويفرض عليه سجن الاقامة هنا وعبودية التصرف هناك ؟ أم هل هم الشيوعيون الذين هددوا كيانه وتآمروا على عرشه وسخروا من شخصيته ونالوا من هيبته وكرامته ؟

ثم تساءلت في دهشة : ولماذا هذه النزعة الصوفية العميقة التي أرى الشاه قد لبسها أمامي . وما سر ملك الملوك وقد تحول في حديث عابر لم يدم أكثر من ساعة من زمن الى شيخ ألهب الايمان قلبه أو كاهن ركزت السماء في صدره كل أسرارها الربانية الغامضة .. ؟

ولم ادر بماذا اجيب .. ولم ادر بماذا ابدا حديثي معه بينما هو يحدق ببصره نحوى وشفتاه المرتجفتان تتمتمان في هدوء :

– يسرني ان اقابلك بصفة الصديق .. لا بصفة اخرى !

ولم اجد في نفسي صفة قديمة او حديثة تذكرني بصداقتي للشاه او بصداقة الشاه معي . ولكني علمت بعدها من رجال البلاط أن الشاه قد اقفل ابواب قصره في وجوه الصحفيين بعد ان نصحه رئيس وزرائه الجديد بذلك ، وبعد ان اصابه من تصرف رجال الصحافة الامريكية الذين رافقوه من روما الكثير من سوء التصرف .. وعدم الامانة في النقل .. والاحراج في الاسئلة ، مع قلة الادب .!

وتذكرت وصايا السيد حسين علا – وزير البلاط الايراني – لي قبل المقابلة . وكيف انه اشترط علي – وبادب – ان لا اتقدم للشاه باي سؤال ، وان لا اتطرق في حديثي مع جلالته الهمايونيه الى اى موضوع يتعلق بالبترول .. او بمصدق .. او بالانجليز .. او بالوضع السياسي في ايران !

بقلم
ناصر الدين النشاشيبي

وهكذا تركت الشاه يحدق ببصره في وجهي . وتركته سعيدا في اعتقاده الذى هو اشبه بشرط واضح بانه لايقابلني كصحفي .. وانما كصديق !..

ومد يده الى علبته الذهبية المرصعة بالجواهر والاحجار الكريمة واشعل منها السيجارة الاولى وقال :

– انا رجل اؤمن بالاحلام .. ولو كان لديك متسع من الوقت لحدثتك عن احلامي .!

قلت ورأسي مطرق الى الارض :

– الوقت .. وقتي ملك جلالتك ..

وكم يسعدني لو استمعت الى احلام جلالتك السعيدة !

وارتفع صوته مقاطعا ليقول :

– لا .. انها ليست كلها سعيدة ! انها متقلة بالصور والخيالات . انها حافلة باحوال المستقبل وخفاياه . انها ضرب من الصوفية .. في اخلاص الروح لخالقها .. من التزهد والانصراف الى مرضاة الله . انها نوع من احلام .. الملائكة !

قلت – وانا احاول ان استقر الله في قولي :

– لعل السماء ياصاحب الجلالة قد وضعت فيك شيئا من روحها .!

قال وقد سر للجواب :

– كان عمرى لايزيد على السادسة عندما كنت اسير بجانب استاذى في مكان لايبعد كثيرا عن وادى « شميران » . كانت السماء ملبدة بالغيوم ، وصفير الرياح يهز ارجاء الوادى وكأنه ينذر بقرب العاصفة . وكان استاذى قد امسك بيدى وراح يردد على مسمعى بعضا من نصائحه التي لم تكن تنتهي . وفجأة .. احسست بقوة غريبة تمسك بى وتمنعني عن السير . ورأيت هالة من «نور» قد تفتحت امامي وشبحا هائلا قد اسدل ظله علي وراح يصيح في مسمعي : الا تراني .. أنا امام الزمان .. انا المهدى المنتظر ! وفتحت فمي اريد ان اصيح ، فلم استطع ! ورفعت يدى اريد ان استند بها على استاذى فوجدته بجانبي لا يحس بشيء . ووجدت نفسي ارتمي على اول صخرة امامي وانا اصيح : الا تراه .. الا تسمع ما اسمع .؟ ولكن استاذى هرع نحوى ورفعني بين يديه وهو يقول : ماذا .. هل بك شيء ؟ ولم اجبه ، فقد رحت في غيبوبة طويلة لم اصح بعدها الا في غرفتي بالقصر وامامي والدى وجمع من الاطباء .. وسالني والدى : هل انت بخير ؟

وفتحت عيني لاجيب ، ولكن شبح « امام الزمان » الذى مازال يلازمني قد هتف بى من جديد :

– نعم .. انت بخير ، وقد اعود اليك قريبا !

وسكت شاه ايران ، وكأنه يستعرض امامي فلما سينمائيا راح بعده يقول :

– لقد حدث لي هذا وانا طفل لا اعرف معنى للكذب ولا للتخيلات .. ولكني اليوم ، وكلما تكالفت امامي الهموم ، وكلما هزتني المصاعب والازمات ، رجعت بذاكرتي الى الوراء .. الى عهد الطفولة الى ذلك الوادى السحيق .. وذكرت الشبح « امام الزمان » يهتف بى من الاعماق :

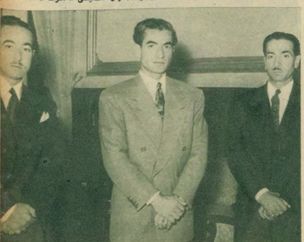
– انا هنا .. الا تراني ؟

وانقطع الشاه عن حديثه . وراح يسرح ببصره من جديد صوب الحدائق الواسعة التي تحيط بقصره الابيض في ضاحية « شميران » . وقال :

– ما اجمل ان يكون الانسان مؤمنا ! لقد سقطت بى الطائرة مرتين ولم امت ، لقد قامت في وجهي ثورة « اذربيجان » وتغلبت عليها . لقد أطلقوا على خمس رصاصات مرت فوق رأسي ولم تصبني . لقد ساق « مصدق » الشعب ليقتلني ويحرق قصرى ، فاذا بالمظاهرات تتجه اليه وتكاد تفتك به . وبالامس تركت البلاد ودمعي في جفوني ، ولم تمض ٤١ ساعة ، حتى عدت اليها .. اليس كل ذلك من امر الله ..؟

وشعرت بالراحة وانا أسمع الشاه يذكر اسم «مصدق» ، وأردت أن أغتنمها فرصة أسأله فيها عن سبب هذا العداء المستحكم الذى قام بين ملك ورئيس وزرائه . ولكن الشاه لم يترك لي فرصة للكلام عندما استطرد يقول :

– لقد تركت مصدق يفعل بى ما يشاء . لقد استطاع ان يجعل مني مهزلة في اعين الناس لقد بلغ في وقاحة تصرفاته ، وفي سكوتي عليها حدا جعل صحف امريكا تصفني بالضعف والاستسلام ، وبأني لا اكترث للحكم وللعرش بقدر ما تهمني الغانيات والسيارات الفخمة واقتناء الطائرات وشراء الجواهر .. وان شقيقتي « اشرف »



شاه ايران والى يمينه ناصر الدين النشاشيبي والى يساره السيد عبد المنعم الرفاعى صديق الشاه ووزير الاردن المفوض



احد زعماء القبائل فى ايران جاثيا على الارض يهم بتقبيل قدم الشاه · والشاه يحاول جاهدا ان يمنعه ٠٠ ووقف خلف الشاه السيد حسين علاء وزير البلاط الايرانى

اقدر منى على تولى العرش ٠٠ وانها اقوى منى شخصية ٠٠! ولقد سكت على كل ذلك ، سكت على صحف تهاجمنى ، وعلى الشيوعيين الذين حماهم يهزاون بى ويصوروننى تارة على صورة جمل وطورا على صورة حمار ٠٠٠ وتسلحت بالصبر القاتل امام كل ذلك ٠٠ الى ان حانت الفرصة ووجدت ان واجبى الدستورى يفرض على ان افعل شيئا ٠٠ ان انقذ البلاد من الهاوية التى تكاد تتردى فيها ٠٠ ان استعمل سلطاتى الشرعية ٠٠ وان اقول لمصدق كلمتى اليه :

– « برو » يامصدق !

ونظرت الى وجه الشاه فرأيت عضلات وجهه قد تقلصت والسواد المحيط بعينيه قد عمق وتكاثف ، وسمعت نفسى أردد فى غير وعى : « برو ٠٠ برو يامصدق!»

وصحوت على صوت الشاه يقول فى حيرة وألم :

– نعم ٠٠ لقد قلت اخرج ٠٠ اخرج يامصدق ! ولو لم افعل ذلك لما كان احد يدرى الا الله ماذا يكون مصير البلاد ٠٠!

واستطرد الشاه يقول وقد هدأ صوته:

– ولكن مصدق رفض ان يخرج واقدم على التصرف الغريب الذى عرفه العالم فوضعنى بذلك امام احد امرين : اما ان ابقى واعرض بلادى الى حرب أهلية ، او ان اترك البلاد واترك لله وللشعب تقرير مصير ايران ٠٠ واخترت الامر الثانى واستقللت طائرتى الى .. بغداد !

ثم قال والمرارة فى فمه :

– ولكن مصدق شاء ان يفسر عملى هذا بمحاولة القيام بانقلاب ٠٠ !

لقد نسى مصدق اننى انسان اخاف الله واننى قد أقسمت على الكتاب الكريم ان احترم الدستور وأحافظ على حقوق البلاد · ونسى اننى قد تركت ايران لاننى خشيت على دم ابنائى ان يزهق بايدى ابنائى · ومع ذلك فما ان وصلت روما حتى حاصرنى الصحفيون هناك وراحوا يقولون لى فى شماتة وجراة :

– لماذا هربت من بلادك ؟

ولم يحز فى نفسى الم كذلك الذى اصابنى وانا اتلقى مثل هذا السؤال · وسالت نفسى هل اقول لهم الحقيقة ٠٠ هل أصرح لهم باننى حاولت ان اجنب بلادى ويلات حرب أهلية طاحنة .. ؟ هل اهاجم مصدق والشيوعيين من حزب « تودة » .. أم اسكت وأعتذر من عدم الاجابة ؟ وفضلت ان اسكت ، وان ابتسم لهم والالم يحز فى نفسى واقول : اننى لم اهرب ٠٠ وساعود !

ورأيت الشاه يبتسم ابتسامة الظافر وهو يقول :

– وقد شاء الله ان اعود قبل ان يمضى على مغادرتى البلاد اقل من ٧٢ ساعة · عدت بمشيئة الله ومحبة الشعب ٠٠ الا ترى أن هناك قوة خفية سماوية تحرسنى وتسيرنى وتلهمنى دائما طريق الصواب ؟ والا فمن الذى قال لشعبى ان يثور ويطالب بعودتى · من الذى نظم هذا الشعور الشعبى المخلص وصهره فى بوتقة واحدة واخرجه الى حيز العمل · هل تدرى من الذين قادوا المظاهرات وقاموا بالقسم الاكبر من الحركة المباركة ٠٠ انهم الصبيان من حفاة الاقدام ٠٠ من عراة الاجسام ٠٠ من ابناء هذا الشعب · لقد استطاع هؤلاء الصبيان القلائل ان يقفوا فى وجه المليونى شخص الذين زعم مصدق انهم من مؤيدى استفتائه فى حل البرلمان ومن انصار سياسته الجائرة ٠٠ لقد استطاعوا ان يثوروا وان ينظموا صفوفهم بوحى خالص من انفسهم بينما كنت انا اعد برنامجى الشخصى فى « رامسار » على الشاطئ الشمالى للخروج من تلك الازمة القاتلة التى خلقها لنا مصدق ٠٠ فتركت البلاد الحبيبة ٠٠ وتركت الشعب وقلبى يتحطم ٠٠ وركبت الطائرة والدموع فى عينى ، ولم انس ان ارفع رأسى الى السماء وان اسأل الله كى لا يتركنى · ولبت السماء دعوتى .. وانتقمت لى.. وثار الشعب !

وأطرق الشاه برأسه المتثقل وتمتم فى صمت :

– الحمد لله ٠٠ الحمد لله ، والشكر لحزب « تودة » الذى حطم تماثيلى وتماثيل أبى ! شكرا « حسين فاطمى » الذى وصفنى بابن العاهرات ! شكرا للصحافة التى هاجمتنى ، وللاقلام التى طعنتنى ، فلولاها لما ثار الشعب .. ولولاها لما عدت ٠٠ !

وعاد الشاه مرة أخرى لذكر الله ، والقوى الخفية فقال :

– ولكن الله لم يرد بى الا الخير ، ولماذا يريد بى الا ذلك الخير مادمت لا أعمل الا بطاعته ولا أبتغى الا مرضاته ! واى شر فعلته لهذا الشعب حتى الاقى جزائى شرا ؟ لقد تنازلت عن اراضى واملاكى لامتى لا لانى حاولت او أحاول ان اقاوم الشيوعية كما يقولون ، بل فعلت ما فعلت بدافع انسانى محض ولشعور شخصى حملنى على مشاركة شعبى فى همومه وفقره وحاجاته .. وقد ادرك الشعب ذلك فحزن لفراقى ، وها هو اليوم يرقص ويغنى ويطلق الصواريخ ابتهاجا بعودتى ! اننى اسير بقوة الضمير فى طاعة الخالق وهناك مثل صوفى لا أدرى ان كنتم تعرفونه يقول : ان لله عبادا اذا ارادوا أراد ٠٠ !

والتفت الشاه نحو السيد عبد المنعم الرفاعى وزير الاردن المفوض فى طهران – وهو صديق شخصى لجلالته – وكان حاضرا المقابلة وقال :

– لقد انتظرت على مصدق حتى قضى على نفسه بنفسه ! ٠٠ ولو اننى اقدمت على اقالته قبل الآن لخلقت منه امام الجماهير بطلا وشهيدا · ولكنى تركت له الحبل ٠٠ فلفه حول عنقه ٠٠!

ثم قال :

– ومع ذلك فليس جزاء مصدق من شأنى ، وانما من شأن الشعب ٠٠ الشعب الذى برهن عن وعى ويقظة فدفع عن نفسه المصير المظلم الذى أعدته له الشيوعية · وقد حملنى هذا الشعب بثورته الاخيرة على ان اكرس نفسى لخدمته واضاعف جهدى فى سبيل خيره ، لقد برهن عن اخلاص لايقابله منى الا اخلاص وتضحية واستعداد للعمل · ففى هذين الاسبوعين ابتدأ عهد ولايتى الثانية ٠٠ الولاية التى اجلستنى على عرش طهران بفضل تاييد الامة وطلبها ، لا بحكم وراثتى لعرش ابى الراحل ..

قلت ٠٠ وأنا أعد أنفاسى وأرقب الشاه وهو يحدق بى :

– لقد استطاعت ايران ياصاحب الجلالة أن ترفع بجهادها المقدس ضد الانجليز شعلة الوطنية فى هذا الشرق ، وكل مانرجوه ويرجوه الشرق العربى المتوثب نحو مجده وخلاصه أن يجد فى العهد الجديد قوة جديدة تضاف الى قوة هذه الشعلة المباركة ٠٠

وأدرك الشاه معنى كلامى فقال :

– ايران كلها هى التى ثارت .. وعملت .. واتحدت .. وليس فرد واحد او انسان معين · وايران لم تتغير ، ولن تتغير ! وسنؤدى نحن بسياستنا المحايدة وحسن علاقاتنا مع جميع الدول دورنا كاملا فى هذه الحياة وفى سبيل السلم . ولن يشغلنا التفكير فى مشاغل العالم عن التفكير فى مشاغلنا · وحبذا لو عملت الدول الاسلامية جميعها .. نحن وباكستان والافغانستان ومصر وسوريا والاردن وبلاد شمال افريقيا وباقى الدول الاسلامية على تاليف وحدة او رابطة اسلامية توحد جهدها وتحمينا من مطامع الاقوياء ..

قلت وأنا أجمع أطراف شجاعتى ، وأنظر الى وجهه المتجهم :

– ان صحتك يا صاحب الجلالة ملك لغيرك ، وقد يبدو على جلالتك بعض التعب فهلا منحت نفسك شيئا من الراحة ٠٠؟

قال وهو يمسح جبهته بيده .

– اننى اعمل اكثر من عشر ساعات فى اليوم ٠٠ وانا سعيد بذلك ما دام عملى فى سبيل بلدى ٠٠

وهنا قال السيد عبد المنعم الرفاعى :

– لقد استمع الشعب الى رسالة جلالتك بالراديو ٠٠ وهو يبكى ٠٠

فقاطعه الشاه قائلا :

– كان مصدق قد منع رسائل امى عنى ، ولكنى اليوم فقط تسلمت منها رسالة تقول لى انها استمعت الى ولاحظت فى صوتى تهدجا حملها على البكاء المتواصل · وانا لا ادرى السبب فى الحزن الذى لاحظه الناس على صوتى · لعل فرحتى بالعودة قد جعلتنى ابكى دون ان اشعر ٠٠ !

وانقبض صوت الشاه ٠٠ ومد يده الى طبق « السيجار » الذى أمامه ودفن فيه بقية سيجارته المحترقة وهو يضغط عليها بعصبية ظاهرة ٠٠ ثم نهض واقفا وقال : **هل حان وقت اخذ الصورة ؟**

وأخذ المصور اللقطة الاولى · ونظرت الى وجه الشاه فرأيته على كآبته المعتادة · وسمعت نفسى أقول له ويد المصور تعبث فى الآلة استعدادا للقطة الثانية :

– ابتسم يا صاحب الجلالة !

وابتسم جلالته ٠٠

ومضى المصور فى عمله ٠٠ وسكت الشاه ٠٠ وانتهى الحديث !

وعلى باب قصر « سعدآباد » الخارجى، قابلنى رئيس التشريفات متسائلا :

– كيف وجدتم الشاه ؟

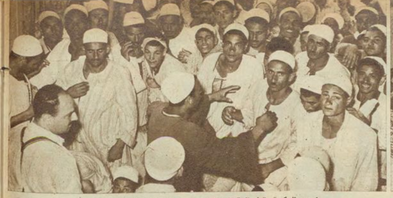
. وقلت وأنا أتابع خطواتى ببطء :

– كان حالما ٠٠ مؤمنا ٠٠ حزينا ٠٠ تعبا ..!

وسمعت صوت رئيس التشريفات يجيب من ورائى :

– لا بأس ٠٠ فغدا تعود الامبراطورة ثريا من الخارج ٠٠ !

ناصر الدين النشاشيبى



مندوب الحكومة يقول الحقيقة للفلاحين... لتختفى الاشاعات .

رجال المساحة يقومون بالعمل المتواصل لقياس قطع الارض

٣٣٢ فلاح معدم يتسلمون الأرض هذا الأسبوع

الجلاليب الزرقاء تسأل عن حقيقة الأشاعات

كل شيء كان يرقص فى دميرة فى الاسبوع الماضي ..
الفلاحون الذين خرجوا مسرعين من بين أعواد القطن الخضراء بجلابيبهم الزرقاء ..
والنساء اللاتى اطلت رؤوسهن من خلال ابواب البيوت المتواضعة، وملأت زغاريدهن طرق القرية .
والاطفال الذين قفزوا فوق الاشجار وتعلقوا بغصونها واخذوا يصيحون ويهللون فى نشوة وفرح ..

كانت الفرحة تسيطر على كل شبر فى هذا التفتيش ..

وكان السبب فى هذه الفرحة شيئا واحدا ..

شيئا ادركه الاهالى بعد أن شاهدوا مئات الاوراق والخرائط والاوتاد الحديدية تطل من بين حافظات الزائرين الذين ذهبوا الى هناك من رجال الاصلاح الزراعى !

وكان هذا الشيء يقول لذوى الجلابيب الزرقاء : هذه أرضكم عادت اليكم ، وهذا الفضاء العريض لن يكون الا لكم بعد اليوم .. لن يكون الا لاصحابه الحقيقيين من الكادحين تحت الشمس !

وارتفعت آلاف الايدى الى السماء تدعو وتحمد وتشكر وطفرت الدموع من العيون وهى تشاهد الارض التى اصبحت لها أخيرا .. وهمس صوت ضعيف لشيخ عجوز : لقد عشت لكى أرى ما كنت أتمناه طوال شبابى ..

وسرى الخبر فى كل مكان وخرج الجميع يستقبلون مواكب الخير .. التى جاءت من القاهرة الى دميرة !

لاتضيعوا الوقت .. واعملوا

ولم يشأ رجال الاصلاح الزراعى أن يضيعوا الوقت وسط هذه الفرحة الهائلة ..

وقالوا لمواطنيهم : نشكركم .. ويكفى كل هذا ولتبدأوا العمل فورا لكى ننتهى بأسرع ما يمكن قبل يوم ٢٠ سبتمبر القادم .. ليس امامكم دقيقة واحدة تضيعونها .. فاتركوا الفرحة فى قلوبكم الآن واحملوا هذه الاوتاد الخشبية والحديدية ، وتفرقوا فى هذه الاراضى وانتظروا الخطوة التالية !

وانتشر عشرة مهندسين وثلاثون قياسا وثلاثة آلاف واثنتان وثلاثون اسرة معدمة.. بين قرى التفتيش ، وبدأ العمل اولا فى قرية « كتامة » .. ونشر احد المهندسين الخريطة امامه وانطلق لسانه يحدد مستقبل ٢٧١ اسرة ، ومع كل كلمة كان ينطق بها كانت ظهور افراد هذه الاسر ترتفع وتشتد وتنظر فى امل الى الثمانمائة فدان التى أصبحت لهم !

وتقدم الرجال والنساء والاطفال يساعدون القياسين وهم يضعون العلامات ويدقون الاوتاد التى تحدد المساحة التى خصصت لكل أسرة وهى تتراوح بين فدانين وخمسة أفدنة .. ومن هذه المساحات الصغيرة تتكون الاحواش الزراعية الكبيرة التى تضم ١٢٠ فدانا على الاقل. وكانت هناك أوتاد اخرى تحدد هذه الاحواش الزراعية

وبعد ان انتهى كل شيء طوى المهندسون خرائطهم وأوراقهم .. وانطلق موكب الخير الى قرية أخرى !

ليس هذا هو كل شيء

ووسط هذا العمل المتواصل الذى كان يستغرق اكثر من عشرين ساعة كل يوم .. استطاع واحد من رجال الاصلاح الزراعى أن يبتلع انفاسه ويتكلم ... واخذ يزيح الستار عن المجهودات الكثيرة التى سبقت عملية التوزيع .. لقد قال الاستاذ سعيد مرعى العضو المنتدب للهيئة التنفيذية : لم يكن هذا التوزيع هو كل شيء فى المسألة من أولها ... وانما كان علينا أن نواجه ١٨١ الف فدان تم الاستيلاء عليها خلال الفترة السابقة. وكان علينا أيضا أن نقوم بكافة الترتيبات اللازمة لتوزيع هذه المساحة الواسعة على آلاف الاسر المعدمة فى الريف .. وكان علينا أكثر من ذلك أن نرضى الخمسة عشر مليونا من سكان الريف جميعا ونطمئنهم على مستقبلهم .. لقد كنا فى حرب مع الارقام الضخمة التى تجمعت وأخذت تتراقص حول الاوراق والخرائط .. ومع الحالات الشاذة لبعض الاسر .. وأولا وقبل كل شيء كنا فى حرب مع الشائعات التى بدأ بعض ذوى النفوس المغرضة ينفثون سمومها فى القلوب الساذجة الطيبة ..

هذه المشاكل وتلك الحلول

ويسكت الرجل قليلا لكى يتقرب أصابعه على اطراف مكتبه .. ثم يقول : خذوا مثلا ما حدث فى اليوم الاول لمندوب الاصلاح الزراعى حينما وصل الى تفتيش دميرة .. لقد انهالت عليه الشكاوى من كل مكان وامتلأ مكتبه بآلاف الاسئلة والاستفسارات ، وكان اغلبها ينحصر فى مشاكل فردية .. ولكن كان لابد أن نجيب عليها جميعا فى وضوح وصراحة

● فمثلا هناك مشكلة أثارت زوبعة فى القرية قبل حضور مندوب الاصلاح الزراعى ببضعة أيام ، وجاء الرجل واستمع اليها ، وكان فحواها أن هناك مجموعة من الاخوة كانوا يعملون معا فى قطعة ارض استأجرها أخوهم الاكبر باسمه .. وحينما جاء الدور عليهم لكى يتسلموا نصيبهم من اراضى التفتيش رفضوا أن يدير أخوهم الاكبر قطعة الارض التى اصبحت ملكا لهم وقالوا : نحن نريد أن نستغلها بأنفسنا ! وفهم المندوب غرضهم الحقيقى .. وقال لهم:

— ما رأيكم .. لو أننا ذكرنا اسماءكم جميعا كأصحاب لهذه الارض فى عقد التمليك !

وابتسم الاخوة وسكتوا .. وانتهت المشكلة .

● وثمة مشكلة اخرى وضعت الاجابة الصريحة عليها حدا لكثير من علامات الاستفهام .. وكانت تتلخص فى أن بعض المستأجرين المعدمين من ذوى العائلات الكبيرة العدد ، كانوا يستأجرون قبل صدور قانون الاصلاح مساحات واسعة من الاراضى تزيد على عشرين فدانا فى بعض الاحيان لكى يمسكوا رمق هذا العدد الضخم .. وعند التقسيم — الذى وضع على أساس عدد افراد الاسرة واعمار افرادها — ظهر لهم أن الخمسة الافدنة لن تكفيهم فى المستقبل .. وبدأ البحث عن حل سريع لمواجهة الموقف ، واطمأن الجميع حينما قال لهم مندوب الاصلاح الزراعى : ان هذه العائلات سوف تقسم الى أسر فرعية لايزيد عدد افراد كل واحدة منها على ستة أشخاص، وبهذا يحتفظون بمستوى اعلى من هذا الذى كانوا يعيشون فيه قبل ذلك !

.. وهكذا يواجه رجال الاصلاح الزراعى فى كل ساعة مشكلة دقيقة .. وعليهم أن يضعوا لها اجابة سريعة حازمة فى نفس الوقت .. وعليهم — أكثر من ذلك — أن يحاربوا هذه الشائعات المغرضة التى بدأت تخرج من كهوفها

احذروا هذه الألسنة وهذه الشائعات

وكانت جيوش الشائعات تختفى مرة واحدة حينما يظهر مندوب الاصلاح الزراعى ..

وهى جميعا تركز سمومها حول مصير القطن فى هذا العام ..

ويجلس رجال الاصلاح لكى يستمعوا الى أعجب كلام يمكن أن يقال .. وكان المتكلمون من الفلاحين أنفسهم ..

لقد قالوا لهم : ان الحكومة ستستولى كل عام على القطن لتبيعه بنفسها .. وبهذا يختلط قطن الجميع ويباع بسعر واحد .. القطن النظيف والقطن غير الجيد ، ويظلم الفلاح !

وقالوا لهم أن الذين لم يأخذوا أرضا فى هذا التوزيع لن ينالوا بعد ذلك شيئا وأن الحكومة تحابى بعض الفلاحين وتفضلهم فى عملية التوزيع ! ..

وسكت الفلاحون ... وبدأ رجال الاصلاح الزراعى يواجهون جيوش السموم

واخذوا يتكلمون فى هدوء ويناقشون الفلاحين فى كل كلمة ينطقون بها ...

هذا هو الجواب الصحيح

قالوا لهم : نحب أن تفهموا أولا أن الحكومة لن تجبر مخلوقا واحدا على أن يبيع قطنه لها بالسعر الذى حددته ... ان لكل واحد منكم مطلق الحرية فى أن يبيع وقتما يشاء ولمن يشاء ..

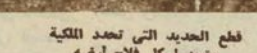
ثم ان هؤلاء الذين لم يأخذوا شيئا فى عملية التوزيع الجارية حتى الآن .. سوف يأخذون نصيبهم مثل الآخرين ، ونحن لم ننسهم ولكن المسألة مسألة وقت ضيق ... ان عملية التوزيع مازالت جارية وسوف لاننتهى منها قبل أن يأخذ كل فرد حقه الطبيعى ... ولكن اصبروا قليلا وسوف ترون ، ولا تستمعوا هكذا لكل ما يقال . ولا تستسلموا لجيوش السموم وفحيح الثعابين !!

مصطفى شريف



الاستاذ سيد مرعى العضو المنتدب للاصلاح الزراعى يجيب على اسئلة الفلاحين

قطع الحديد التى تحدد الملكية وتبين لكل فلاح أرضه



.. هؤلاء ثلاثة منهم !



فريد محمد عطية

واحد من المنتفعين عمره ٣٥ سنة .. متزوج وله ولد وبنت .. كان ينفق فى اليوم عشرة قروش ... وكان يستأجر ثلاثة افدنة وخمسة عشر قيراطا من دائرة طوسون ... اما الآن فقد اصبح يملك اربعة افدنة وجاموستين !!



عبوشة عباس حلاوة

منتفعة أصبحت وصية على أملاك ابنها سعيد بعد وفاة زوجها ... عمرها ٣٢ سنة .. ولديها الآن فدانان وثلاثة قراريط واربع من الماعز .. تريد ان تقتصد لكى تشترى جاموسة وتبنى دارا جديدة !

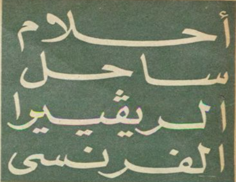


فهيمه محمد عمر

مطلقة ولها ابنة واحدة ، عمرها ٢٥ سنة ... وتشتغل بالزراعة .. ان دورها لم يأت بعد فى التوزيع .. كانت تشكو ذلك الى المسئولين ، ولكنها اطمأنت بعد أن علمت أن دورها آت .. تكسب قوتها من صنع « اقراص الوقود » !!



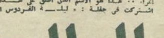
فى تفتيش دميرة .. وبعد أن وزعت على الفلاحين الاراضى ، انتحى فلاحان جانبا وراحا يصليان لله شكرا وامتنانا ، لقد عادت اليهم الارض بعد أن كانوا محرومين منها ، واصبحوا اليوم أسيادا بعد أن كانوا عبيدا . وملاكا بعد ان كانوا ماجورين . ولكنهم لم ينسوا ربهم .. وقد ظهرت بجوارهم قطعة الحديد التى تحدد قطع الارض الموزعة على الفلاحين
« تصوير عبده خليل »





إغراء .. هذا هو الاسم الذى اطلق على هذه العربة التى اشتركت فى حفلة : « ليلة الفردوس الأرضى » ..

الفائزان فى مسابقة فينوس وابولون اى اجمل امرأة واجمل رجل



ليالى السحر والخيال على

نيس : من عبد القادر السماحى

وجدت نفسى فجأة سجينا فى نيس على ساحل الريفيرا الفرنسى ، وبقيت على كره منى فى هذا البلد الجميل الغالى ، كالغانية التى يشتهيها الرجل ولكنه يعجز عن الانفاق عليها . ثم سلمت أمرى الى الله وانصرفت الى البحر والتأمل . وقادنى تأملى الى المقارنة بين موسم الصيف هنا ومثيله فى الاسكندرية .

ولقد استرعى انتباهى ثلاثة أشياء : أولا أن الجو حار بشكل لا يطاق . وليست هذه الحرارة بالتى تقارن بحرارة الجو فى القاهرة أو الاسكندرية. فانك عندنا تجد شمسا محرقة ، ولكنها عندما تغيب ينصلح الجو وينتعش ، ويهب النسيم العليل .

أما هنا فانك تجد السماء غائمة والشمس غائبة ، ومع ذلك تحس بالحر يثقل عليك ويكاد يكتم انفاسك . والى جانب الحر فان الجو رطب ، وتحس بهذه الرطوبة عندما تجد نفسك تتصبب عرقا من غير أن تقوم بأى جهد .

والبلد جميل ، ولكن الشاطىء ليس رمليا . وانما هو مكون من الحصى والزلط . والوصول منه الى الماء علقة، فانك تتعثر فى طريقك أكثر من مرة ، كما أن الزلط يؤلم الاقدام حتى يكاد يدميها اين منه شاطىء الاسكندرية البديع الرحب !

والحياة غالية غلاء فاحشا .. غلاء يرغم ذوى الدخل الصغير والمبالغ المحدودة مثلى على حرمان انفسهم من أبسط المتع كزجاجة مرطبات مثلا — وثمنها « على الواقف » أكثر من ستة قروش يجب أن تدفع عليها بقشيش !! . ولا أحد هنا يحسن استقبالك . فالجرسون وموظف الفندق وغيرهما يعاملون الانسان معاملة تبلغ أحيانا حد القحة .. فيبدو انهم كذلك من الطبقات المتذمرة !

ومع ذلك فشاطىء الرفيبرا الفرنسى الممتد زاخر بالسياح من جميع اقطار الارض .. حتى ضاقت بهم الاماكن . وعندما تصل على حين فجأة — كما فعلت انا — وتبحث عن مكان تنام فيه ، تقابل بابتسامات السخرية ونظرات التعجب والرثاء . ذهبت الى بنسيون اسأل عن غرفة . فلم تجب السيدة العجوز صاحبة البنسيون على سؤالى، وانما قادتنى من يدى الى الحمام . وسألتنى قائلة ما هذا ؟ قلت : الحمام. قالت : ماذا ترى فيه ؟ قلت : أرى فراشا . ولم يكن هناك داع طبعا لمواصلة الحديث !

لماذا يأتى الناس

وساءلت نفسى لماذا يأتى الناس الى هنا .. ما داموا يلاقون الحر الذى « طفشوا » منه فى بلادهم ! ان الذى أفهمه أن الناس يفرون من المدن ذات الجو الحار الى الجبال أو البحيرات حيث يجدون الطراوة والجو المعتدل

وجاءنى الجواب فى مساء اليوم التالى لوصولى حيث أقيمت فى نيس بالليل ما يسمى بليلة « الفردوس الارضى »

هؤلاء الناس — الفرنسيون وغيرهم من الاوروبيين — يعرفون كيف يجتذبون السياح بأن ينظموا لهم كل أسباب اللهو والمتعة والتسلية. ويبدو ان الناس فى حاجة الى ذلك لكى ينسوا همومهم ومتاعبهم وخاصة فى هذه الاوقات الحرجة والازمات الخانقة . ومن ذلك ما يقام فى نيس وكان ومونت كارلو وغيرها من مدن الريفيرا من حفلات ليلية يصعب على الراوى وصفها . فيجب أن تحضرها بنفسك لتعرف لماذا يأتى السياح الى هنا . وقد قدر لى أن اشهد احدى هذه الحفلات وهى « ليلة الفردوس الارضى »

تخيل ستين مركبة تجرها الجياد المطهمة ، مزينة بالزهور المنعقدة فى اشكال بديعة منمقة منضدة ، كل شكل يختلف عن الآخر . وتمثل معى مائتين وخمسين غادة من اجمل فتيات العالم يركبن فيها ، وقد ارتدين حللا مزركشة أقصاها هو مايوه البيكينى واقلها اتركه لخيالك . وكل حلة تناسب الرمز الذى تمثله كل مركبة ..

الثعبان وحواء

فهذه تمثل « الفاكهة المحرمة » .. وليست الفاكهة غير غيد حسان ، وثعبان هائل ضخم يسهر عليها .. ثعبان حسن الذوق يعرف كيف ينتقى ..

وتلك « باب الجنة » حيث تجد خلف العربة بضع درجات مزينة بالورود تسمح بالوصول الى بوابة معقودة من زهر القرنفل الاحمر والابيض . فاذا دفعتها بيدك تجد نفسك فى الجنة بين حوريتين ساحرتين من حورها ..

و « مصابيح الجنة » ... مصابيح! هى بالاحرى كواكب تتلألأ فى عيون الغادتين الساحرتين اللتين تشعان النور فى تلك الجنة ..

و « حارسات الجنة » .. وهن يحرسنها بابتسامة ... تغرى المشاهد بان يقوم فيها بجولة ..

و « حواء والثعبان » .. — وأترك لك تقدير ملابس حواء — فترى شجرة هى فتاة سمراء فاتنة يلتف حولها ثعبان هائل يعمل على اغراء حواء .. وهى شقراء ساحرة ، يشتهى الانسان أن يقضم معها كل تفاح الجنة ..

و « عرائس الماء » .. حيث ترى تحت زهور الزنبق الوحشى والداليا البيضاء ، حوريتين خلابتين ، وقد برزتا لتوهما من الموجة ..

و « ينابيع الخطيئة » .. ومن ذا الذى يتردد فى أن ينهل من تلك الينابيع الرقيقة — بل الشفافة ! — التى تمثلها تلك الفتيات الرائعات .

و « الفردوس المفقود » .. حيث ترى غادتين ساحرتين سمراوين تمثل أولاهما ثعبانا يغرى بالخطيئة ، والاخرى تمثل حواء .. بعد الخطيئة .. اذا حكمنا بأوراق الكرم التى تضعها .

و « غيوم » .. غيوم فى الجنة ؟.. وهل من يصدق ذلك عندما يرى ساكناتها

و « الفردوس الارضى » .. وهو مدينة نيس ! طبعا . ومن ذا الذى يشك فى ذلك عندما يرى اللاتى يمثلنها ... حلم وردى يحف بأجساد سمراء فتانة ..

و « بنات حواء » .. حيث جمع أحد النوادى الليلية فى نيس واسمه فولى كلوب ، خمسا من أجمل راقصاته — المجردات جدا من الثياب ! — بين الاغصان المضاءة بأنوار ملونة ... واوراق التوت لتخفى أقل ما يمكن اخفاؤه .. ويمكنك أن تتخيل النجاح الذى لاقته تلك اللوحة الحية .. التى كانت تصاحبها انغام القيثارة العذبة ..

و « واحة الاحلام » .. واحة يحلم بالارتواء منها كل من شاهد رقة ساكناتها ..

و « ركن فى الجنة » .. ركن غير هادىء بالمرة .. اذا حكمنا عليه من حركات الانسات اللاتى يقبعن فيه ، وجمهور المعجبين الذى يجتذبنه ..

و « شجرة الخير والشر » .. وكيف تريد من آدم المسكين ان يميز بينهما .. فان هاتين الفاكهتين — أى الغادتين — شهيتان فى درجة متساوية ..

***

وتمر هذه العربات فى استعراض جميل أمام الجالسين والواقفين على طول منطقة محدودة من طريق الكورنيش ، مرة واثنتين وثلاثا . والبحر من ورائك والجمال والفتنة من أمامك . ونغمات الموسيقى تملأ اذنيك .. موسيقى لعوب كبنات حواء فى ذلك الفردوس الارضى ، تتألف من السامبا والراسبا والفالس ... وشذى الورود يختلط برائحة عطور الشانيل والاربيج ومس ديور ..

جر الشكل

وفى أثناء ذلك تدور معارك الكونفيتى .. وما أدراك ما الكونفيتى !! فيكون كل شخص قد اشترى كيسا أو أكثر من هذه القصاصات الصغيرة الدقيقة الخفيفة الرقيقة الملونة التى يتقاذف الناس بها بعضهم بعضا . وهى لا تؤلم ولا تؤذى. وانما تمس الوجه مسا رقيقا رفيقا .. انها مجرد « جر شكل » ! وليس ينبغى أن تكون هناك معرفة سابقة ... فتجد الفتاة التى تجلس بجانبك أو خلفك أو التى تمر من أمامك ، قد قذفتك بها فى وجهك فجأة .. أو تدسها بين قميصك وظهرك ، أو تحاول أن تحشو بها فمك.. وأنت ترد عليها بالمثل .. طبعا .. فهنا « مفيش حد أحسن من حد » !

ويعم المرح الجميع .. ساريا كالعدوى .. ولا تقع عينك حينئذ الا على وجوه ضاحكة .. وعيون باسمة .. وفى الحقيقة لم يحدث لى فى حياتى أن وجدت فى مكان ما مثل هذا الجمال مجتمعا ، ومثل هذه المجموعة من الناس يسودهم مثل هذا البشر والسرور والفرح والمرح . انها لحظات ينسى فيها كل امرىء متاعبه وهمومه وآلامه ولواعجه. وانا شخصيا لم تبارح « التبويزة » وجهى للظروف التى ارغمت عليها الى أن حضرت تلك الليلة فانفرجت أساريره للمرة الاولى . وأخذت تنطلق من صدرى ضحكات لست أذكر آخر مرة انطلق مثلها منى ..

وفى منتصف الليل ينتهى مرور المركبات . ثم يطفأ النور فى كل مكان.. وبعد أن يعم الظلام تبدأ السهام النارية تنطلق فى الفضاء وهى ترسم أشكالا يعجز القلم عن وصف جمالها ، وتنوع الوانها ، وطرافة تأليفها وتكوينها ... وتخيل التصفيق الحاد يرتفع من أكف ثمانية وعشرين الف نسمة من المشاهدين، كلما علا فى السماء سهم طريف يتحول الى نجوم وكواكب وطاقات . وقد أنفقت « لجنة الحفلات » — ففى كل مدينة توجد لجنة بهذا الاسم — أربعة آلاف جنيه على الزهور فى تلك الليلة . ولكن الدخل — فان الحضور بتذاكر — كان يفوق ما انفق بعدة آلاف من الجنيهات

تلك ليال لا تنسى .. وذكراها تعود بالمرء دائما اليها .. به وبأصدقائه ومعارفه ..

وماذا بعد ؟

هذا فى نيس . أما فى المدن الاخرى فتقام ليال من لون آخر . فمثلا اقيم فى كازينو مدينة « جوان لى بان » ليلة « الملك الشمس » أحيت عهد لويس

الرابع عشر فى فرساي...
الكازينو يجد المرء نفسه ...
جو « العصر الكبير » كما ...
فالخدم فى ملابس تلك ال...
بشعرهم الذى نثرت علي...
يقفون مصطفين فى طابور ...
نفسك فجأة أمام المشى ...
يؤدى من الحدائق الشه...
الكبير ... تراه بتماث...
الحقيقية .. كما لو كان ...
ساحر فى بهو الكازينو ا...
سجاجيد من صنع ذلك ...
تصل الى « الصالون ال...
بصاحب الجلالة » ، وتقف...
وهناك قطع الاثاث التى ...
بأسلوب تلك الحقبة ، ا...
من مجموعات خاصة . ...
تزين الجدران وعليها ام...
العصر أمثال منيار . و...
تلك ، الى جانب الشمعد...
فيها الشموع مما يساعد...
ذلك الماضى السحيق ، ك...
الثمينة والمراوح النادرة ...
وكانت الشرفات تزدا...
الشموع التى تحترق ع...
ومن بينها تلك التى سيج...
الرابع عشر بشخصه ، ...
الاشخاص تمثيلا دقيقا ...
كما مثلت دوقة فونتا...
مونتسبان . وخلف حلا...

فتاة من المتسابقات فى حفلة النقش على الاجساد بين الرسامين والنقاشين على طريقة بيكاسو والسريالزم

ملكة جمال مو...
فى مسابقة ماي...



حمامة السلام .. ومدفع على
ظهر متسابقة في مسابقة الظهور



حارسات الجنة في حفلة «الفردوس
بابتسامة ..ك تغرى المشاهد با

ى الشاطئ اللازور

ى فرسايل . ومن مدخل
المرء نفسه قد انتقل الى
كبير » كما كانوايسمونه :
س تلك الحقبة التاريخية
نثرت عليه البودرة ،
فى طابور طويل . وترى
مام المشى الطويل الذى
دائق المشهورة الى القصر
تراه بتماثيله المرمرية
كما لو كان قد انبثق بسحر
الكازينو !. ثم تسير على
صنع ذلك العصر الى ان
الصالون الصغير » الخاص
لة » ، وتقف لتتأمل هنا
لات التى تتميز فى صناعتها
الحقبة ، اقترضها الكازينو
خاصة . وكذلك اللوحات
وعليها امضاء فنانى ذلك
سيار . وعلى قطع الاثاث
نب الشمعدانات التى تضىء
مما يساعد على بعث جو
سحيق ، كنت تجد التحف
وح النادرة ..
رفات تزدان بمشات من
تحترق على كل مائدة ،
التى سيجلس عليها لويس
شخصه ، وقد مثله احد
يلا دقيقا انتزع الاعجاب.
قة نونتاج والمركيزة دى
وخلفه حلاته وقف كبير

الامناء ممثلا ايضا بأحد الاشخاص . وبدا ظل « الملك الكبير » عندما اكتمل عقد الضيوف حول الموائد ، بينما كانت الاوركسترا تعزف مقطوعات من موسيقى ذلك العصر . وعلى مائدة الشرف جلست اليزابيث ملكة اليونان يحيط بها جمع من الشخصيات الكبيرة . ثم اديت بعض « الاسكتشات » فى ذلك الجو الذى اقترن فيه التاريخ بالرشاقة واعمال البر ... اذ أن تلك كانت حفلة خيرية.

مسابقة النهود

وتتفنن مدن الرفييرا ونواديها الليلية فى اقامة المسابقات ،فكل مدينة تختار لنفسها ملكة جمال .. ثم بعد ذلك يتم اختيار ملكة جمال الشاطىء كله .

ومن اعجب ما اقيم من المسابقات « مسابقة النهود » فى نادى هوليوود بجوان لى بان . ولكن مهلا ... فليس الامر كما قد يخطر فى بالك ... انما المسابقة هى مسابقة فى التصوير قامت بين الرسامين ينقشون الصور على الصدور والنهود والظهور على طريقة بيكاسو والسريالزم .

وكذلك مسابقة مايوه البيكينى ... والفائز طبعا هو « المختصر ما أمكن » او « ما قل ودل » !..

ومسابقة فينوس وابولون اى اجمل امراة واجمل رجل مجتمعين ..

وفى مدينة كان اقيمت مسا
الرشاقة والاناقة بين السيارات وراك
واخذلت المركبات اللامعة البرا
الرولز رويس والكاديلاك والمر
واللانسيا والبيجو ... الخ
فى تؤدة متمهلة ، ساكتة نا
الموسيقى الساحرة ، وكأ
غادة فاتنة ، وكأنها على
جوهرة نادرة .. ثم
المشاهدون من تأمل
من وسائل الراحة
وتترجل راكبتها
امام جمهور المشا

وبعد انتهاء
الازياء فى باري
وماجى روف
ملابس السه
تكشف عن
وكانت
الالحان
تنبعث
المغنسيو

وفى
رائع
وكان
مشما
مقطو
هو
ستين
لحا
وز
بم
عن
فه
اس

لاعبا الورق

على أن الامر لا يقتصر على حفلات اللهو والمجون ومسابقات الجمال والاناقة والرشاقة والرياضة ، وانما لشئون الثقافة والفن الرفيع قسط كبير .

فقد نظم فى نيس معرض لاعمال المصور الفرنسى سيزان ، صاحب المذهب التأثيرى ، وقد ضم ذلك المعرض لوحات مشهورة معروفة الى جانب لوحات مجهولة من الجماهير .

ويمكنك أن تشاهد فيه لوحة «جريمة القتل » بتكوينها الصاخب المجب ، وقوتها التعبيرية ، والمباينة البديعة فيها بين اللونين الاسود والابيض .

وقد أعار متحف اللوفر لهذا المعرض اللوحة المشهورة : « لاعبا الورق » ، وهى تعتبر اكمل تعبير عن هذا الموضوع ..كما ارسل أيضا لوحة « الزه
الزرقاء » المشهورة . وقبل
المتروبوليتان فى نيويورك أن
عن أجمل لوحة فيه تمث
التأثيرى وهى لوحة
فيكتوار » الرق
الالوان كقو
شيكاغو ا

ولكى تك
أرسمها عن
أن أتحدث عن
الفرنسيين الذ
انحاء بلادهم ،
بالسياح الاجان
التى يتصورها
واليابانيين والص
هؤلاء ، صفوة ا
أوروبا وأمريكا ،
ورجال السياسة ا
والنبلاء واللوردات ،
السينما . ومن كل
من الذهب الاصفر وا
جيوب الفرنسيين

مطا

ـال مونت كارلو
ـابقة مايوه بيكينى

هؤلاء
لمونا
شرف

سلامه موسى



محمد الخامس

سنة وهو

سف يذكر هذا
قلبه لانه يوقن
هاية للشرق· وان
بالغ مابلغه الشعب
ستعمار فى العالم كله

***

اسة والحرب لاتستوعبان

ك رجال ونساء لبوا نداء
امة والانسانية فى ميادين
ب أن نعرفهم وأن نضمهم
ما نضم الصديق أوالحبيب·
نؤسس نفوسنا بذكرام حتى
كيف نكون طيبين وشجعانا

الشجاعة · اى شىء أجمل

ك راهب بلجيكى يدعى الاب
ان قد وهب نفســه لخدمة
يدان آخر غير ميــادين

زر هوا آى
تواضع

العزاء وفى لغته ايحاء الشجاعة
وأحبه المجذومون كما أحبهم ·وعاش على ذلك سنين
وذات صباح وهو يؤمهم ويصلى معهم قال :
(نحن المجذومون)
ودوت قاعة الصلاة بأنين وزفير وشهيق· وكان بكاء وعويل

فان المجذومين عرفوا أن العدوى قد انتقلت اليه · وانه لم يعد أمامهم الناصح المعزى فقط بل هو قد أصبح رفيقهم فى المحنة وقسيمهم فى عذاب الجذام وآلامه
ثم يمضى الاب دمين سنى عمره معهم ويسرى المرض فيه ويمزقه قطعة بعد قطعة · ثم يموت بينهم ويدفن بيــن موتاهم

وأشهد انى انتفضت قاعدا فى سريرى جملة مرات ،وفى حلقى بكاء وفى صدرى تنهدات ،وأنا أقرأ هذه السيرة
الطيبة مع الشجاعة : اى شىء اجمل من هذا ؟

***

وشجاعة الشجعان تتجاوز احيانا معارك الحروب
هى فى المعامل لتجربة العقاقير المعالجة وهى فى المجاهل للاكتشاف · وهى فى الابحاث العلمية الخطرة ، وهى فى ألوان نيرة من البر بالضعفاء

يقيم الآن فى قرية قريبة من ستراسبورج رجل اعمى فى منتصف العقد الثامن من
· ومع ذلك ،اى مع أنه لايزال
صنع عن حياته فلم سينمائى
التى أوشكت على الانتهاء
وات ·اذ كانت حياة
الانسانيه
شفيتزر ·وهو
ل الاديان!

ذلك أنه عرف أن أوربا تفتك بالزنوج وترسل اليهم اليوم المبشرين
فلم يطق هذا النفاق واستقر رأيه على أن يقصد الى مجاهل أفريقيا كى يخدم الزنوج
ولكن كيف يخدمهم ؟
ان دراســاته فى المسيحية عميقة متشعبة · وكذلك دراساته فى الموسيقا

وأحس أن من النفاق أن (يبشر) بالمسيحية وهو يرى كما يرى الزنوج أن الاوربيين يستغلون . فى أســاليب وحشية ، هؤلاء الافريقيين الذين حرموا السلاح والصحة والعلم

لذلك عمد وهو فى الثانية والثلاثين من عمره الى أن يعود طالبا والتحق بكلية الطب فى باريس · وحصل على اجازتها ثم رحل الى أفريقيا · وهناك فى لامبرينيه، احدى القرى النائية الموغلة فى الغابات والصحارى فى سنغال ، أنشأ مستشفى لمعالجة الزنوج بالمجان · وأمضى هنـاك أربعين ســنة وهو يجمع التبرعات من أوربا وأمريكا ، كأنه يكفر عن جرائمهما نحو أفريقيا بمعالجة زنوجها

وعمى من شمس أفريقيا
وعاد الى بلدته بالقرب من ستراسبورج· وهو لايزال حيا يؤمــه الذين ينتفعون بحديثه وقدوته وتعاليمه واختباراته

وقد أكبرته احدى شركات الانتــاج السينمائية فألفت عنه فيلما لانها وجدت فى حياته قصة عالية مــن الشــجاعة والشهامة ،الى البر والخير

البيرت شفيتزر هو قدوة حية نقــرأ سيرته فنحب الناس ، ونمارس الخير، ونحب الحب

***

وأخيرا عندنا فى مصر مثل شفيتزر
عندنا ليليان تراشر فى أسيوط التى جاءت اليها منذ ٤٤ سنة ولاتزال تقيم فيها لخدمة اليتامى من الاطفال

كانت ليليان فى أشراق شبابهــا واشتعال جمالها فتاة هيفاء يحوى صدرها
لام الزواج والسعادة العائليه

لكنها أبت ذلك وارتضت لنفسها
كون عضــوا فى العائلة البشرية
: الانسانية · فتركت أمريكا
وط حيث هى الآن

تعول الاطفال المحرومين وتقيتهم
ساعة مايعيشون منهــا عندما

ا) لنحو عشرة آلاف طفل
نها وأكلوا من أطــراف
ا ماخاطته لهم يداها

هــا السن فى خدمة
أن تكون قد اهملت
ل ملجئها وتخدم
ماكانت تخدمهم

ا القدوة · ولكننا
الفن

ال الذين مارسوا
بية ، كل فى
فى الهــدف

ولنا وذكريات
حس عندما نقرأ
صفاتهم مايزيد
ــا لم نعش
ن فى الانسان

من الذكريات
رؤيه النجوم
علمونا القيم

نحس اننا
نعرفهم
من درس

سى

الفدائيون يبحثون عن هدف للنار!



فى حفلة تخريج الفدائيين فى الاسبوع الماضى .. (الى اليمين) اثنان من الفدائيين يهاجمان احدى الدبابات بقنابل مولوتوف وقد ظهر فى الصورة السفلى منظر الدبابة وقد اشتعلت فيها النيران ..

ان مصر كلها اليوم تتعلم اساليب الكفاح والتدرب ، لان هناك عدوا تريد ان تشعل فيه النار !

« تصوير رشاد القوصى »

الدنيا التي حولنا



ثمن مجوهرات « ايفيتا »
يذهب الى شعب الارجنتين الفقير

بيونس ايرس – لمراسل آخرساعة :

تقدمت نقابة تجار المجوهرات في نيويورك وفي شيكاجو بعرض قالت فيه أنها مستعدة لشراء مجموعة المجوهرات الثمينة التي خلفتها « ايفا بيرون » زوجة رئيس جمهورية الارجنتين مبلغ مائة ألف من الجنيهات !

وقد نشرت الصحف في بيونس ايرس نبأ هذا العرض الجديد ، ولكن المحامين المكلفين بالاشراف على مجوهرات ايفا بيرون وممتلكاتها الخاصة ، لم يقطعوا حتى هذه اللحظة برأى في العرض السخي .

وقالت الدوائر المسئولة ، انه لو تمت الصفقة وقبل المحامون بيع مجوهرات ايفا ، فسوف يذهب كل مليم من ثمنها للفقراء .. فقراء الارجنتين الذين أوصت لهم ايفا بمجوهراتها قبل أن ترحل عن هذا العالم !

ويقول اصدقاء زوجة الرئيس .. السيدة التي بكتها الارجنتين كلها ، ولا يزال اسمها محفورا على قلوب أفراد الشعب الذي يضعها في مصف القديسين ، يقول هؤلاء أن مجموعة مجوهرات ايفا بيرون تحتوى على عقد ثمين من الماس ، كان المارشال ستالين قد قدمه هدية لها . عندما أراد أن يبرم صفقة تجارية مع حكومة الارجنتين ، وكانت ايفا دائما تحرص على الظهور بهذا العقد في السهرات والحفلات الخيرية التي كانت تقيمها من أجل الشعب وتخصص ايرادها كلها له !

فرق القردة الارهابية
تشن هجوما على سكان
جنوب افريقيا !

ديربان (جنوب افريقيا) – لمراسل آخر ساعة :

تجتاح مدينة « ديربان » في جنوب افريقيا موجة من الذعر والفزع ، فقد قام فريق من القردة المتوحشة في هذا الاسبوع بشن هجوم عنيف على بيوت سكان المدينة بعد أن استبد بها الجوع ، وراحت تبحث عن الطعام لتملأ بطونها الجائعة !

واستبد الذعر بنساء المدينة والاطفال الذين اختفوا في منازلهم واغلقوا أبوابها ونوافذها ، وراح الرجال يرسمون الخطط لصد الهجمات العنيفة التي توالت في الايام الاخيرة بصورة خطيرة .!

وقد شوهدت فرقة من القردة تتألف من أكثر من ٣٠٠ قرد ، تخرج من الغابات وتطلق صرخات مدوية ثم تمضي في هجومها العنيف على المنازل والمحال التجارية ، وتنهب كل ما تصل اليه أيديها من الاطعمة والملابس الحريرية ، وتترك البيوت حطاما خاويا !

البوليس يضطر الى حمل
سارق القبلات بالقوة !!

لندن – لمراسل آخر ساعة :

« استيقظت بعد منتصف الليل على حركة غريبة ، عندما شعرت برجل ينام بجوارى على فراشي ، واذا بي فجأة أشعر أيضا بذراع الرجل تمتد الى في هدوء وتمسك برأسي لتديره اليه واذا بصوت الرجل يقول « اعطيني قبلة!! » وقمت من فراشي مذعورة واضأت نور الحجرة .. فاذا بي أجد نفسي وجها لوجه أمام مستر « ريس هنرى » الرجل الذي يسكن في المنزل المجاور لنا مع زوجته !! »

وكانت هذه هي القصة التي وقفت مسز « ونفريد هولدن » ترويها للقضاء في هذا الاسبوع ..!

ومضت مسز هولدن تقول : « وقلت للرجل اذا لم تغادر منزلي حالا فسوف استدعى البوليس .. ولكنه وقف في مكانه لم يتحرك !

« فاسرعت الى زوجته اروى لها القصة .. وجاءت الزوجة مذعورة ، ثم امسكت بذراع زوجها محاولة ان تجذبه الى الخارج .. ولكنه ظل واقفا في مكانه جامدا لا يبدى حراكا !! »

وكان لابد بعد هذا من ان تستدعى السيدتان البوليس .. وجاء البوليس ووقف الضابط يطلب من الرجل أن يتبعه الى مركز البوليس .. ولكنه



مدينة المكسيك – لمراسل آخرساعة:

لم يكن ممكنا ان يقتنع « جوزيه اورتيز مينوز » الرجل الضئيل الذي يرتدى ملابس السجن ، ويقف بجوار فتاته في الصورة الى اليسار .. لم يكن ممكنا أن يقتنع بأنه لم يحدث في تاريخ هذه الدنيا ، أو في القرن العشرين على الاقل ، أن يقتل رجل واحد بيده عددا من سكان هذه الارض يتراوح بين ١٣٢ و ١٣٤ شخصا على أقل تقدير !

فجوزيه يصر ويؤكد أنه قتل كل هذا العدد من الناس وربما أكثر ، وهو على اية حال يمضي الآن بقية أيام حياته في السجن ، بعد أن ثبت من المستندات الرسمية أن عدد الاشخاص الذين قتلهم جوزيه لا يزيدون على اثنين فقط !!

وفي السجن التقى جوزيه بفتاة جميلة ، كانت تمضي أربعة أعوام في السجن لان يدها امتدت دون أن تشعر وسرقت أموال جارتها ! وأحب جوزيه الفتاة اللصة ، وكان لابد أن تضع السلطات المسئولة خاتمة لهذا الحب ، فسمحت لجوزيه بالزواج من فتاته ، وتم الزواج ، وامضى القاتل الرهيب ليلة العسل .. ليلة واحدة في السجن ، وخرجت العروس « ماريا » وبقى جوزيه في السجن ليمضي بقية المدة المحكوم عليه بها وهي أربعون عاما كاملا !



وهذه هي القلعة العالية بابراجها السامقة وتتراءى في ظلالها وديان اسكابيا المشهورة . كان ستريح في هدونها السامى اباطرة وملوك هوهنزلرن ، ولا زالت الاسرة المالكة زارها السائحون .. واللصوص .!





نيشان يرجع الى عهد الامبراطور فلهلم الاول ، وهو مرصع بالاحجار الكريمة ... اما هذه فعلبة سعوط ترجع الى عهد فريديرك الاكبر .

عصابة عالمية تسرق جواهر

كانت أكبر سرقة في التاريخ لاكبر أسرة حاكمة في العالم .. قدرها الخبراء بعشرة ملايين من الجنيهات ... تيجان ومداليات وآنية مرصعة بالماس ، ستتفكك كلها قطعة قطعة وتباع وتتحول من صدور الملوك وأعناقهم الى صدور النساء واصابع الرجال وجيوب اللصوص !

منذ العهد .. عدس من أقداس المانيا الاقطاعية والاتحادية والامبراطورية .. منذ كانت هذه الاسرة في القرن العاشر تحكم سبعين رجلا الى أن أصبحت تحكم سبعين مليونا من الرجال والنساء ..

منذ كان أكبر رءوس « هوهنزلرن » يحمل لقب دوق الى أن أصبح يحمل لقب امبراطور من طراز فريدريش الاكبر وفلهلم .

وكانت هذه الثروات التاريخية في مدينة بوتسدام وانتقلت الى برلين ثم انتقلت آخر الامر الى قلعة هوهنزلرن بالقرب من مدينة صغيرة اسمها هشنجن على مدى ٣٠ ميلا من مدينة تيبنجن في منطقة الاحتلال الفرنسية بالمانيا .

حين وقعت السرقة التاريخية هز الالمان رءوسهم ولكن أسلاك البرق قد ارتعدت في برلين وباريس ولندن وبرن وروما . وطارت الصحف الى كل مكان ..

ومضى الالمان يقرأون الصحف ويسالون عن أسعار الخبز والسكر واللحوم والانتخابات المقبلة وعن المهاجرين من المانيا الشرقية .. وكان التيجان التي سرقت لاتعنيهم ولا ترمز الى مجدهم في الحرب السبعينيه أو في الحرب الاولى أو الثانية .. ان التاريخ وحده هو حارس الذكريات . أما الحاضر فهو الذي يعنيهم من الامر .. الاحتلال والهزيمة والجوع والبطالة والمستقبل المظلم الطويل !

والقلعة من أروع القلاع في المانيا الجنوبية .. فهي عالية عن البحر أكثر من ألف متر .. والطريق يتصاعد سهلا جميلا هادئا بين غابات كثيفة حتى يبلغ قدمي القلعة بادوارها الثلاثة وابراجها السامقة . والذي يراها من بعيد يخيل اليه أنها قطعة من الماس في خاتم أخضر في أصبع السهول الاسغابية المشهورة .

والمنطقة شاعرية قد استهوت الكثير من الفلاسفة والادباء والشعراء فراحوا يهرعون اليها من كل المانيا .

في هذه الدنيا الحالمة وعلى هذه الجبال المتسامية تنطلق أقدام اللصوص وعرباتهم وتتوارى في الغابات وتتلصص على القلعة تحت ستار من المطر والرعد والبرق والرياح .. والمطر يغسل مواطن الاقدام وبصمات الاصابع ، والرعد يحطم أصواتهم الهامسة والبرق ينير لهم السبيل والغابة تسترهم وترعاهم والرياح تحمل رائحتهم بعيدا عن أنوف الكلاب الحارسة !

ويتقدم اللصوص الى نافذة قريبة من



وهذا هو اعظم تيجان الاسرة ويقدره الخبراء بنصف مليون جنيه

رفض ان يتحرك ، وهنا فقط اضطر رجال البوليس ان يحملوه بالقوة !

بقى بعدهذا ان تعلم ان الرجل مستر ريس هنرى «اب لسبعة اطفال» وقد وقف يدافع عن نفسه ويقول انه كان مخمورا فى هذه الليلة ولم يكن يدرى شيئا مما حوله ، وقال انه من الجائز جدا أن يكون قد اخطأ فدخل بيت جاره بدلا من بيته هو !!

ولكنه لم يستطع أن يرد على سؤال القاضى الذى سأله عما اذا كان يعلم ان مسز « ونفريد هولدن » التى طلب منها أن تعطيه قبلة كانت تنام وحدها فى تلك الليلة وان زوجها الجندى قد رحل فى مهمة تستغرق بضعة أيام ؟!

آدم يظهر فى القرن العشرين !!

بريستول ـ لمراسل « آخر ساعة »:

هكذا بدات القصة ..

سرق رجل فتاة فى السادسة عشرة من عمرها ، ثم سافر بها بعيدا وعاش معها كما كان آدم يعيش مع حواء !

وامام محكمة بريستول ، جلس القاضى يستمع لبقية القصة التى وقفت ام الفتاة ترويها ، قالت : « لقد رفضت ان أزوجه ابنتى ، فانها كانت لا تزال صغيرة ، ولكن الرجل « جون كليتفورد بولسون» لم يعجبه أن أرفض طلبه هكذا ببساطة! فماذا يفعل ؟. لقد اختطف ابنتى وسافر بها الى برمنجهام ، وعاش معها هناك كما يعيش اى رجل مع زوجته !!

وتمردت الفتاة على هذا الزواج العجيب ، وقالت انها تريد أن تعود الى اهلها ، وقال الزوج انه سينتحر اذا فكرت فى أن تهجره !! »

ومضت الايام وعادت الفتاة الى امها اخيرا جدا ، وقبض البوليس على الزوج ووقف أمام القضاء يدافع عن نفسه ويقول : « اننى لم أرتكب اثما ولا شيئا عجبا ، فالله لم يعقد زواج « آدم وحواء » فقد تزوجا وحدهما ، وعاشا معا فى بدء الخليقة دون أن يكون هناك غيرهما على الارض ! »

وارسل القاضى « آدم » الجديد الى السجن ليقضى فيه بضعة اعوام ... أرسله وحده بدون حواء !!

الأبيض والأسود

صحفى انجليزى يلقى درسًا على بريطانيا

لندن ـ لمراسل آخر ساعة :

فى الوقت الذى تقود فيه بريطانيا وتتزعم حركة التفرقة العنصرية بين البيض والسود فى جنوب أفريقيا ، وفى الوقت الذى ينظر فيه البريطانيون الى كل رجل يجرؤ على أن يرفع عينيه الى وجه فتاة بيضاء ، نظرتهم الى المجرم الذى يرتكب جريمة قتل ..فى هذا الوقت بالذات وقف أحد الصحفيين الانجليز يلقى على الامبراطورية العجوز درسا ..

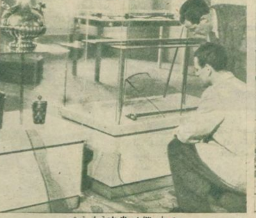
ففى هذا الاسبوع احتفلت أسرة تحرير جريدة «الاوبزرفر» بزواج «جاك فاجسون» أحد محرريها من فتاة سوداء تدعى « جويس توصون » من سكان جزر الهند الغربية .!

وأمام مكتب تسجيل عقود الزواج فى كنسجتون ، وقف العروسان يتقبلان تهانى المدعوين .. وأمام الكنيسة أيضا احتشد جمع هائل من سكان المدينة ليروا الرجل الابيض الذى تزوج فتاة سوداء .! وشاهد المدعوون أيضا ضيف الشرف وعرفوه ، فقد كان «سيرستى خاما» الزعيم السابق بقبيلة «باماتجواتو». والرجل الذى عزله الانجليز من مقعد الزعامة لانه تزوج فتاة انجليزية بيضاء هى روث خاما التى تعيش معه اليوم فى لندن ! والتى تظهر فى الصورة العليا وهى تصافح العروسين ، على أثر الاحتفال بزواجهما ! اما الصورة الاخرى فتمثل العروسين (الى اليسار) ثم وصيفة العروس ثم « سيرستى خاما » الزعيم الاسود الذى ثار عليه الانجليز!

وبعد ، هل كان هذا الصحفى هو الوحيد الذى نسى أن يتأكد من لون بشرة زوجته قبل أن يتزوجها ؟ لا أفقد قامت قيامة بريطانيا منذ بضعة أسابيع عندما احتفلت «بيجى كريبس» ابنة السير ستافورد كريبس وزير مالية بريطانيا السابق، واحد رجالها البارزين بالزواج من زنجى من سكان ساحل الذهب !!



حارس القلعـــة يشرح كيـف تسلل اللصوص الى قلب القلعة ..





هـذه الالواح الزجاجية لم تستتر الآلئ ، ولم تقاوم اصابع اللصوص!

الكلاب البوليسية تشم الاحجار .. ووراءها رجال البوليس ، لاشى سوى علامات استفهام؟

الأسرة المالكة فى ألمانيا

بقلم انيس منصور

الارض وتلمسها اصابعهم فتتوارى أعوادها الحديدية ، وينفذون منها الى الداخل الى الممر الضيق المظلم الى الحجرة الرئيسية فى الطابق الاول .. والاضواء الخافتة تفزع لها قطع الماس وتتحرك

التيجان وعصا الماريشالية والصحاف والملاعق والشوك والميداليات والخواتم والعقود وعلب السعوط التى كان يقدمها فريدريش الاكبر للصفوة من جنوده الشجعان .. وتخرج الجواهر صامتة

فى أيد مجهولة وتمر بالابواب والانفاق والنافذة الى الغابة الى السيارات والرياح تصفر والمطر يبرق والسماء ترعد ،

والغابة ستارة سوداء ، والحارس آمن ، والكلب نائم ، واللصوص يسابقون النهار الى حيث لا يعرف أحد .

وتسكن الرياح وتثبت الاشجار ، وتطلع الشمس وتتثاءب الكلاب وينهض الحراس ، وتنخلع قلوبهم حين يرون الاعواد التى أفسحت الطريق أمام اللصوص الى داخل القلعة وتنتفض أسلاك التليفون والبرق ، وتراقب الحدود ، ولا يعرف رجال الحدود كيف يرتابون ولا من يفتشون .. فالعربات

تروح وتجىء فى هدوء وصمت .. ولكن هذا يحدث كل يوم ، ولا يدل على شىء !

ويسألون الحارس انه لايدرى ، ويتوسلون الى الكلاب ، ويتطلعون الى أنوفها ، ولكن أنوفها لاتحس شيئا ، ان المطر والريح لم يتركا لها شيئا .

ويسألون عمدة المدينة فيقطع بأن الالمان يستحيل أن يسرقوا تاريخهم الذهبى فى حروبهم الطويلة ؟

ويسألون قوات الاحتلال الفرنسية فتجيب بأن الفرنسيين يحتلون المانيا منذ نهاية الحرب ولكنهم لا يفرقون بين الاصدقاء وبين الاعداء .. فالالمان مؤدبون ينحنون دائما .. وكلما زادت عداوتهم لنا انحنت رؤوسهم من الارض خجلا ووجلا .. والذى ينحنى للكراهية وساخطا ليس صديقك وليس عدوك . فالفرنسيون اذن لايعلمون ، والامريكيون لا يعلمون ، والانجليز لايعلمون !

***

وعلى أثر السرقة هز كثير من حراس الكنوز التاريخية رؤوسهم وفركوا عيونهم ونظروا الى سلاحهم وأغرق فى الضحك حراس قلعة لندن حيث توجد كنوز وتيجان الاسرة المالكة البريطانية .

انهم لا يحملون السلاح وانما يحملون عصيا خشبية .. انهم منذ مئات السنين كذلك .. انها التقاليد !

انها التقاليد التى تجعل الحراس يرددون هذا الحوار التاريخى التقليدى كل يوم عندما يتناوبون الحراسة :

يقول أحدهم لزميله : من أنت ؟

ـ أنا حارس القلعة !

ـ بأمر من ؟

ـ بأمر صاحبة الجلالة ..

ـ ما الذى فى يدك ؟

ـ مفتاح القلعة !

ـ من الذى أعطاك المفتاح ؟

ـ عمدة المدينة وخادم صاحبة الجلالة!

ـ اذن تقدم ! وكن أمينا !

ـ سأكون أمينا !

هذا الحوار يدور كل يوم فى هذه القلعة عندما يتناوب الحراس .. منذ مئات السنين دون أن يتغير فيه حرف واحد .. الى أن وقعت الحادثة .. فاذا العصا تتوارى وتتضاءل وتصبح مسدسا ، واذا « من أنت ؟ » تصبح « قف ! من أنت ؟! »

***

لقد كان الامبراطور فريدريش الاكبر قائدا عظيما ومفكرا وصديقا للشعراء والفلاسفة والفنانين . وكان عادلا وكان محبا لشعبه .. ولكن فى أيامه الاخيرة تلمس من حوله من الحاشية فاذا هم يوصدون نوافذ نفسه المطلة على الشعب .. فاذا هو يائس متشائم حزين .. واذا هو يقول : وددت لو مت ودفنت معى نياشينى وكلابى .. !

ودفن الامبراطور تحرسه كلابه . اما نياشينه فوضعت معه . وبقى الجثمان لان الكلاب تحرسه . واختفت النياشين لان الناس تحرسها !

انيس . منصور

من هنا دخلوا ، ومن بين هـذه الاعواد خرجت الكنوز التاريخية ..

قصة من وراء الشاشة

المخرج الذي أمضى نصف عمره رساماً عاطلاً!

وراء هذه القصص التى نراها على الشاشة ، قصص أخرى أعنف ألف مرة من تلك التى تتكلف آلاف الجنيهات .. ثم يأتى ذلك المتفرج الحافى القدمين الذى يجلس فى صفوف الترسو واضعا ساقا فوق ساق وفى يده قرطاس اللب والفول السودانى ، فيحكم على العمل الفنى بذوقه هو ، لا بذوق زبائن مترو وريفولى مثلا .. وعلى مزاج هؤلاء الزبائن الذين يجلسون فى صفوف الترسو يتوقف مستقبل صناعة السينما فى مصر !

فان جميع المشتغلين بهذه الصناعة فى مصر لايعملون حسابا للمتفرجين الذين يرتادون دور العرض من الدرجة الاولى .. لأن الايرادات التى تدرها هذه الدور لاتغطى فى معظم الاحيان المبالغ التى أنفقت فى الدعاية !

وهم يعتمدون اعتمادا كبيرا على ايرادات دور العرض من الدرجة الثانية ، وهذه الدور التى تقع فى الاحياء الشعبية تعرض الفيلم الواحد أكثر من مرة فى موسم الشتاء وأكثر من مرة فى موسم الصيف .. أما دور الدرجة الاولى التى تقع فى منطقة شارع عماد الدين وشارع فؤاد وسليمان باشا فلا تعرض الفيلم الا سوى مرة واحدة !

المخرج الذى هرب من الجماهير فى ليلة العرض الاولى !

وهناك أفلام تغطى تكاليفها فى العرض الاول .. وهذا النوع من الافلام يدر ثروة طائلة عند عرضه فى دور الدرجة الثانية .. ومن هذه الافلام فيلم هزلى صنعه مخرج مصرى واختفى عن الانظار فى ليلة العرض الاولى ، خوفا من أن تقذفه الجماهير بالبيض والطماطم !

وهذا الفيلم بالذات تكلف عشرة آلاف جنيه فقط ، ومع ذلك فقد غطى هذا المبلغ فى أربعة أسابيع ، وهو الآن يتولى تسديد ديون فيلم آخر بلغت تكاليفه أربعين ألف جنيه !

ان هذا الفيلم هو « عفريت عم عبده » الذى يتولى بطولته اسماعيل ياسين .. أما المخرج الذى اختفى فى ليلة العرض الاول خوفا من طماطم الجماهير فهو حسين فوزى !

مسرح اسماعيل ياسين

وقد استقر رأى اسماعيل ياسين بعد تردد ثلاث سنوات ، على أن يعتزل عمله كمنلوجست يقف على المسرح ويلقى المنلوجات بمصاحبة الموسيقى ، ويقتصر على التمثيل فقط .. وهو يقول انه بلغ الثانية والاربعين من عمره .. وهذه السن لاتتناسب مع نوع الفكاهة الذى عرف به ، ولهذا فكر فى انشاء فرقة تمثيلية أطلق عليها « مسرح اسماعيل ياسين » وقد تعاقد حتى الان مع ثلاثة ممثلين ، هم عبد الفتاح القصرى وزينات صدقى ومحمود المليجى .. وتدور بينه وبين سراج منير وميمى وزوزو شكيب مباحثات فى تكتم شديد لانضمامهم الى فرقته الجديدة !

واذا نجحت هذه المباحثات غير الرسمية ، فسيتولى سراج منير اخراج المسرحيات ، وقد اشترط سراج على اسماعيل ياسين أن يكون عجينة لينه بين يدى المخرج ، فلا يتقيد بالحركات التهريجية التى اعتاد ان يؤديها فى الافلام .. فيمثل اسماعيل كل دور بأخلاقه .. وبهذا يستطيع أن يقدم على مسرحه ان أراد له النجاح نوعا جديدا من الفن الصحيح

ورثة المليون !

وفى ستديو نحاس يقوم المخرج حسين فوزى باخراج فيلم جديد بعنوان « مليون جنيه » وهذا الفيلم يضم خمس قصص لخمسة أشخاص يرثون مبلغ مليون جنيه .. وهؤلاء الخمسة هم محمود المليجى الذى يؤدى دور تاجر أفلس من مضاربات البورصة ، وعبد الفتاح القصرى تاجر فاكهة تهبط عليه الثروة فجأة ، فيطلق زوجته وداد حمدى ليتزوج من أربع نساء ، ومن بين الورثة زينات صدقى التى تمثل دور فتاة بنت بلد تهوى سباق الخيل وتمضى معظم وقتها فى الاسطبلات حتى تنتهى حياتها فى مستشفى المجاذيب ، وتمثل سميرة احمد دور مضيفة فى طائرة تقع فى غرام مهندس عاطل هو شكرى سرحان !

أما نعيمة عاكف فتمثل دور فتاة متشردة تجعلها الظروف وصية على كل هؤلاء !

الجوع والفنون الجميلة !

ان قصة حسين فوزى نفسه أروع ألف مرة من جميع القصص التى أخرجها على الشاشة .. ان شخصية هذا الرجل فى الحياة ، هى نفس الشخصية التى كان يرسمها نجيب الريحانى لنفسه على المسرح .. وكان نجيب الريحانى كلما التقى به قال :

– ان الدور الذى لعبته أنت فى الحياة .. هو دورى على الشاشة !

وقبل أن يموت نجيب الريحانى بثلاثة أشهر ، قال له :

– اننى لا أطالبك بكتابة سيناريو لى .. وانما أطالبك فقط بكتابة قصة حياتك !

اعطنى قصة حياتك كاملة ، أعطيك أعظم سيناريو تكتبه فى حياتك !

لايكاد يعلم احد قصه هذا الرجل الذى تقدر ثروته الآن بثمانين ألف جنيه ، فقد بدأ حياته فى سنة ١٩١٦ عاملا يجلس على « الكيس » فى مقهى بلدى بالمنصورة .. يحاسب الزبائن الذين يدفعون اول الشهر ويراقب الجرسونات وهم يتداولون الماركات فى المقهى ..

والتحق بعد ذلك بمدرسة الفنون الجميلة .. ولكن الجوع والفنون الجميلة لايتفقان !.. فعينه خاله سكرتير الجامعة المصرية فى ذلك الحين .. فى وظيفة كاتب على الآلة الكاتبة بمكتبة الجامعة .. وفى هذه المكتبة استطاع الفتى أن يقرأ كل ماوصلت اليه يده من كتب التاريخ والادب والقصص وعلم النفس .

وفى سنة ١٦٢٣ ضاق بالوظيفة ، فاستقال من وظيفته وسافر الى الاسكندرية وفى جيبه آخر مرتب تقاضاه من الحكومة وهو مبلغ تسعة جنيهات فقط .. وأمضى شهرا فى الاسكندرية قبل أن يحصل على أى عمل .. وفى أول يوم من الشهر الجديد ، طرده صاحب اللوكاندة لعجزه عن دفع أجرة النوم على السرير أو الشىء الذى يشبه السرير !



شكرى سرحان المهندس العاطل ونعيمه عاكف المتشردة وارثة المليون !



خلف الكاميرا

المخرج حسين فوزى ينظر الى الممثلين من العدسة والمصور محمود نصر يضبط الضوء

ريتا هيوارث تهجر هوليوود .. لو

نيويورك – لمراسل آخر ساعه :

أقسمت ريتا هيوارث أنها ستهجر هوليوود الى غير رجعة ، لو نفذت السلطات الامريكية تهديداتها ، وأبعدت المغنى « ديك هيمز » ، وأعادته الى بلاده !.. وقالت ريتا : « سوف أتبعه الى منفاه .. وسترون !! »

قالت ريتا هذا يوم الخميس ، وفى اليوم التالى طلعت الصحف كلها تحمل صورتها وكتبت تحتها تقول :

« أعلنت ريتا هيوارث انها ستتزوج المغنى الارجنتينى « ديك هيمز » بمجرد أن ينتهى من اتمام اجراءات الطلاق من زوجته ! »

تعيش مع الفضيحة !

وقد أحبت ريتا هيوارث خمس مرات .. وهذه هى المرة السادسة ، وعاشت حياتها مع خمسة رجال ، وهذا هو الرجل السادس !

وقرأت هوليوود الخبر .. وبدأ الناس يتساءلون : « الى متى ستظل العناوين الكبيرة تحمل اسم ريتا ؟.. والى متى ستمضى هذه المرأة فى حياتها العابثة وتعلن فضائحها على الناس ؟ »

المدير .. ماذا يفعل ؟

وهنا فرق كبير بين تهديد السلطات بابعاد « ديك هيمز » ، وبين تهديد ريتا بالهجرة الى الارجنتين .. فريتا تعلم أنها لو سافرت الى الارجنتين ، فسوف تنتقل اليها استوديوهات مدينة السينما كلها !

حقيقة أن مستر « بكورت » مدير الاستديو الذى تعمل فيه ريتا ، يكره هذا الغرام الجديد ويكره ديك هيمز ، ولكنه يريد فى الوقت نفسه الا يفقد ممثلته الاولى .. ويريد أيضا أن يدخل السعادة الى قلبها بقدر الامكان ، فماذا يفعل ؟

لقد ذهب « بكورت » الى عاشق ريتا الجديد ، وقدم اليه كل مايستطيع ان يقدمه من مساعدات مالية ، لكى يتمكن من الحصول على الطلاق من زوجته « نورا هيمز » ويبقى فى أمريكا ويتزوج ريتا ، حتى لا تسافر الى الارجنتين !..

وذهب مستر « بكورت » مرة أخرى لمسز هيمز ، وقال لها انه يعدها بأن يدفع لها مبلغ ثمانية آلاف دولار فى العام بعد طلاقها ، وانها لن تخسر كثيرا بعد هذا الطلاق ، وكل هذا من أجل ريتا !

الى مدينة الطلاق !

وقد بدأ «ديك هيمز» يحزم حقائبه ويستعد للسفر الى رينو ، مدينة الطلاق السريع فى ولاية نيفادا ، وسيمضى الزوج العاشق هناك ستة أسابيع ، وبعدها يكون الطلاق .. وسيصبح الطريق خاليا ، وستتزوج ريتا ديك وتنتهى الازمة ، ولكن يجب أن تعدل السلطات الامريكية عن تنفيذ تهديداتها أولا ، وقبل كل شىء ! والا فستنفذ ريتا قسمها وتهجر هوليوود !

من أجل ريتا !

وبدأ المحامون معركتهم مع السلطات الامريكية من أجل المغنى الامريكى ، ومن أجل ريتا التى راحت تدفع لهم بسخاء .. وقالوا لادارة الهجرة فى امريكا أن هناك اتفاقا مع الارجنتين ابرم فى عام ١٨٧٠ ، وينص الاتفاق على انه لايتحتم اطلاقا على المواطن الارجنتينى أن يصبح جنديا فى القوات الامريكية المسلحة !.

ولا يزال المحامون ، حتى هذه اللحظة ، يستميتون فى دفاعهم عن الرجل الذى أحبته ريتا ، ولا تزال شركة كولومبيا التى تعمل فيها ريتا تبحث هى الاخرى عن دفاع جديد عن المغنى الذى تسبب فى اثارة متاعب لا تنتهى ، ولكن فريقا من المسئولين فى الشركة بدأ يتساءل : « هل تستحق ريتا كل هذه التضحيات ؟ »

كل شىء عن حواء !

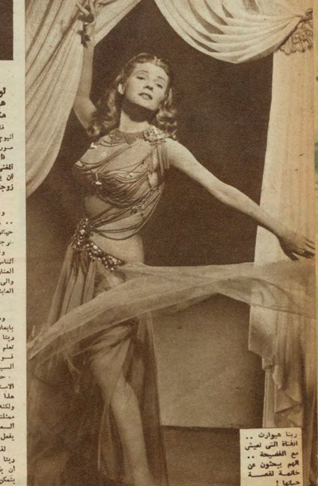
وفى هوليوود اليوم ، يستعد «جوزيف مانكفيك» الرجل الذى قدم للعالم فيلمه الكبير : « كل شىء عن حواء » .. يستعد لاخراج فيلم عن حياة ريتا وكل شىء عن حواء فى ريتا !

وأمام جوزيف الآن خمسة فصول كاملة من حياة الراقصة ذات الشعر الاحمر ...

فى الفصل الاول يروى جوزيف قصة ريتا الفتاة الصغيرة الجميلة التى



ديك هيمز .. الزوج الرابع .. أقسمت ريتا ان تهجر هوليوود من أجله ! ..



ريتا هيوارث .. الفتاة التى تعيش مع الفضيحة .. انهم يبحثون عن خاتمة لقصة حياتها !

اخبار من مصر

انتخاب زكى طليمات مديرا للمسرح الحديث

أرسلت وزارة الارشاد القومى خطابا الى فرقة المسرح الحديث تطلب فيه إلغاء انتـهـداب الأسـتاذ درينى خشبة مدير الفرقة .. وعلى أثر هذا اجتمع أعضاء الفرقه وعددهم ٢٢ عضوا وقرروا أخذ الاصوات على اختيار المدير الجديد من بين اثنين رشحهما أعضاء الفرقة وهما الاستاذان زكى طليمات ودرينى خشبة .. فنال زكى طليمات ١٧ صوتا .. ونال درينى خشبه ٣ أصوات فقط .. وامتنعت كل من ملك الجمل وسميحه أيوب – من ممثلات الفرقة – عن التصويت !

وكانت رفيعة الشال هى صاحبة الاقتراح فى عودة زكى طليمات .. وقد تحمس لهذا الرأى معظم أعضاء الفرقة !

وبعد انتهاء عمليه أخذ الاصوات تقرر أن يرسلوا خطابا الى الجهات المختصه بنتيجة الانتخاب !

مخرج مصرى يعتذر لهيئة الامم !

عرضت هيئة الامم المتحدة على المخرج المصرى فطين عبد الوهاب ان يتولى وظيفة المشرف على شئون السينما بالشرق الاوسط بمرتب مائة جنيه فى الشهر، فاعتذر من عدم قبول الوظيفه لانها تقيده بالجلوس الى مكتب فى هيئة الامم وليس للعمل فى الاستوديوهات

الهاربة فى ليلة الزفاف !

وتعاقد عبد العزيز محمود مع المطربه هدى سلطان على بطولة فيلمه الجديد فى نظير مبلغ الف وخمسمائة جنيه .. وقد أطلق على هذا الفيلم «تاكسى الغرام» ويتولى اخراجه نيازى مصطفى ..

وستمثل هدى سلطان فى هذا الفيلم دور فتاة تهرب فى ليلة الزفاف !

٦٥ جنيها للجمرك

دفعت سامية جمال مبلغ ٦٥ جنيها لجمرك المطار قيمة رسوم الهدايا التى عادت بها من لبنان .. وهى تقيم الآن فى فندق سميراميس الى أن ينتهى مهندس الديكورات من تنظيم الشقة الجديدة التى استأجرتها على النيل بالزمالك ..

الحرمان

وعرض فى هذا الاسبوع للمرة الثانيه فيلم «الحرمان» الذى أخرجه عاطف سالم .. وقد أجمع النقاد على التمثيل «الوسيم» .. ورشحه بعضهم ليمثل مصر فى مؤتمر السينما القادم .. ويصور المخرج فى هذا الفيلم الحياة فى حى الجمرك بالاسكندرية، وتلعب فيه الطفلة فيروز دورا انسانيا .. وفى نهاية العرض قال المنتج والمصور عبده نصر للمخرج عاطف سالم :

– اننى لا أصدق أن هذا الفيلم من اخراجك .. بل اننى لا أصدق أن هذا الفيلم صنع فى مصر !



شكوكو يغافل المخرج ويغازل واحدة من الكومبارس



عبد الفتاح القصرى بين زوجاته الاربع فى الفيلم !

فنان ام متسول ؟

فحمل ريشته وورقا وبعض الالوان واخذ يسرح على المقاهى يعرض رسم الزبائن بالالوان فى أوضاع كاريكاتورية، وكان بعض الزبائن يقدرون فنه فيعطونه ريالا أو نصف ريال عن الصورة .. وكان الآخرون يعتقدون انه يسخر من خلقتهم، فيمزقون رسومه ويمسكون بتلابيبه ولا يتركونه الا فى اقسام البوليس !

وكان جنود البوليس يعتبرونه متسولا، وكان رجال النيابة يعتبرونه فنانا فيردون له اعتباره ويطلقون سراحه !

تابلوهات بملاليم !

وكان كلما أوشك على الافلاس، اشترى مائة كارت أبيض ورسم عليها صورا مختلفة لجندى بوليس يتحدث الى سكران يعانق فانوس النور أو زفة بلدى أو قرداتى .. وكان يشترى الكارت الواحد بمليمين اثنين ويبيعه بعد الرسم بعشرة مليمات للمكتبات وبعض المحال التجارية .. وكانت هذه المحال تبيعه للزبائن بسعر الصورة الواحدة ثلاثة قروش !

ميكائيل انجلو لايجد قوت يومه !

وفى أحد الايام رآه ناظر مدرسة راتب باشا بالاسكندرية وهو يبيع مائة صورة لاحدى المكتبات بمائة قرش .. فعرض عليه وظيفة مدرس رسم بالمدرسة بمرتب عشرة جنيهات فى الشهر .. ثم بدأ يتصل بالصحف .. واشتغل رساما كاريكاتوريا فى اللطائف المصورة وبعض المجلات السياسية من سنة ١٩٢٧ الى سنة ١٩٢٩ .. ثم سافر الى ايطاليا لدراسة الرسم والديكورات .. وعاد من ايطاليا ليستقبل حياة البطالة مرة أخرى .. ولكنه لم يكن وحده فى هذه المرة، فقد عاد ومعه زوجته الاولى .. وهى فتاة ايطالية اعجبت به كرسام .. وكانت تعتقد انه ميكائيل انجلو رقم ٢ .. وظلت تناديه كذلك حتى ماتت منذ خمس سنوات .. وفى القاهرة شهدت هذه الزوجة الايطالية مع زوجها انجلو المصرى الوانا مختلفة من الجوع والفقر والحرمان .. وانجبت له ولدين أحدهما طالب باحدى كليات السينما بايطاليا، والثانى طالب بكلية سان مارك بالاسكندرية ..

وكما صبرت هذه الزوجة الايطالية على الجوع والفقر والحرمان .. ماتت وهى تقيم فى فيلا أنيقة بمصر الجديدة، كانت تعيش فيها كملكة غير متوجة !

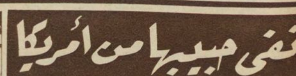
بداية قصة جديدة

وفى سنة ١٩٣٧ بدأ الحظ يبتسم للفنان البائس الذى أصبح فى عنقه زوجة وولدان .. فالتقى بالفنانة عزيزة أمير، باحدى مطابع شارع محمد على، وكانت عزيزه أمير تطبع اعلانات أحد أفلامها .. ودارت مناقشة قصيرة بينه وبينها، انتهت بأن روى لها قصة جديدة تصلح للسينما، وعندما عرضت عليه شراءها، اشترط عليها أن يخرجها بنفسه .. وكانت عزيزة أمير فنانة مغامرة، فلم تتردد فى القبول وتعاقدت معه على اخراج هذا الفيلم بأجر ١٢٥ جنيها !

ومنذ سنة كان جالسا يقرأ سيناريو فيلم جديد على بطلة أفلامه نعيمة عاكف .. وفجأة توقف عن القراءة وقال لها : – مارأيك فى أن نعقد قراننا الآن ؟

وبعد نصف ساعة كان المأذون يتولى عقد قرانهما .. وبعد شهر اقاما فى شقة باحدى العمارات الشاهقة على النيل بايجار ٦٥ جنيها ..

وفى عيد ميلادها الاخير أهداها سيارة الملكة السابقة ناريمان «اللينكولن» التى دفع فيها مبلغ ٢٨٤٠ جنيها



تزوجت «ادوار جودسون» احد أصحاب الملايين الذى جمع ثروته من البترول .. وكيف أراد ادوارد ان يعرف العالم كله أنه تزوج فتاة جميلة .. ثم كيف اراد أن يجعل من ريتا ممثلة .. وجلس يرسم لها حياتها ومستقبلها ! وكيف عاشت ريتا مع الرجل الذى يكبرها بسنوات لا تقل عن نصف عمرها .. ثم كيف ثارت فى النهاية، واعلنت راية العصيان فى وجه الزوج المليونير، فطلقته ! وينتهى الفصل الاول من حياة ريتا !

خمد الحب مع بيرل هاربور

ويبدأ الفصل الثانى، وهو يروى قصة مثيرة عن الغرام الذى نشأ بين ريتا والممثل الشاب «فيكتور ماتيور» .. وكيف تحدثت هوليوود عن العاشقين اللذين شاهدهما الناس معا فى كل مكان .. ثم كيف عرفت هوليوود ان فيكتور وريتا أصبحا خطيبين .. وانهما على وشك الزواج !

ومضت الايام ولكن شيئا من هذا لم يحدث، وجاءت الحرب الثانية واصبح صديق ريتا جنديا فى الجيش، ودكت الطائرات اليابانية ميناء «بيرل هاربور» بالقنابل، وانتهى غرام ريتا مع حطام الميناء الكبير !

حرب باردة !

ويبدأ الفصل الثالث من حياة ريتا، بزواجها من الممثل العبقرى «أورسون ويلز» .. وكان مفاجأة !

واراد ويلز أن يرسم مستقبل زوجته بيديه، كما فعل زوجها الاول المليونير صاحب آبار البترول .. وظهرت ريتا فى فيلمه الاول الذى اخرجه خصيصا لها «سيدة من شنغهاي ؟»

وفى عام ١٩٤٤، رزقت ريتا منه بابنتها ربيكا، ولم يدم الزواج طويلا بعد مولد ربيكا، فقدكان اذ به بحرب باردة بينهما، ولم يكن ممكنا أن يجد الزوجان حلا للخلافات والمنازعات .. وجاء اليوم الذى ثارت فيه ريتا من جديد على الرجل الثانى الذى حاول أن يرسم مستقبلها ويتحكم فيه، فطلقته، وقالت :

« لقد كان زوجى عبقريا اكثر من اللازم، وأنا لا أحتمل الحياة مع العباقرة ! »

فى الريفييرا !

وارادت ريتا أن تبتعد عن هوليوود بعض الوقت، وعن الناس الذين شهدوا الفصول الثلاثة من حياتها التعسة، فسافرت الى أوربا فى رحلة طويلة .. وهناك فى باريس وعلى شاطىء الريفييرا بدأ الفصل الرابع فى حياة ريتا .. التقت الممثلة بالامير على خان، وكان مجرد اللقاء بينهما كافيا لان يقيم صحافة العالم ويقعدها ..

يبكى ويتوسل

وفى عام ١٩٥١ انتهى الفصل الرابع، وعادت ريتا الى امريكا وحدها فى هذه المرة، ومن هناك عرف العالم كله ان ريتا قررت أن تطلق زوجها !

وبكى على وتوسل، ومضت ريتا فى اجراءات الطلاق .. وقبل أن يسدل الستار على الفصل الرابع تماما بدأ الفصل الخامس من قصة حياة ريتا التى يعدها «جوزيف مانكنيك» للسينما، فقد بدأ الناس يشاهدون ريتا فى النوادى الليلية وفى المطاعم وفى الحفلات برفقة أحد نبلاء اسبانيا الكونت «جوزيه ماريا فيلاباوتيريا» !

خاتمة القصة

واليوم فقط بدأ الفصل السادس من حياة ريتا .. بدأ فقط ولم ينته بعد .. متى تتزوج ريتا هيوارث و «ديك هيمز» ؟ هل تسافر معه الى الارجنتين ؟ هل تهجر مدينة السينما ؟ ها تعدل السلطات الامريكية من قرارها ؟



أورسون ويلز طلقته ريتا لانه عبقرى !



على خان هجرته ريتا .. فبكى وتوسل !



زواج ريتا والكونت جوزيه .. كان اشاعة !

أنا الحبّ !

قصة العدد بقلم أمين يوسف غراب



المنظر ..

في مكان معين من الشاطيء ، وعندربوة ينساب الماء من تحتها رقراقا ،كما تنساب انسام الأصيل حولها رخاء ، اتفق شاب وشابة على اللقاء سرا لأول مرة · وكان لا يعلم بهذا الموعد غير واحد فقط هو « كيوبيد » الذي جمع بين قلبيهما دون ان يحتسبا .. لذلك حلا له ان يهبط من عليائه ليعيش لحظة بين الناس ، وليشاهد بنفسه ما يفعله سحره في الخلق · فنزل الى الأرض على هيئة بلبل جميل راح يتنقل على الشاطيء رويدا في انتظار الحبيبين الجديدين · بيد انه لم يكد يبلغ الربوة حتى راى شيئا أزعجه .. راى ابليس قد سبقه اليها متخذا لنفسه هيئة غراب اجرب ، اخذ يحك جلده بمخلبيه حتى سالت الدماء من جسده وراحت تلطخ بقطراتها السوداء ذلك المكان الجميل الطاهر ...



كيوبيد – « غاضبا » : ما الذي جاء بك الى هنا أيها الشر الكبير ؟

ابليس – « مبتسما » : الذي جاء بك أنت أيها البلبل الجميل ·

كيوبيد : أنا جئت لأغرس بيدي بذرة الحب في قلبين طاهرين ·

ابليس : وجئت أنا لأحصد ما زرعت أنت ..

كيوبيد : ومن الذي أنباك أن هنا سيلتقي حبيبان ؟

ابليس : هذا المكان الجميل الذي أعددته أنت لعشاقك ·

كيوبيد : ولكنك لن تستطيع

ابليس – « ضاحكا » : وما الذي يمنع ؟

كيوبيد : ان بذرة الخير لا تثمر الشر أبدا ..

ابليس – « مبتسما » : ومن أدراك انها خير ؟

كيوبيد : لأنني أنا الذي أصنع الخير للناس · وبيدي غرست هذه البذرة

ابليس – « ساخرا » : أنت ؟

كيوبيد : أجل ..

ابليس – « ضاحكا » : أنت من ؟

كيوبيد : أنا الحب

ابليس : الحب ؟

كيوبيد : أجل .. أنا الحب

ابليس – « وقد نظر اليه ساخرا » : من الحب أيها البلبل الجميل !

كيوبيد : قلت لك أنا ..

ابليس : ومن أنت ؟

كيوبيد : ذلك النور الذي يشع صفاء على الناس ، تلك الكلة البيضاء التي تنسدل هناء على البشر ، أنا ذلك السرور الذي يلف الانسانية في كساء من الطهر ، أنا ذلك الجمال الحي في كل شيء حي · أنا ذلك الرداء الذي تهبه الطبيعة للبشر فتراه في كل شيء .. في هذا الجدول الذي ينساب كاللحن في آذان الدنيا .. في هذا النسيم الذي يتماوج رخاء كأعطاف الحسان .. في هذا البشر الذي يتألق كأنه بهجة الغيد .. في هذا النور الذي يتدفق صفاء فينير الكون ، في هذا الفجر الندى الأنفاس الذي يعيد الحياة من جديد ، في هذه الزهرة البكر التي تتفتح أكمامها ، فتعطر بأريجها الكون .. لم يخلق القمر الا من أجل ليصب لجينه على العشاق في هدأة الليل ، ولم يخلق النسيم العليل الا لينقل للمحبين أحاديث الهوى ، ولم تنسدل ستائر الليل الا لتحفظ العشاق من العين ، ولم تتفتح أكمام الورد الا لتسكر العذارى والعشاق المعاميد ، ولم تهب أنفاس الليل الا لتوقظ من أسكرته خمر الغرام · أنا .. أنا الحياة بما رحبت .. أنا السعادة بما شملت ، أنا ..أنا كل غادة عذراء...أنا كل شاب يافع ، أنا .. أنا الحب .. أنا .. أنا الروح .. أيها الشر الكبير

ابليس – « ضاحكا » : الروح ؟

كيوبيد : أجل .. الروح

ابليس : وأنا من أكون اذن ؟!

كيوبيد : ألا تعرف من أنت ؟

ابليس : انني أسألك ..

كيوبيد : أنت النقطة السوداء في كل شيء أبيض ، انك بدمائك هذه الدنسة التي تسيل منك دائما ، تستطيع أن تلوث كل شيء ·

ابليس : كل شيء ؟

كيوبيد : الا الروح

ابليس : لماذا ؟

كيوبيد : لأنها الطهر ، وكل ما هو طاهر يحرقك

ابليس – « في سخرية » : والجسد ؟

كيوبيد : انه طريقك الوحيد ، لأنك تستطيع أن تسكنه .. واذا ما سكنته أحلته الى جيفة تأكلها الديدان ·

ابليس : أتسمي النبع جيفة !

كيوبيد : انك لو بصقت في هذا النهر ، أحلت أسماكه الى ثعابين يأكل بعضها بعضا ·

ابليس – « ضاحكا » : الى هذا الحد ؟

كيوبيد : الى هذا الحد ..

ابليس : اذن أنت تسلم بأنني أسكن الجسد ؟

كيوبيد : انه بؤرتك الوحيدة

ابليس – « ضاحكا » : وأين اذن يكون مكانك أنت ؟

كيوبيد : الروح ..

ابليس : وكيف يلوث الجسد ، دون أن تلوث الروح !

كيوبيد : ان الجسد الذي يلوث لا روح له

ابليس : معنى ذلك أنني لا أستطيع أن أسكن الجسد الذي تعيش أنت في روحه ؟

كيوبيد : من غير شك ..

ابليس – « مبتسما » : أواثق أنت ؟

كيوبيد : كل الثقة ..

ابليس – « ناظرا اليه » : ألا تعلم أيها المجنون أن الجسد هو كل شيء ، وأنك أنت أول ما تلقى بسهامك انما تلقى بها عن طريق الجسد ·

كيوبيد : هذه احدى ترهاتك

ابليس : في استطاعتي أن أثبت لك

كيوبيد : كيف ؟

ابليس : أليس القوام الأهيف الممشوق هو الجسد ؟

كيوبيد : أجل ..

ابليس – « مبتسما » : أليست الاعطاف المترنحة ، التي تتمايل سكرى ذات اليمين ، وذات الشمال .. من الجسد ؟

كيوبيد : أجل ..

ابليس : أليست العين النعسانة ذات الهدب المسترخي والجفن المريض المتكسر .. من الجسد ؟

كيوبيد : أجل ..

ابليس – « مبتسما » : أليست الشفاه الغلاظ ذات الجذوة الملتهبة ، التي تتقد جمرتها دائما وتتلظى ، من الجسد ؟

كيوبيد : أجل ..

ابليس : « مسرورا » : أليس الصدر المرمري الناهد ، الذي يترقرق غديره صفاء ، من الجسد ؟

كيوبيد : أجل ..

ابليس : أليست الساق الجميلة ، التي توقع خطواتها على الأرض ، كما يوقع الأرغن أنشودة الحياة .. من الجسد ؟

كيوبيد : أجل ..

ابليس : وبعد .. أليس هذا كله هو الثقاب الذي يشعل الجذوة ؟

كيوبيد : ماذا تريد أن تقول ؟

ابليس : أريد أن أقول انه لا حب ولا روح الا اذا اشتعلت الجذوة ، ولن تشتعل الجذوة الا عن طريق الجسد

كيوبيد : ان الجسد الذي تشتعل جذوته لا يلبث أن يصبح رمادا

ابليس : والجسد الذي لا جذوة له لا حياة فيه ، مقبرة .. أقصد لا روح فيه

كيوبيد : انك تهذي ..

ابليس : صدقني اذا قلت لك انها الحقيقة · وصدقني أيضا اذا قلت لك انني أشفق عليك من هذا الوهم الذي تعيش فيه .. ان الكأس الفارغة كل ما فيها من مميزات أنها كانت في يوم ما تحمل خمرا · وكذلك أنت كل ما فيك انك كنت في يوم ما تحمل سهما ·

ومتى كان ذلك ؟ .. قبل أن يهبط آدم من الجنة · أما بعد أن هبط منها ، أما بعد أن أكل من الشجرة ، أما بعد أن ألهبته الجذوة ، أما بعد أن أغرته حواء .. فقد تكسرت سهامك · ومع ذلك فأنت تحملها وتسير بها .. تماما كما يسير الجندي المنهزم حاملا بندقيته التي لا ذخيرة فيها .. انني أشفق عليك أيها الصغير ·

كيوبيد – « في دهشة » : حقا انك لوقح جسور أيها الشر الكبير .. أنت تشفق علي !

ابليس : أجل .. أشفق عليك

كيوبيد : ومم ؟

ابليس : من هذا العناء الذي أنت فيه · ثق أنك لن تنفذ شيئا الا بارادتي .. برغبتي .. برغبة الجسد الذي اعترفت لي به · وثق أنه ما دامت الدنيا قائمة فالويل لك مني ·

كيوبيد : الويل لي منك أنت !

ابليس : أجل .. مني أنا · ولذلك وددت مخلصا لو تصحبني دائما ، اذن لأرحتك من عناء كبير ·

كيوبيد – « دهشا جدا » : أنا أصحبك !

ابليس : أجل ، أجل .. وثق أنني أريحك · أريحك كثيرا · وثق أيضا أنك بذلك تسدي حسنة كبيرة لهذه الانسانية

كيوبيد – « ذاهلا » : أي حسنة أيها المجنون ؟

ابليس : اننا بذلك نريح الانسانية من عذاب أليم ، نريحها من ذلك الصراع الدائم بيني وبينك · أو كما تقول أنت بين الجسد والروح · أو بتعبير أصرح بين الخير الذي هو أنت كما تدعي ، وبين الشر الذي هو أنا كما تقول ·

« يصمت لحظة .. »

وأنا اعتقد أيها الشيء الجميل أن هذا اللقاء قد دبره لنا الهي الخالد لحكمة يعلمها هو ، ولنعود على الدنيا بالغنم الكثير · فأنا وأنت كما تقول في صراع دائم ما دامت الدنيا · فلماذا لا تتوب الى رشدك أيها البلبل الجميل وتنطوي تحت لوائي · وبذلك نريح ونستريح ، ونغرق الدنيا في البحر الذي يجب أن تغرق فيه ·



كيوبيد : أى بحر تعنى أيها الماكر اللئيم ؟
ابليس : سمه أنت كما شئت : سمه اللذة . سمه الجذوة . سمه الشهوة . سمه المادة . سمه الحقيقة . سمه الدنيا . سمه الوجود .
كيوبيد : ولماذا لا أسميه الفناء ؟
ابليس : ليكن الفناء ..
كيوبيد ـ « مستغربا ينظر اليه » : ما كنت أبدا أظنك على هذا الشر العظيم
ابليس : أى شر تعنى ؟
كيوبيد : هذا الذى تدعو اليه
ابليس : اننى أدعو تماما الى ما تدعو أنت اليه . وكل ما بيننا من خلف أنك أنت الوهم ، أما أنا فالحقيقة . وما أتعس الذين يعيشون على الأوهام .
كيوبيد : ولم لا تهتدى أنت أيها الضال المضل . لماذا لا تتوب أنت الى رشدك وتؤمن بالروح وتنضوى تحت لوائى اهديك واطهرك وانقذك من عذاب اليم ، ثم بعد ذلك أستعين بقدرتك هذه الخارقة على توجيه الانسانية الى ما فيه الخير للناس .
ابليس : ولكنى أنا القوى ، ولا تنس أن الغلبة لى دائما .
كيوبيد : دائما ؟
ابليس : قل فى أكثر الأحيان ..
كيوبيد : ان الغلبة لى أنا أيها المجنون .. انها دائما للخير الذى اليه المصير
ابليس : لو كان الحق فيما تقول ، لما بعث بى الى الأرض . ولما مكن لى فيها ..
كيوبيد : انك دائما فى ضلال مبين .. ان الغلبة لى أنا . والبقاء لى أنا . والخلود لى أنا . الم تسمع قول الله
ابليس ـ « فزعا جدا » : اننا هنا نتكلم فى الأرض ، فأى شأن لنا بما نزلت السماء .
كيوبيد : دائما يفزعك الحق
ابليس : كما تفزعك أنت الحقائق
كيوبيد : أى الحقائق تفزعنى ؟
ابليس : اننى ، مثلا ، أشد منك قوة
كيوبيد : أنت كاذب ..
ابليس : أتريد أن تعرف ؟
كيوبيد : أعرف ماذا ؟
ابليس : اينا أشد قوة من صاحبه ؟
كيوبيد : لست بصاحبك
ابليس ـ « ضاحكا » : أينا أشد قوة من الآخر ؟
كيوبيد : أجل .. أريد أن أعرف
ابليس : أتراهننى ؟
كيوبيد : على ماذا ؟
ابليس : أينا تكون الغلبة له ينضوى الآخر تحت لوائه .
كيوبيد ـ « فى وثوق » : قبلت الرهان

« ينظر ابليس فيرى الشاب والفتاة مقبلين على الربوة يتهاديان فى خطى وئيدة . ويتحدثان حديث الهوى فى حياء وصفاء وطهر .. »

ابليس : « وهو يشير اليهما » أترى هذا الذكر وهذه الانثى
كيوبيد : بل وأعرفهما ومن أجلهما جئت لأبارك حبهما الطاهر الخالد
ابليس : « مبتسما » أى حب ؟
كيوبيد : هذا الذى ينبعث نورا وظلاما فى عينيك
ابليس : اذا تراهنا عليهما . ترى لمن تكون الغلبة
كيوبيد : لى أنا .
ابليس : تعنى للروح ؟
كيوبيد : أجل للروح
ابليس : وأقول أنا أنها للجسد
كيوبيد : أى جسد تعنى ؟
ابليس : الذى هو دائما هدف كل محب
كيوبيد : قلت انك تهذى
ابليس : اننى أجد
كيوبيد : اذا كان الجد فيما تقول أيها الشقى حطمت سهامى وألقيت بها فى هذا النهر
ابليس : وقضيت حياتك خادما لى
كيوبيد : وقضيت حياتى خادما لك
ابليس : اتفقنا
كيوبيد : واذا كانت الغلبة لى .
ابليس : كنت أنا الخادم المخلص الامين .
كيوبيد : قبلت هذا الرهان

« يقبل الشاب والفتاة على الربوة ويجلسان اليها فى بشر وفرحة كبيرة »

ابليس : أيهما تختار . الذكر أم الانثى
كيوبيد : لم أفهم
ابليس : اذا اخترت أنت الذكر اخترت أنا الانثى
كيوبيد : لك ما تريد
ابليس : هذا فضل كبير منك .. لى الانثى

« وقبل أن يرتد الى البلبل طرفه كان الغراب قد تحول الى ذرة سوداء تطايرت مع الريح واستقرت على جسد الفتاة . وما ان رأى البلبل ذلك حتى تحول هو الآخر الى نفحة من العطر الشذى ومن ثم تسللت مع الهواء الى قلب الفتى واستقرت فيه »

الشاب : « وهو يمسك بيد الفتاة فى حنان ويجلسها بجنبه الى الربوة » اننى سأحفظ لك هذا الوفاء
الفتاة : « وهى تنظر الى كتفيه العريضتين » أى وفاء تعنى ؟
الشاب : « طروبا » هذا الذى تحملينه فى قلبك هذا الذى جعلك تبرين بالوعد . وتفين بالعهد
الفتاة : « وهى تدل بساقها فى الماء » صدقنى اذا قلت لك أننى لم أجىء من أجلك
الشاب : « مضطربا » من أجل من اذن ؟
الفتاة : من أجل أنا
الشاب : من أجلك أنت ؟
الفتاة : أغالط نفسى اذا قلت غير ذلك
الشاب : « مضطربا » لم أفهم
الفتاة : « وهى تنظر الى ساقها فى الماء » ـ يجب أن تفهم
الشاب : أفهم ماذا ؟
الفتاة : « فى أنوثة » . أننى أحبك
الشاب : « مبتهجا » أتحبيننى حقا
الفتاة : « وهى تعبث بطرف ثوبه » أفى حاجة أنت الى دليل ؟
الشاب : ليطمئن قلبى
الفتاة : هذا الوعد الذى بررت به
الشاب : وكيف اذن تقولين انه من أجلك أنت وليس من أجلى أنا
الفتاة : « فى اغراء تحسر الثوب عن ساقها التى فى الماء فتبدو فخذها عارية » أجل من أجلى ألم تفهم ؟
الشاب : لم أفهم
الفتاة : « ترنو اليه مسبلة الهدب » أتريد أن أتهمك بالغباء
الشاب : أريد أن أعرف
الفتاة : تعرف ماذا ؟
الشاب : كيف جئت من أجل نفسك
الفتاة : « مضطربة الانفاس تتحسس شعره بأناملها » لاننى أحبك يا غبى .. لاننى أريدك .. لاننى أهواك .. لاننى « **تطرق منكسة الهدب** »
الشاب : « طروبا جدا » أنا الذى أحبك .. أنا الذى أهواك .. أنا الذى أعبدك « **يصمت ليسترد انفاسه** »
الفتاة : « فى صوت ملتهب لا يكاد يبين » ولماذا لا تقول أنك تريدنى
الشاب : أريد الحياة من أجلك
الفتاة : « تعبث بأناملها فى شعره » من أجلى أنا ؟
الشاب : « متدفقا » أجل أجل
الفتاة : لماذا ؟
الشاب : لاننى أحبك
الفتاة : « وقد مدت ساقها الثانية الى الماء » أحقا أنت تحبنى ؟
الشاب : كما أحب الله الذى خلقك . كما أحب قلبى الذى عبدك . كما أحب دنياى التى تعيشين فيها

وصول عريس جديد
لشيتا من هولندا !

استقر رأى أطباء حدائق الحيوان على ان « شيتا » ملكة الشمبانزى فى حاجة الى عريس جديد .. وبخاصة بعد أن فشلت جميع المحاولات لاقناعها بالاقتران من « حسن » ذكر الشمبانزى الوحيد بالحدائق .

ولما كانت وزارة الزراعة قد حرمت على حدائق الحيوان شراء حيوانات جديدة ، لظروف التقشف فى الميزانية ، فقد ابرق الدكتور عبد المنعم المنيرى مدير الحدائق بالنيابة ، الى مدير حدائق الحيوان فى تلبرج بهولندا يعرض عليه مبادلة احد ذكور الشمبانزى بخمسة وعشرين طائرا من نوع البشاروش ، وهو طائر كبير يعيش بكثرة فى منطقة بحيرة المنزلة بشمال الدلتا .

والمعروف أن ثمن العريس الجديد ، الذى قررت حدائق الحيوان استيراده لعقد قرانه على « شيتا » .. لا يقل فى أسواق الحيوانات عن ٣٠٠ جنيه ، ولكن حدائق الجيزة نجحت فى اتمام هذه الصفقة ، وبادلته بهذا العدد من طيور البشاروش .

وقد وصل العريس الجديد الى القاهرة منذ عدة أيام .. وسيظل فى كورنتينة الحدائق للتأكد من خلوه من الامراض قبل أن يزف الى شيتا !

الفتاة : وهى تلقى بذراعيها على كتفيه » ما الذى تحبه فى ؟
الشاب : أحب فيك هذه العيون التى تشع النور فى قلبى . أحب فيك هذا الصوت الذى يسكرنى . أحب هذا الطهر الذى يتألق نورا فى جسدك . أحب فيك هذا الجمال الذى جعله الله آيته الكبرى .
الفتاة : « لاهثة تدنى وجهها من وجهه » دع هذا الخيال . اسمعنى الحقيقة
الشاب : وهو يغضى حياء من فخذها **العارية »** أى حقيقة ؟
الفتاة : حقيقة الحب .
الشاب : أنها فى هذا الذى حدثتك عنه
الفتاة : فى اغراء مثير . وفى ماذا أيضا ؟
الشاب : وفى هذا الجمال الذى يحيط بنا
الفتاة : وفى ماذا ؟
الشاب : وفى هذه الطبيعة التى ترعانا
الفتاة : وفى ماذا ؟
الشاب : وفى هذه الصفصافة التى ارخت شعورها علينا لتظللنا
الفتاة : وفى ماذا ؟
الشاب : فى هذا البحر الذى تصدح موسيقاه عند أقدامنا
الفتاة : وفى ماذا ؟
الشاب : فى هذا الطهر الذى يلفنا بكسائه الوردى .
الفتاة : « وهى تعبث فى شعره وتلقى برأسها على كتفه » قلت لك دع حديث الخيال .
الشاب : أى خيال ؟
الفتاة : هذا الذى تتحدث عنه . هذ الذى يتخذه كل عاشق ستارا يخفى خلفه الحقيقة .
الشاب : أى حقيقة تعنين
الفتاة : حقيقة الحب
الشاب : وهل هى فى غير ذلك ؟
الفتاة : أجل
الشاب : فى ماذا اذن ؟
الفتاة « لاهثة الانفاس » فى أن يحب كلانا نفسه
الشاب : تعنين أن يحب كلانا الآخر ؟
الفتاة : لا تضايقنى بهذا الغباء . قلت أن يحب كلانا نفسه .
الشاب ـ لم أفهم ؟
الفتاة ـ يعيش الرجل دائما ولا يفهم « **تقترب منه وتدنى صدرها من صدره** » اصغ الى يا طفلى العزيز . كل من فى الوجود يحب نفسه ويريد أن يحقق لها ما تريد . هذه تحب المال . وهذه تحب الحياة . وهذه تحب القوة . وتلك تحب الرجل أو تحب المرأة . وهذا ما يسمونه الحب . وهو لا يخرج فى نطاق واقعيته عن شىء واحد .
الشاب ـ « مضطربا » ما هو ؟
الفتاة ـ « فى أنوثة مثيرة » أتريد أن تعرف
الشاب ـ أجل .
الفتاة ـ وكيف لم تعرف ؟
الشاب ـ « وقد زاد اضطرابه » اعرف ماذا ؟
الفتاة : « مرتمية فى أحضانه » الحب يا غبى
الشاب : « خائفا » أهو فى غير ما حدثتك ؟
الفتاة : « ناظرة اليه » ألم تذق بعد طعم جناه
الشاب : « وقد تصبب عرقا » لم أذق غير هذا العطر الذى يتضوع الآن من عينيك
الفتاة : « هائمة » بل قل النار التى تحرقنى
الشاب : « ذاهلا » النار التى تحرقك
الفتاة : « تلوذ بأحضانه » أجل النار التى تحرقنى
الشاب : مم ؟
الفتاة : « مطوقة عنقه بذراعيها » من هذا السحر الذى يضمخ شفتيك .. من هذا الساعد الذى يعرف كيف يهصر العود .. من هذا الصدر الذى يعرف كيف يحمى كل من يلوذ به .. من هذا الثقاب الذى يشعل الجذوة .
الشاب : « مضطربا ينظر الى صدرها الذى يعلو ويهبط » ولكن السماء ترانا
الفتاة : ولكن الدنيا تدعونا
الشاب : « يتصبب عرقا » ولكن الله من فوق الحياة ينهانا

« تنتفض الفتاة ، ويقف الشاب مذعورا ، فتسرع الفتاة باللحاق به . وتتعلق بأذياله . فتزل قدمها فجأة وتسقط فى الماء . فيرتاع الشاب ويهم أن يلقى بنفسه خلفها لينقذها . بيد ان صوتا رقيقا ينبعث من خلفه »

الصوت : دعها
الشاب : « مرتاعا ينظر اليها فى الماء » انها ستموت .
الصوت : انها ستطهر
الشاب : « وهو يتلفت حوله فلم ير أحدا » من الذى يحدثنى ؟
الصوت : أنا .
الشاب : أنت من ؟
الصوت : أنا الحب .

امين يوسف غراب





المعركة ضد الاشاعات !

انقلاب يوم ٤ سبتمبر !

وزكريا محيى الدين الذى اعتقل

نوع جديد من الرياح والعواصف هب على مصر هذا الاسبوع ... رياح اسمها الشائعات ...

وعواصف اسمها الفتنة والدسيسة .

وكانت كل عاصفة جديدة تحمل شائعة جديدة تخرج لتعيش بين الناس . ولتجد من يؤكدونها ويقسمون على صحتها ..

اولى الشائعات تقول : ان انقلابا فى الجيش سوف يحدث فى خلال شهر سبتمبر وكانت هذه أول عاصفة من العواصف التى هبت فى هذا الاسبوع .

وقصة هذه الشائعة لم تبدأ من معمل الشائعات الذى يقوم بتوريدها فى نظام دقيق بحيث يتسنى لجميع المواطنين أن يكونوا على علم بها فى وقت واحد ..

لم تبدأ هذه الشائعة فى هذا المعمل ، وانما بدأت فى احد المجتمعات ، وكان مصدرها أحد رجال السفارة الانجليزية .

سأل رجل السفارة الانجليزية واحدا من المصريين الحاضرين عن موعد صدور احدى الصحف المصرية الجديدة ..

وأجاب الرجل المصرى : أنها سوف تصدر فى أول اكتوبر ..

وعاد رجل السفارة الانجليزية يقول : وهل تعتقد أن هذا النظام سوف يبقى فى مصر حتى أول شهر اكتوبر !

وصعق الرجل المصرى .. ولكن الذين كانوا حول الرجل الانجليزى سمعوا سخريته .. ثم لم يسكتوا .. بدأت الجملة التى قالها رجل السفارة تتغير وتتبدل وتتحول ، حتى وصلت الجملة طبعا الى معمل الشائعات ثم خرجت منه جملة جديدة تقول : ان انقلابا فى الجيش سوف يحدث فى شهر سبتمبر .

البكباشى زكريا محيى الدين معتقل

ثم كان لابد من كذبة أخرى .. كذبة تؤكد النبأ . وتجمله فى صورة جديدة

وبدأ المعمل مهمته .. وخرجت شائعة جديدة تقول : ان البكباشى زكريا محيى الدين قد اعتقل ...

وسمعها الناس ، ولم يصدق بعضهم . وبدأ التساؤل : ولماذا ؟

وعادت الشائعات تسأل المتسائلين : واين البكباشى زكريا محيى الدين ؟ هل ترونه ؟ هل تسمعون عنه شيئا ؟ .. هل تعرفون سبب كل ذلك ؟ ... انه معتقل ..

وفى الوقت الذى كانت تدور فيه هذه الشائعة كان البكباشى زكريا محيى الدين مستلقيا على فراش فى المستشفى يجرى عملية الزائدة الدودية ...

وانهارت الكذبة الضخمة .

انقلاب فى الاخوان

وعاد معمل الشائعات من جديد الى العمل ..

لقد فشل فيما أشاعه عن البكباشى زكريا محيى الدين ، واذن فعليه أن ينفث سموما أخرى تؤكد صحة الشائعة الرئيسية التى خرجت من فم الرجل الانجليزى ، عن انقلاب سوف يحدث فى شهر سبتمبر .

وبدأت الشائعة الثالثة فى الظهور وكان فحواها أن الاخوان المسلمين ثائرون وانهم يهددون رجال الحركة بالتمرد ، وأن المرشد العام قد حددت اقامته ، وان الدكتور محمد خميس حميده سوف يخلف المرشد العام فى منصبه ؟

وجهد — معمل المفتريات فى تركيز هذه الشائعة .. وراح ينفث فيها كل يوم شيئا جديدا .. وسمع رجال الاخوان بها فردوا عمليا عليها ..

وقف زعماء الاخوان فى الاحتفال بعيد الهجرة يعلنون تأييدهم لرجال الحركة .. وكان من بينهم المرشد العام حسن الهضيبى الذى حددت الشائعات اقامته .

ولم يكتف المرشد العام بذلك ، بل غادر القاهرة الى المنصورة ، ووقف يتحدث الى ابنائها .

وكان اختياره للمنصورة بالذات بقصد دحض الشائعة القائلة بأن الدكتور محمد خميس حميده سوف يخلفه فى منصب المرشد العام .. والدكتور حميده هو رئيس شعب الاخوان فى مديرية الدقهلية .. ومن أجل هذا ذهب المرشد العام الى المنصورة ..

امام مكتبه

وحينما بدأت الشائعة الاخيرة تلفظ انفاسها ، تبعتها أخرى تقول ان الصاغ كمال الدين حسين وقائد الجناح وجيه اباظة قد حددت اقامتهما فى المنزل .. ثم لم تكتف بذلك بل ذكرت ان الضابطين قد اعتقلا ..

وفى هذا الوقت الذى ظهرت فيه الشائعة الجديدة ، كان الصاغ كمال الدين حسين يلقى كلمة فى فوج الفدائيين الذين تخرجوا فى معسكر انشاص .. وفى هذا الوقت أيضا ، كان قائد الجناح وجيه أباظه جالسا الى مكتبه . ولكن الشائعات لم تسكت ولم تخجل ..

الاخوان من جديد ..

وعادت الشائعات تحوم من جديد حول الاخوان المسلمين ..

قيل أن هناك تفكيرا فى حل الاخوان المسلمين — وقيل ان البكباشى أنور السادات قد عارض فى هذا القرار ، وانه اعتقل من أجل هذا السبب ..

وفى اليوم التالى صدرت الصحف تحمل خبرا يقول ان الدوائر المسئولة قد نفت ما رددته هذه الشائعات من اتجاه الحكومة الى حل الاخوان المسلمين .. وأن الحكومة تؤكد انه ليس هناك أى تفكير اطلاقا فى حل الاخوان المسلمين . اذ أن هذه الهيئة تؤدى واجبها فى خدمة البلاد والدين .

وكانت هذه أكبر لطمة للذين يعملون فى الظلام ..

ومع ذلك فقد ظلت أكلوبة اعتقال البكباشى انور السادات تسعى على قدميها الى أن ظهر فى اليوم التالى فى اجتماع مجلس الثورة .

بيان خطير ..

وفى وسط هذه الدوامة المسمومة وبين هذه الرياح والعواصف .. وقف الصاغ صلاح سالم يعلن بيانا خطيرا يوم الجمعة الماضى ..

وقال فى بيانه أنه ثبت لرجال الحكومة أن هناك اتصالات بين رجال السياسة القدامى والسفارة البريطانية .. وأن رجال الحكومة قد وضعوا أيديهم على مصدر الشائعات التى عاشت فيها البلاد أسبوعا كاملا .

ولقد قال واحد من أهالى العريش ، وكان فى زيارة القاهرة هذا الاسبوع ، ان الشائعة التى كانت تظهر فى القاهرة ، كانت تعرف فى العريش فى نفس الوقت الذى تظهر فيه فى القاهرة .. وفى جميع المدن كانت الشائعات تظهر فى وقت واحد ..

من اعلى الى اسفل وبالعكس

ولقد ثبت لرجال المخابرات الحربية أن معمل الشائعات يعمل بنظام دقيق غريب ، وأن له رأسا يديره ويحركه

وثبت لرجال المخابرات كذلك أن هذا المعمل له عملاء فى جميع الجهات ، يتلقون أوامره وينفذونها فى مواعيدها التى يحددها لهم .

وثبت لهم أيضا أن هناك أموالا طائلة تصرف على هذه الشائعات ، بل ان احدى الشائعات قد تكلفت ٥٠٠ جنيه .

والذى قاله الصاغ صلاح سالم عن معرفتهم لمصدرها صحيح ، بل لقد عرف أخيرا كيف صدرت هذه الشائعات وكيف عمل على ترويجها .

وترويج الشائعات يتم على نوعين : النوع الاول هو الذى يبدأ من أسفل الى أعلى . والنوع الثانى هو الذى يبدأ من أعلى الى أسفل . وفى حالة النوع الأول تبدأ الشائعة من المقاهى البسيطة وعربات الترام والاوتوبيس والمحال المزدحمة . وتكون دائما فى صورة حديث بين اثنين ، ويلتقط الحديث ثالث ، وتبدأ المهمة بعد ذلك على الشخص الثالث الذى استمع الى الحديث .. ثم هناك شىء ساعد أصحاب معامل الشائعات على رواجها .. هذا الشىء هو ميل المصريين الى الكلام وسماع الاخبار ، وتصديقها ، وتزيينها بالأكاذيب .

أما فى حالة النوع الثانى ، الذى يبدأ من أعلى الى أسفل ، فان الشائعة تكون ذات مستوى مرتفع ..

تبدأ من أحد النوادى الكبيرة .. والغرض من اختيار هذه النوادى بالذات ، هو أن من بين أعضائها عددا كبيرا من الأجانب يهم أصحاب الشائعات أن يثيروا قلقهم .

وبعد ..

فان سلاح الشائعات سلاح خطير .. وربما كانت هذه هى المرة الاولى التى ينشط فيها استخدام هذا السلاح ..

ولقد تكلم الرئيس محمد نجيب كثيرا عن الشائعات ..

● قال فى احدى خطبه : ان امامنا أعداء يحاربوننا فى الداخل والخارج ، وواجب كل مواطن صالح أن يسد أذنيه عما يشيعه هؤلاء الاعداء ، فأكبر سلاح فى يد أعدائنا هو اشاعة القلق ، فلنقض على كل أسباب القلق ، ولنتجمل بالصبر

● وقال فى خطبة اخرى : اننا فى حرب شعواء مع الشائعات الكاذبة التى يشنها علينا طابور خامس لزعزعة الثقة بالحركة والبلاد ، وانى احذركم من هذه الشائعات ، واعلموا انه حينما يقع فى يدى واحد من هذا الطابور الخامس ، فسوف أجعل منه عبرة لغيره

والآن ..

ان الواجب اليوم هو واجب الشعب .. والشعب يستطيع أن يحمى نفسه .. ويحمى حركته من هذه السموم القاتلة ..

والحكومة كذلك عليها واجب آخر .. هو أن تضىء الانوار ، فالانوار تبدد الظلام ولا تدع مجالا للمرجفين ..

ان الشائعات لا تجد لها مكانا سوى الظلام ، ويوم تكشف الحكومة القناع عن كل شائعة ، وتجيب عليها فلن يقدر لشائعة واحدة أن تحيا اكثر من دقائق ، ثم تموت وتفنى .







الصاغ صلاح سالم
كشف أوراق الاشاعات

البكباشى زكريا محى الدين
اعتقلته الاشاعات

البكباشى أنور السادات
معتقل آخر فى السجن

الصاغ كمال الدين حسين
حددت الاشاعات اقامته

قائد الجناح وجيه أباظه
اخفته الاشاعات

الاستاذ حسن الهضيبى
ثورة على رجال الجيش

مستر جون فوستر دالاس يتحدث عن:

الفستان القصير والشورت للرجال في الحر

ويقول "ركب" الإنجليز أجمل من ركب الأمريكيين

واشنطون – لمراسل « آخر ساعة » :

لم تكن الهدنة الكورية ، ولا مشكلة تبادل الأسرى ، ولا اجتماعات ومناقشات الأمم المتحدة ، ولا القنابل الذرية والايدروجينية .. لم يكن شيء من هذا كله يهم الصحف الأمريكية في هذا الأسبوع !

لقد كان حديث الصحف ، وحديث الناس في أمريكا كلها ، عن مستر جون فوستر دالاس وزير الخارجية الأمريكية !

ماذا حدث ؟ .. هل بعث دالاس بانذار للشيوعيين ؟ .. لا !

هل أعلن الحرب على روسيا ؟ .. ومرة أخرى لا ! .. لقد فعل دالاس أكثر من هذا .. لقد فعل آخر شيء كان يمكن أن يحدث ! .. ماذا حدث اذن ؟

ابتسامة خفية !

هكذا بدأت القصة .. دخل وزير الخارجية الأمريكية ، بخطوات ثابتة ، الى قاعة المؤتمرات في وزارة الخارجية ليقابل الصحفيين في مؤتمره الصحفي ، الذي يعقده مرة كل أسبوع .. وكان واضحا أن الوزير في هذا اليوم بالذات يتكلف الاهتمام ، ويحاول أن يضع على وجهه مظهر الجد .. فقد استطاع الصحفيون أن يلمسوا ابتسامة خفية على وجه مستر دالاس !

وبدأ وزير الخارجية الأمريكية يتكلم ، فقال : « هناك موضوعان دوليان على جانب كبير من الأهمية ، وسأتحدث فيهما اليكم اليوم ! »

الفستان القصير !

وأمسك الصحفيون بأقلامهم ، وراحوا يتدافعون وكل واحد يحاول أن يتقدم ليقف في أقرب مكان من الوزير ، حتى لا تفوته سماع كلمة واحدة من تصريحاته .. ونجح البعض في التقدم بضع خطوات والاقتراب من المنصة التي يقف عليها مستر دالاس !

وهدأت الحركة التي استمرت بضع ثوان ، واستأنف الوزير حديثه فقال :

« الموضوع الأول ! » .. (واستعدت الأقلام) .. وقال دالاس : « الموضوع الأول هو موضة الفستان القصير التي ابتدعتها فرنسا ! »

وسجلت الأقلام رأس الموضوع ، وارتسمت على الوجوه .. وجوه الصحفيين ابتسامة خبيثة ! .. وسكت دالاس لحظة ، ثم استأنف الحديث فقال : « أما الموضوع الثاني ، فاعتقد أنه ورد الينا من بريطانيا ، وهو : هل يرتدي الرجال البنطلون القصير « الشورت ! »

والشورت للرجال !

وتوقف الصحفيون عن الكتابة وارتفعت عيونهم تنظر في تساؤل الى الوزير « هل المفروض أن يجيبوا هم على هذا السؤال » .. ثم عاد الصحفيون ينظرون الى بعضهم البعض وعلى عيونهم نفس نظرات التساؤل ! .. لقد مس وزير الخارجية الامريكية في حديثه موضوعا حساسا .. فقد اجتاحت نيويورك في الأسبوع الماضي موجة رهيبة من الحر .. وكان الصحفيون ينصتون الى حديث دالاس والعرق يتصبب من جباههم ، والترمومتر يشير الى درجة الحرارة فوق المائة !

شورت انجليزي !

واستطاع دالاس أن يلمس اهتمام الصحفيين بالموضوع الذي بدأ يتحدث اليهم فيه .. وفجأة ارتفع صوت الوزير من جديد قائلا : « هل أجد بينكم واحدا يرتدي الشورت ؟ »

وراح الصحفيون يبحثون .. ومن بين الصفوف ، التي ازدحمت بها قاعة المؤتمرات ، تقدم رجل يرتدي « الشورت » .. رجل واحد فقط ، واتضح أنه انجليزي ، وأنه مراسل شركة الاذاعه البريطانية في نيويورك !

ونظر دالاس الى الصحفي الانجليزي ، ثم مد اليه يده يدعوه الى الوقوف بجانبه لكي يلتقط المصورون لهما صورة معا وارتفعت الكاميرات لتسجل صورة الوزير مع الصحفي الانجليز بالبنطلون القصير !

ركب الانجليز !

وهنا تقدم صحفي من وزير الخارجية الأمريكية ، وقال يسأله : « هل نفهم من ذلك أنك تدعو الرجال الى لبس الشورت في الصيف ، أو على الأقل الرجال من موظفي وزارة الخارجية الأمريكية ؟ »

وأجاب مستر دالاس على السؤال بقوله : « انني من أنصار موضة الفستان القصير للمرأة على أية حال ، ولكنني لم أقطع برأي بعد في اختفاء ركب الرجال أو ظهورها ! .. وحتى الآن يبدو لي أن منظر ركب الانجليز في الشورت لا بأس به ! »

وهنا نظر مستر دالاس الى ساقي الصحفي الانجليزي الذي يقف بجانبه ، ثم مضى فقال : « ولكنني لا أعتقد أن ركب الامريكيين سوف تتمكن من منافسة الركب الانجليزية من هذا المستوى الرفيع ! »

الدبلوماسي الصارم !

وهنا ضج الصحفيون بالضحك .. وعند هذا الحد انتهى حديث وزير خارجية أمريكا عن موضة الفستان القصير والشورت ! .. ثم انتقل الى الحديث عن الانتخابات الألمانية والهند الصينية .. والقنابل الذرية الى آخر ما هنالك ، وهنا فقط اختفت الابتسامة عن وجه دالاس ، وعاد اليه هذا الوجه الدبلوماسي الصارم الذي لا يعرف الابتسام .. عندما وصف تقسيم ألمانيا بأنه فضيحة وجريمة ، وخطر يهدد السلام في العالم !

آفا جاردنر «والماتادور» الجريح !

مدريد :

ذهبت آفا جاردنر لتشاهد مباراة في مصارعة الثيران في مدريد .. وبدأت المصارعة بين ثور ضخم عنيف وبين الماتادور « جوان سيلفتي » .. وفجأة اشتد هياج الثور ، وعجز الماتادور المبتدىء عن الوقوف امامه ، وهجم الثور على سيلفتي ولطمه بقرنيه فسقط الرجل على الارض !

ونقل سيلفتي الى المستشفى في سيارة اسعاف ، وما كاد يصل اليه حتى فوجىء بباب الغرفة يفتح ، وتدخل منه آفا جاردنر .. لقد جاءت لتطمئن على صحة الماتادور الجريح ! وجلست بجانب فراشه تداعبه ! .. لقد تمنى كل مصارعي الثيران في اسبانيا ان يلقوا مصير سيلفتي السعيد !

استفتاء آخر ساعة

حزب واحد أم عدة أحزاب

اشترك في هذا الاستفتاء .. حزب واحد أم أحزاب متعددة ؟

مرة أخرى تعيد « آخر ساعة » نشر شروط الاشتراك في استفتاء الحزب الواحد ..

ومرة أخرى تضع بين أيدي القراء مفتاح العاصفة التي أثارتها في الاسبوعين الاخيرين ..

وكانت العاصفة تتلخص في كلمتين : **حزب واحد أم احزاب متعددة في مصر ؟**

شروط المسابقة

١ – اكتب البيانات الخاصة بك في الاستمارة المنشورة على هذه الصفحة .

٢ – اكتب اجابتك على الاسئلة بوضوح

٣ – ابعث استمارتك بخطاب الى آخر ساعة – شارع الصحافة القاهرة – واكتب على الظرف استفتاء (آخر ساعة)

٤ – آخر ميعاد للاشتراك في الاستفتاء هو الاربعاء ٢٣ سبتمبر القادم .

٥ – يستغرق فحص الردود اسبوعين كاملين وسوف تعلن النتيجة وأسماء الفائزين في عدد آخر ساعة الذي يصدر يوم ٧ أكتوبر .

٦ – تتولى الاشراف على فحص الردود لجنة من أساتذة الجامعة يرأسها الاستاذ محمد زكي عبدالقادر ويراقب عملية استخلاص النتائج كل من الاستاذ محمد التابعي والاستاذ مصطفى أمين .

٧ – تقدم آخر ساعة للمشتركين في هذا الاستفتاء جوائز قدرها مائة جنيه تقسم على ثلاث جوائز:

الاولى خمسون جنيها ، والثانية ثلاثون جنيها ، والثالثة عشرون جنيها .

٨ – يعتبر فائزا صاحب الرد الذي تتجه اليه غالبية القراء العددية ويكون صاحبه قد قدم له أحسن المبررات وأقوى الاسانيد واذا تساوت بعض الردود في القوة ودرجة الاقناع فتجرى القرعة بينها لاختيار الفائزين وترتيبهم

استمارة الاستفتاء

اسم المشترك . . . .

سنه . . . .

مهنته . . . .

عنوانه . . . .

١ – هل تؤيد نظام الحزب الواحد أو نظام تعدد الاحزاب ؟ ولماذا ؟

. . . .

٢ – هل توافق على وجود حزب واحد في فترة انتقال

. . . .

٣ – اذا كان هذا رايك فما هي المدة التي تقترحها ؟

. . . .

٤ – ما هي الاغراض التي ترى أن يحققها هذا النظام ؟

. . . .

٥ – هل توافق على عودة الاحزاب فورا بعد انتهاء فترة الانتقال الحالية ؟

. . . .

٦ – ما هي الاغراض التي ترى هذه العودة تحققها ؟

. . . .

هل لك ملاحظات أخرى :

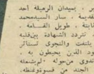
. . . .

الامضاء

سير الأبطال

الشهيد السيد محمد كريم

فى ٦ سبتمبر ، استشهد البطل السيد محمد كريم ، وهذه صورة تنبض بالحياة له وهو يواجه الحياة والموت .



فى ٦ سبتمبر ، بميدان الرميلة أحد أحياء القاهرة القديمة ، سار السيد محمد كريم فى خطا ثابتة ، طويل القامة ، مرفوع الراس ، تتردد الشهادة بين قلبه وشفتيه ، لم يلتفت والنجوى تستأثر بفؤاده الى الجنود الذين يحيطون به ، والطبول التى تدوى من حوله . لم يشغله مايلوح على وجوه الجند من قسوة وغلظه ، يحاولون بهما أن يستروا مايطوف بقلوبهم من خوف ، ومايتردد فى صدورهم من جزع واشفاق ، فان القوة تقف دائماً خاشعة ذليلة أمام الابطال الذين لايخافون الموت ، ولا يخشون الا الله .

ورأى الشيخ وهو يسير باقدام ثابتة الى الموت بعض أهل القاهرة من آبائنا وأجدادنا يلوحون له من بعيد ثم يختفون عن أنظار الجنود وفوهات البنادق .

وتزاحمت الذكريات ، ومرت به الايام تترى فى سرعة خاطفــة ، وتجمعت الاعوام كما تتجمع فى ومضة من ومضات الاحلام .

ووصل الشهيد مع الكتيبة الى مكان التنفيذ .. ووقف أمام الحائط وسمع صيحة القائد الفرنسى ، ورأى الجنود وهم يرفعون البنادق الى أكتافهم ، وأحس بالعرق يبلل وجهه وينحدر على لحيتـه . وسمع دقات قلبه ، ولكنه لم يشعر بالخوف . كان يخيل اليه أن هذا الموكب ، وهذه البنادق ، وهذه الصيحات لاعلاقة لها به ، وان الذى يسير الى الموت شخص آخر يراه كما يرى النائم نفســه فى الاحلام !

وفجأة لمعت النار على فوهات البنادق ، وأرعد دوى الطلقات . فى هذه اللحظه الحاسمة تجمعت حياة البطل بكل مافيها ، وأضاءت سريرته كوهج النور الذى يراه . راى حياته دفعة واحدة كما يراها الناس فى يوم الحساب أو كما يقرأها الملائكة فى الكتاب :

وقد وصل الينا عبر السنين شعاع من حياة الرجل العظيم .. مازال يلمع ويضىء .. فهاهو ذا السيد كريم قبل أن يستشهد فى سبيل بلاده بساعات قليلة ، يجلس هادئا صامتا فى سجنه ، يمر على لحيته بأنامله فتصلصل الاغلال فى يديه وقدميه ، وتمر بوجهه ظلال من السكينة ،

وفتح الحارس الباب ، ودخل المستشرق (فانتور) والمكر يطل من عينيه ، وحيا بتحية الاسلام ، وجلس بجوار السجين على مقعد صغير . وراح يتحدث عن نابليون وأنه مسلم صح اسلامه ، وانه يريد الخير لمصر والمصريين . فاطرق السيد كريم ولاذ بالصمت ، وهو يستمع لكلمات المستعمر الفرنسى كأنما هى أفاع لينة الملمس يكمن فى أنيابها السم .

ولم يفلح المستشرق أن يخرج السجين من صمته ، فراح يوقع على مسامعه نغمات أشد مكرا ودهاء .. ان نابليون يحب الشجعان ويكره الجبناء .. انه يريد أن يستعين بالمصريين الذين يخلصون له .. ليس أقرب اليه ولا احب لديه من رجال الديوان الذين يحكمون معه ويعيشون فى رغد من العيش ..

ورمقه السيد كريم بنظرة أشد وقعا من كلمات الغاضب المهتاج . ولكن فانتور لم يفقد الامل .. انه يريد أن يعرف منه مكان الاموال التى يخفيها ، وان يمنيه بالعفو اذا أخرج الذهب وكشف عنه الغطاء . وامسك فانتور بذراع السيد كريم وقال فى صوت يمتزج فيه الوعيد والترغيب :

(لقد سمح لك نابليون أن تفتدى نفسك بثلاثين ألف ريال ، وانت رجل غنى .. فماذا يضيرك أن تفتدى نفسك بهذا المبلغ الصغير ؟! » .

وهنا تكلم السجين بكلمات خالدة كالزمن ، حاسمة كالسيف :

« اذا كان مقـدرا لى أن أموت فلن يعصمنى من الموت أن أفتدى نفسى بالمال .. واذا كان مقدرا لى أن أعيش فلن ادفع المال لاعداء بلادى » .

ووقف الاستعمار مستخذيا حسيرا أمام البطل السجين ، وخرج فانتور يجرجر أذيال الخيبة . لقد استطاع الشيخ الضعيف ، المقيد بالاغلال ان يهزم نابليون ، وأن يرد الاعداء عن بابه ، وان يحمى قلبه من ذل العبودية والاستسلام .

وأغلق الحارس الباب ، واطلت مصر على السجين من كوة صغيرة ، وأضاءت السماء الصافية قلبه ومحياه ، ووصل الى سمعه حينئذ أصوات خافتة تأتى من وراء القضبان .. لعلها أصوات الشعب الذى أحبه وتفانى فى حبه ، ووهبه محياه ومماته .. الشعب الذى وقف معه فى حصون الاسكندرية يذود عن ارض الوطن بالمهج والارواح .. الشعب الذى وقف فى وجه نابليون وجيوش الجمهوريه .

وواجه بصدره العارى نيران المدافع وأفواه البراكين ، عندما لاحت الاسكندرية لنابليون ، وخيل اليه انه سيمر بها مرور النسيم فيعطيها الامان وتعطيه الماء والطعام .

ورأى أهل الاسكندرية الاعداء على الابواب ، فرابط الصيادون والعمال على الاسوار ، عراة الصدور ، حفاة الاقدام .

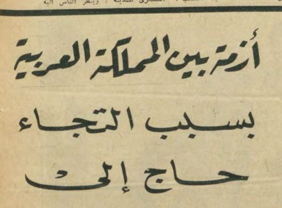
ولم يجد نابليون بدا من اقتحام المدينة ، ووقف السيد كريم بين جموع الشعب يذود عن وطنه ويدفع الاعداء عن الاسوار ، ودوت طلقات البنادق الصدئة ، ثم أنطلقت المدافع العتيقة فلم تصل قذائفها الى العدو وارسلت حولها دويا يثير الغبار والرمال ، ولوح المدافعون بسيوفهم وحرابهم ، ومن ورائهم النساء والاطفال يحملون الماء ويجمعون شظايا الاحجار ، وما كاد جيش الجمهورية يقترب حتى انهالت عليه القذائف من كل جانب وارتد الفرنسيون مثخنين بالجراح ، ثم عادت صفوفهم موجه اثر موجه ، والشعب صامد فى موقفه يواجه الاسلحة التى قهرت أوربا فى شجاعه واستبسال . وأقبل كليبر على رأس كتيبة .. راح يتسلق الحبال المشدوده فجاءته من فوقه رصاصة فى جبينه خر على أثرها لا يريم حراكا وأسرع اليه جنوده يحملونه بعيدا عن ميدان المعركه ، واستطاع الجنرال مينو أن يصل الى اعلى لحصن فتصدى له أحد أبناء الشعب ،

وكان قد فقد حسامه فى المعركة فقذفه بحجر جعله يرقد بجوار زميله . وثار نابليون وتملكه الغضب وأمر المدفعيه أن تدك الاسوار على من فيها .. وانصبت المدافع كأفواه البراكين ، وسار أبطال الاسكندرية وفى طليعتهم السيد كريم بين النار والدخان كالاشباح ، ولم تستطع العصى والاحجار أن تصمد طويلا بعد ان نفدت الذخيرة ، وهجر المدافعون الأسوار ، وحسب نابليون أنهم ركنوا للفرار واستسلموا للهزيمة . ولكنه ما كاد يخطو أولى خطواته عند باب المدينة حتى انهالت عليه القذائف مرة أخرى وبرز شعب الاسكندرية من وراء المتاريس ، ودارت معركة رهيبة كاد نابليون يفقد فيها حياته .. والتجا السيد كريم مع فريق من جنده الى قلعة قايتباى ، وظل فى مربضه يحارب أعداء بلاده ويقاومهم بسيفه وجنانه . واقتحم الاعداء عليه معقله وانحدروا بعدتهم وعتادهم واحاطوا به والسيف فى يده . وساقوه الى نابليون ممزق الثياب ، معفر الوجه مثخنا بالجراح ، ولكنه منتصب القامة مرفوع الرأس !. وحاول نابليـون ان يستلين قلبه ويضمه الى صفوفه ، وان يجرب معه مكر الاستعمار ودهاءه ، فظل صامتا وسيف السيد أمامه على المنضدة ، ثم مد اليه يده قائلا :

« لقد أخذتك والسلاح فى يدك ، وكان من حقى أن أعاملك معاملة الاسرى ولكنك استبسلت فى الدفاع ، والشجاعه ملازمة للشرف .. لذلك فانا أعيد اليك سلاحك .. راجيا أن تبدى للجمهورية الفرنسية ما كنت تبديه لحكومة المماليك» .

واطرق السيد كريم ، كما أطرق منذ قليل وهو يستمع الى المستشرق فانتور ، ومد يده وتناول سيفه ، وفى عينيه بريق النار التى يخفيها بين جوانحه ..

وتمتم السجين وهو يستعيد هذه الذكريات القريبة .. يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ، ثم عادت به الذكرى الى الليل والصحراء والهواء يملأ أردانه وشملته ، وهو يتسلل من داره فى جنح الظلام ليلتقى بالثوار ، ثم يسير معهم مستخفيا الى مخابىء السلاح ويشد على أيديهم وهو يناولهم أكياس المال ويدعو لهم فى صمت وهم يختفون فى جوف الليل والصحراء .. ثم يسعى فى الصباح الى دار المحافظة ، ويسير فى خطوات وئيدة للقاء كليبر الحاكم العسكرى للمدينة ، وينظر الناس اليه



جدة ـ لمراسل الخرسا لة :

رفض الحجاج اليمنيون الذين سمحت لهم حكومتهم بتأدية فريضة الحج هذا العام العودة الى بلادهم .. وقد التجا نحو ٢٥ الفا منهم بالحرم المكى الشريف .. وطلبوا الى السلطات السعودية الترخيص لهم بالبقاء فى المملكة العربية السعودية ..

وكان الامير سيف الاسلام الحسن رئيس حكومة اليمن يؤدى فريضة الحج هذا العام فدارت بينه وبين السلطات السعودية اتصالات بشأن موقف الحجاج اليمنيين .. وقد طلب رئيس حكومة اليمن اخراج هؤلاء الحجاج بالقوة من المملكة العربية السعودية .. ولكن الحكومة السعودية رفضت



.. لم يلتفت السيد محمد كريم وهوفي سجنه الى الجنود الذين يحيطون به .. والطبول التى تدوى من حوله

شزرا ، ولعل أكثرهم يسيء به الظن ويتهمه بالخيانة ، والرجل صابر يدبر أمره ..

وحانت الفرصة للانتقام اذ علم السيد أن في عزم كليبر أن يجرد حملة برئاسة الجنرال دجوى ، للاستيلاء على المدن المجاورة للاسكندرية . وعندما أخذ القائد أهبته للمسير ، اختفت دواب الحمل وقرب الماء من المدينة بأسرها .

وابتسم السيد كريم في السجن وهو يذكر لقاءه بأصحاب الدواب والقرب ، والمواثيق والعهود التى عقدها معهم والمال الذى عوضهم به عن خسائرهم ، واتسعت الابتسامة على شفتيه وهو يستعيد حيرة الجنرال نبيل المسير اذ يتلفت حوله بحثا عن دواب الحمل .. واستقبلت الصحراء القائد الفرنسي أسوأ استقبال . وأقبل الجند على دمنهور يجرون أقدامهم ، والعطش يكوي حلوقهم ، والعرق يتصبب من أجسادهم ، فوجدوا المدينة أشد هولا من الصحراء .. رأوا جموع الثائرين مرابطين وراء المتاريس مطلين من الاسطح والنوافذ .. فارتدوا على أعقابهم الى الهجير والعطش والجوع . وتخطف الثائرون الجند عن يمين وشمال ، ولاذت الكتيبة بالاسكندرية مثخنة بالجراح . وذاقت جيوش نابليون لأول مرة مرارة الموت والهزيمة .

وروى كليبر عينه الى السيد كريم متوجسا ، فاذا به يجلس في داره هادئا رصينا كعادته كأنه لا يدري من الامر شيئا ! وحل غضب الحاكم العسكرى بأهل الاسكندرية وأثقل كاهلهم بالضرائب والمكوس . وذهب السيد كريم يطلب منه الرفق بالناس وهنا لم يستطع الغاصب أن يكبح جماح غضبه فأصدر أمره بالقبض عليه . وسار السيد بين جنود الاحتلال في مشيته الرزينة . وصعد الى معتقله بالبارجة أوريان ، فاصطف رجالها لأداء التحية العسكرية فما زال السجين محافظا رسميا للمدينة !

وزاد تعلق الشعب بالسيد كريم ، وندم من كانوا يظنون به الظنون ، وتناقل الناس ما لم يكونوا يعرفونه من اتصاله بالثائرين ومدهم بالمال والسلاح . وأرسل كليبر يستأذن نابليون في قتله . وعضب نابليون وهو يتلو النبأ ، فقد كان يعني النفس أن يخون الرجل بلاده بعد أن رد سيفه اليه ومناه بالاماني والوعود ، وأرسل من فوره رسالة عاجلة الى كليبر يأمره فيها بأن يهاجم داره ، ويصادر أمواله ، ويكبله بالاغلال ، ويلزمه بفدية مقدارها ثلثمائة ألف من الفرنكات ، وأن يقتله اذا لم يدفع الفدية في الحال . ولكن هذه الرسالة لم تصل الى صاحبها اذ قتل الثائرون الضابط الذى يحملها قبل أن يصل الى الاسكندرية .

ويبتسم السيد كريم مرة أخرى ، وهو يذكر كيف نجا من الموت ، لكي يموت في القاهرة ميتة الابطال بعد ذلك بأيام . فقد أصدر كليبر أمرا بترحيله الى رشيد قبل معركة أبي قير البحرية بيوم واحد ، فما كاد يبرح الميناء حتى انهالت قذائف نلسن على الاسطول الفرنسي . فرقدت السفينة التى كان سجينا بها مع لداتها تحت الامواج .

وأرهف السيد أذنيه وكأنه يسمع مع الاصوات التى تصل اليه من وراء القضبان صيحات أهل رشيد ، وهم يهتفون باسمه ويرحبون بمقدمه .. وامتزجت هذه الصيحات بدعاء أهل القاهرة وتكبيرهم عندما أرسله حاكم رشيد الى القاهرة مصفدا بالاغلال .

وذكر الرجل زوجه وبنيه فانحدرت الدموع على لحيته . ثم اهتز جو المحبس بصوته العميق وهو يحمد الله ويتأهب للقاء رب الشهداء والاحرار .

هذه لمحات مازالت تهز قلوب المصريين على مدى الاجيال .. هذا قبس من نور الله يضيء السرائر كما تضيء الشموس والنجوم دياجير الفضاء .. هذه ومضات من روح الرجل العظيم تشرق على مصر بعد أكثر من قرن ونصف والانجليز مازالوا يحتلون أرضنا المقدسة . وكانت نهاية البطل صرخة ما زالت تدوى في قلوبنا . فقد تقدم أحد الجنود الفرنسيين فجز رأس السيد بمدية حادة ورفعه على عصا طويلة ، ونادى المنادى وهو يطوف به : " هذا جزاء من يخالف الفرنسيين " . ولاح الرأس الطاهر من بعيد كعلم يرفرف فوق الرؤوس .. علم يقطر دما .. وتصرخ كل قطرة من هذا الدم الطاهر الذكي .. أخرجوا الاعداء من بلادكم .. قاوموا ولا تستسلموا .. أخرجوا الانجليز كما أخرجتم الفرنسيين واكتبوا التاريخ بدماء الشهداء الاحرار

احمد شوقى

السعودية واليمن
٢٥ ألف
الكعبة

ستخدام وسائل العنف مع الحجاج الذين التجأوا الى الحرم المكى الشريف ..

ولم يكن من الامير اليمنى الان استقل طائرته وعاد الى اليمن لدراسة الموقف مع جلالة اخيه امام اليمن ..

وكان جلالة ملك اليمن قد قرر ايفاد الامير سيف الاسلام الحسن لرئاسة وفد بلاده في اجتماعات اللجنة السياسية بالقاهرة ولكن هذه الازمة ارجأت سفره الى القاهرة حتى يتسنى ايجاد حل لها ..

وينتظر ان يوفد امام اليمن بعثة الى المملكة السعودية لمحاولة اقناع الحجاج بالعودة الى بلادهم !!

فضيحة للأداة الحكومية

أستاذ جامعي يحكم عليه بالسجن وهو برىء!

اتهمت مصلحة التليفونات استاذا جامعيا بتبديد آلته التليفونية . . ولم تكتف بهـذا بل تقدمت بشكوى ضده الى النيابة العامة . .

وبعد النيابة العامة اجريت محاكمة الاسـتـاذ الجامعى غيابيا بحجة عدم الاستدلال على مكان اقامته الجديد بعد أن انتقل من القاهرة الى الاسكندرية .

وكان أن اصـدر قاضى محكمة مصر القديمة حكمه بسجن الاستاذ الجامعى شهرا مع الشغل والنفاذ .

القبض على الاستاذ

وفى الاسكندرية قبض البوليس على الاسـتاذ الجامعى واتخـذت الاجراءات لتنفيـذ الحكم الصادر ضده بالسجن مع الشغل . .

ولكن الاستـاذ الجامعى وقد فوجىء باتهام مصلحة التليفونات له . استطاع أن يثبت بالدليـل القاطع أن المصلحة تسلمت منه الآلة التليفونية التى اتهم بتبديدها .

ولما ادركت المصلحـة الخطأ الذى تردت فيه حاول بعض موظفيها اخفاء المستندات التى تثبت تسلم المصلحة للآلة التليفونية . .

ثم بدأت مقايضة من نوع غريب . . فقد تأكد المفتش العام لمصلحة التليفونات من أن الاستاذ الجامعى سلم الى المصلحة آلته التليفونيـة . . ولكنه رفض أن يعترف بهـذه الحقيقة رسميا قبل أن يتنزل الاستاذ الجامعى عن حقوقه قبل المصلحة بسبب هذا الخطأ . .

قيادة الثورة تنقذ الاستاذ

ولم ينقذ الاستاذ الجامعى من السجن الا أحـد ضباط هيئة مراقبة الادارة الحكومية بمقر قيادة مجلس الثورة . . فقد ذهب بنفسه الى مصلحة التليفونات واستطـاع أن يضع يده على هذه المستندات .

من هو المتهم البرىء ؟

أما الاستاذ الجامعى . . فهو الدكتور محمد سعيد الرافعى استاذ الالبان بكلية الزراعة بجامعة القاهرة . . وقد رفع دعوى ضـد مصلحة التليفونات يطالبها بتعويض قـدره عشرة آلاف جنيه عن الاضرار الادبية التى لحقت به . .

سلم التليفون منذ سنتين

ويقـول الدكتور الرافعى . . انه انتـدب فى شهر ابريل سنة ١٩٥١ للاشراف على انشاء مصنع كبير للالبان بالاسكندرية . .

وقبل أن ينتقل الى الاسكندرية ارسل فى نفس الشهـر المذكرة التالية الى مصلحة التليفونات . .

حضرة المفتش العام لمصلحة التليفونات
بعـد الاحترام . . انشرف باحاطة عزتكم علما باننى نقلت الى الاسكندرية فارجـو التكرم بالتصريح باعطائى خط تليفونى فى مسكنى الجديد رقم ٥٩٢ شارع فؤاد الاول شقة ١٤ . وذلك بدلا من تليفونى الحالى رقم ٩٥٢٩٢ بشقتى رقـم ٨ منزل رقم ٢١ شارع المختار بالروضة على ان يكون ذلك ابتداء من اول يونيو سنة ١٩٥١ .

دكتور محمد سعيد الرافعى

استاذ مساعد بجامعة فؤاد

ووافقت مصلحة التليفونات على هذا الطلب . . وكلفت أحد مندوبيها برفع تليفون الدكتور الرافعى فى القاهرة فى يوم ١٨ مايو سنة ١٩٥١ . . وقد قام مندوب المصلحة برفع التليفون بعد أن حصل من صاحبه مبلغ ١٣٠ قرشا نظير كسر بسماعة التليفون . .

وفى نفس الوقت قامت المصلحة بتركيب تليفون جديد رقمه ٦٢١٨٣ بمسكن الدكتور الرافعى بالاسكندرية . . وبذلك انقطعت صلته نهائيا بتليفونه القديم . .

بلاغ للنيابة . .

ولكن ما الذى حدث بعد ذلك ؟ . يقول الاومباشى عبد اللطيف قنديل بنقطة بوليس منيـل الروضـة . . انه حـدث فى يوم ١٢ يناير سنة ١٩٥٢ اى بعد سبعة أشهر من تسلم مصلحة التليفونات للآلة التليفونية . . أن تقدم احمد عبد ربه احمد مندوب مصلحة التليفونات بالجيزة الى نقطة البوليس ببلاغ قال فيه :

ـ ان الدكتور محمد سعيد الرافعى كان حائزا على آلة تليفون حكومية . . ولكنه تاخر فى دفع القسط الثانى . . ولما توجه الى مسكن الدكتور الرافعى لرفع آلته التليفونية تنفيذا لامر رؤسائه لم يجد الآلة . . وقد علم من بواب المنزل ان الدكتور سافر الى الاسكندرية بعد ان حمل معه الآلة التليفونية . .

ولما كانت هـذه الآلة من ممتلكات الدولة فلا يجوز للمشترك الاستيلاء عليها .

واهتزت دوائر بوليس منيل الروضة بهذا البلاغ . . ويبدو أن حضرة الاومباشى المحقق قـد فتل شـاربيه قبل أن يستدعى محمود عبد العال شيخ الحارة . ويكلفه بالتحرى عن الدكتور الرافعى

وعاد شيخ الحارة دون أن يقوم باى تحريات ليقول فى محضر التحقيق . . انه لم يتعرف على السكن الجديد للدكتور الرافعى . .

ويقول الاسـتـاذ الجامعى . . أن المسافة بين نقطة بوليس ـ منيل الروضة وكلية الزراعة بالجيزة لاتزيد على ١٥٠٠ متر . . ولكن البوليس أو شيخ الحارة لم يجد مايبرر الذهاب الى كلية الزراعة والاستفسار منها على عنوانه الجديد .

وكان البوليس معذورا فقد اعتقد حضرة الاومباشى كما هو ثابت فى محضر التحقيق أن الدكتـور الرافعى طبيب باطنى له عيادة . . حتى أنه سأل مندوب مصلحه التليفونات عما اذا كان للمتهم باختلاس الآلة التليفونية عيادة بها آلة تليفونية حتى يمكن استدعاؤه والتحقيق معه .

وقال مندوب مصلحة التليفونات فى أقواله لتأكيد اتهامه للدكتور الرافعى . ان الآلة التليفونية تقدر قيمتها بثمانية جنيهات . . فلما سئل عما اذا كان يتهم الاستاذ الجامعى بتبديدها قال :

ـ كان من واجبه أن يسلمها الى مصلحة التليفونات باعتبارها أمانة فى مسكنه . . وما دام لم يسلمها فيعد مبددا لها . .

جنحة جزئية ضد الاستاذ

واكتفى حضرة الاومباشى بهذا الاتهام الصريح فاقفل محضره بعد ان قيده جنحة جزئية ضد الدكتور الرافعى . . ثم أرسل المحضر الى النيابة للتصرف . .

محاكمة الاستاذ غيابيا

وفى يوم ٣١ يناير . . اتخذ وكيـل النيابة قراره التالى :

نحن سميح أنور وكيل النيابة
نقيد جنحة بالمادة ٣٤١
ضد
الدكتور محمد سعيد الرافعى

لانه فى يوم ١٢ يناير سنة ١٩٥١ بدائرة قسم مصر القـديمة بدد آلة تليفون مملوكة لمصلحة تليفونات الحكومة المصرية وكانت قد سلمت اليه على سبيل الايجارة فاختلسها لنفسه اضرارا بمالكها ويكتب للقسم للاستمرار فى البحث عنه . .

(امضاء . .)

الحكم بالسجن غيابيا

وعاد وكيل النيابة فتقدم بالقضيـة ضد الدكتور الرافعى غيابيا مكتفيـا بشهادة مندوب مصلحة التليفونات

وفى يوم ١٢ ابريل الماضى أصدر قاضى محكمة مصر القديمة حكمه التالى :

من حيث أن المتهم لم يحضر برغم اعلانه ويجوز الحكم فى غيبته عملا بالمادة ٢٣٨ اجراءات

ومن حيث ان الواقعة تتلخص فيما ابلغ به احمد عبد ربه احمد مندوب مصلحة التليفونات من ان المتهم لم يسدد اشتراك التليفون فذهب بناء على تكليف من المصلحة لرفع عدة التليفون وتبين له ان المتهم اخذها وترك المسكن الذى كان به . . وبالاستعلام من المصلحة عما تم بالنسبة لآلة التليفون افادت بان المتهم لم يردها . .

ومن حيث ان التهمة ثابتة ضد المتهم من انه بدد آلة التليفون المسلمة له على سبيل الايجار ولم يدفع التهمة باى دفاع وعقابه ينطبق على المادة ٣٤١ عقوبات.

الموضوع :
الجنحة رقم ٣٨٢ سنة ١٩٥٢ جنح مصر القديمه
جلسة ٢/ ٧/ ١٩٥٢

حضرة الاستاذ المحترم وكيل نيابة مصر القديمه

أتشرف بالافاده انه على اثر تقدم الدكتور محمد سعيد الرافعى بالشكوى الى المصلحة وبفحص شكواه تبين ان الشخص الذى قام بابلاغ حضرتكم من العدة التليفونيه شخص غير مسئول عن هذا العمل ولا يدخل فى اختصاصه ، كما انه لم يرجع الينا لاخذ موافقتنا على التقدم بالبلاغ .

وانه تبين من شكوى الدكتور بأنه قد قام بتسليم العدة للمصلحة ، هذا ونرجو مراعاة عدم قبول بلاغات مماثله مستقبلا الا اذا كانت موقع عليها منا شخصيا

ونرجو التكرم باجراء اللازم وافادتنا .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ....



تحريرا فى ١٨/ ٥/ ١٩٥٢

المفتش العام
للتلغرافات والتليفونات

[illegible] ٢٨/٥/١٩٥١ بموجب ايصال موجود [illegible]
[illegible] لدى المصلحة [illegible]
التليفون رقم ٩٥٢٩٢ [illegible]
[illegible] ١٨/٥/١٩٥٢ [illegible]

وثيقة مصلحة التليفونات التى تعتذر فيها عن اتهام الاستاذ الجامعى

جرائم سريعة

حمار يؤخر ترقية موظف ومجلس الدولة ينصفه

الحمار . . الذى الجا
معاون الاداره لمجلس الدوله !!

كان الاستاذ محمد سامى عزت معاون الادارة بمركز قليوب ، يعمل فى بنى سويف وأثناء مروره على بلاد المركز راكبا حمارا سقط من فوق الحمار وتحرر لذلك محضر عـوارض برقم ٦ مركز هناسيا ونقل معاون الادارة الى مستشفى قصر العينى للعلاج ومنح أجازة مرضية استثنائية حوالى ستة أشهر .

ورأى الطبيب المعالج أن حالته الصحية تستلزم بقاءه فى القاهرة لاتمام العلاج ولا تسمح الا بوظيفة مكتبية .

ولما تم علاجه أعيد الى وظيفته معاون ادارة ، غير أنه وجـد أقرانه والحديثين عنه فى الخدمة قد سبقوه فى الترقية الى الدرجة الخامسة لا لسبب الا لانه راح ضحية حمار شقى ! سقط من فوقه فاصيب بتمزق فى ركبته .

فرفع دعوى أمام مجلس الدولة يطلب انصافه .

وردت الحكومة بانه كان فى عمل كتابى بسبب اصابته .

وقال هو : اننى التحقت بعمل كتابى لان اصابتى فى أثناء العمل وبسببه كانت عائقة عن مواصلة العمل فى وظيفة معاون ادارة .

وبعد أن استعرضت اللجنة القضائية بمجلس الدولة هـذه الظروف حكمت لصالح معاون الادارة بطلباته .

سائق الاتوبيس
يكف عن قيادته
فيتولى احد الركاب لقيادة
الى نهاية الخط

كان الاتوبيس يعج بالراكبين . . منهم الجالس . ومنهم الواقف واكثرهم على السلم يمسكون بحديد الاتوبيس بيـد واحدة ويقفون على قدم واحدة .

وكان السر فى ذلك أن الوقت كان ظهرا . والموظفين عائدون الى منازلهم من اعمالهم .

ووقف الاتوبيس فى احدى المحطات . ونزل اثنان ثم هم راكب بالصعود . . واذا بصوت الكمسارى يأتيه من بعيـد يأمره بعدم الصعود .

وتساءل الراكب عن السر . . واجاب الكمسارى بان السيارة مزدحمة ولاتحتمل راكبا جديدا وأن على الراكب أن ينتظر السيارة التى تليها .

ورد سالم محمد قائلا انه ظل منتظرا الاتوبيس نصف ساعة . وقال انه سيركب مهما كان الامر .

ورفض الكمسارى ركوب سالم واعلن أن الاتوبيس لن يسير اذا صمم الراكب على الركوب .

وانضم السائق الى زميله فاعلن انه لن يسوق العربة اذا أصر الراكب على عدم النزول من السيارة . وعزز السائق كلامه بالعمل . فترك السيارة ونزل . ولحق به الكمسارى . ثم جلسا على مقهى قريب .

وثار الركاب واعلنـوا سخطهم . . وثار معهم الراكب الذى أصر على أن يبلغ الامر الى البوليس .

واخذ أحد الركاب يهدىء من روعه وطلب منه أن يذهب للسائق ويرجوه أن يحضر الى السيارة ويقودها لان الركاب يريدون الوصول الى منازلهم وفجأة لمعت عينا الراكب وضرب بيده على جبهته ثم اندفع الى مكان السـائق وجلس على مقعده . وبعـد ثوان انطلقت السيارة يقودها الراكب وعلت صيحات الدهشه من الركاب . ومالبثت تلك الصيحات أن تحولت الى ضحكات .

وسار الاتوبيس فى طريقـه يقوده ـ ولاول مرة فى التاريخ ـ أحد الركاب .

وما ان رأى السائق والكمسارى هذا المنظر الغريب حتى أخذا يصيحان من الدهشـة . . ثم قفـزا الى أول أتوبيس صادفهما ولحقا بالاتوبيس الهارب .

وفى نهاية الخط التقى الاتوبيسان . وبادر السـائق بامساك الراكب وساقه الى ناظر المحطـة الذى كتب مذكرة بالحادث ثم انتقل الجميع ومعهم بعض الركاب ممن شاهـدوا تلك التمثيليـة المضحكة الى أقرب قسم بوليس . وهنـاك حرر محضر للراكب لقيـادته سيارة بدون رخصة قيادة .

يحلم ان زوجته قتلته
فيشرع فى قتلها فى اليوم التالى

قام عباس السيد من نومه فزعا . . وفرك عينيه ولمس وجهه بيديه . وكانت أنفاسه تلهث . . وصدره يعلو وينخفض

وجلس يسترد أنفاسه . . ويستعيد الحلم المزعج الذى استيقظ وهو مايزال يحلم به .

ومرت بذهنـه مشاهد الحلم . كانت زوجته تنهره لانه أتى من الخارج متاخرا يحاول تهدئتها . ولـكنها استمرت فى نهرها له . فلم يسعه الا أن يلطمها على وجهها فاحمر وجهها . وأبرقت عينـاها ثم مالبثت أن استلت خنجرا من بين طيات ملابسها وطعنته به فى صـدره فوقع يتلوى من الالم .

وصرخ عباس صرختين عاليتين عندما وصل بتفكيره الى ذلك المشهد من شاهد الحلم المزعج .

واستيقظت زوجتـه التى كانت تنام بجانبه على صوت الصرختين . . وسالته عما به .

ولم يزد عباس على قوله بأن كابوسا قد جثم فوق صدره أثناء نومه .

وبدأت ساعات النهار تسير سيرها العادى . ولكنها كانت فى نظر عباس ـ تسير سيرا بطيئا . . فقـد داخله شعور عميـق بان حلمـه المزعـج سيتحقق . خصوصا أن شقيقتـه قد حـذرته من زوجته لانهـا علمت أنها تريد أن يطلقها لتتزوج رجلا تحبه .

ولم يكن عباس قد صدق تلك الرواية . . ولكنه اضطر ـ بعد ذلك الحلم ـ أن يصدق وأن يؤمن به ويتخذ حيطته مماقد يجره عليه . وأسرع عبـاس بالخروج من المنزل وتوجه فورا الى شقيقته هانم وقص عليها الحلم المزعج .

واكدت له هانم أن الحلم ما هو الا تاكيد لمـا سبق أن روته له . وقالت ان زوجته نفيسة وجدت انه لن يطلقها ولذلك عولت على قتله . وقد حذره عقله الباطن من ذلك فى الحلم . وخرج عباس من عند شقيقته هانم وهو متأكد أن زوجته

فلهذه الاسباب

حكمت المحكمة غيابيا بحبس المتهم شهرا مع الشغل وكفالة جنيهين بلا مصاريف .

(امضاء ..)

القبض على الاستاذ ..

حدث كل هذا .. والدكتور الرافعى فى الاسكندرية لا يدرى انه مطلوب لتنفيذ الحكم الصادر ضده ..

ولكن كل هذا لا يهم بقدر ما حدث بعد ذلك .. فقد بدأ البوليس يبحث فى الاسكندرية عنه ..

وفى ١٧ مايو الماضى .. اى بعد شهر ونصف من صدور الحكم بادانته عثر بوليس قسم المنتزه على عنوان سكن الدكتور الرافعى ..

ولاول مرة يسمع الاستاذ الجامعى بالاتهام الذى وجهته مصلحة التليفونات اليه فسارع فتقدم بمعارضة فى الحكم الذى اصدرته المحكمة ضده ..

وفى نفس الوقت ذهب مع محاميه الى مصلحة التليفونات حيث قابل السيد عبد المجيد الحناوى المفتش العام للمصلحة ليبحث معه قصة هذا الاتهام الذى فوجىء به ..

واستدعى المفتش العام رئيس التحقيقات بالمصلحة الذى قام بفحص الملف الخاص بتليفون الدكتور الرافعى فى القاهرة فعثر بداخله على ايصال أحمر اللون يثبت أن المصلحة قامت برفع الالة التليفونية وتسلمها بتاريخ ٢٨ مايو سنة ١٩٥١

وكان هذا الايصال دليل براءة الدكتور الرافعى .. ولكن المفتش العام رفض أن يعطيه شهادة تثبت تسلم المصلحة للالة التليفونية فى هذا التاريخ .. واشترط مقابل اعطائه هذه الشهادة ان يكتب الدكتور الرافعى تنازلا عن جميع حقوقه قبل المصلحة فيما يتعلق بموضوع هذه القضية ..

ورفض الدكتور الرافعى أن يكتب هذا التنازل ..

يشكو الى قيادة الثورة ..

وخرج ليكتب تقريرا الى قيادة مجلس الثورة يشكو فيه مصلحة التليفونات التى ترفض أن تعترف بأن الفوضى التى تفشت فيها تكاد تقضى على مستقبل استاذ جامعى وتسىء الى سمعته

واهتمت هيئة مراقبة الاداة الحكومية بمقر قيادة الثورة بشكوى الدكتور الرافعى فقد كانت دليلا قاطعا على الفوضى المتفشية فى مصلحة التليفونات

وذهب أحد الضباط الى المصلحة حيث اطلع على ملف تليفون الدكتور الرافعى بالقاهرة .. وبعد أن شاهد بنفسه الايصال بتسلم المصلحة للالة التليفونية عاد وهو يحمل الى رؤسائه تقريرا خطيرا يدمغ المسئولين فى مصلحة التليفونات بدليل قاطع على اهمالهم ..

وكتب رئيس هيئة مراقبة الاداة الحكومية بمقر مجلس قيادة الثورة الى الدكتور الرافعى يقول له :

ـ بناء على الشكوى المقدمة من حضرتكم بتاريخ ٢٠ مايو ١٩٥٣ الخاص باتهام مصلحة التليفونات لحضرتكم بتبديد آلة تليفون كانت مركبة بمنزلكم والحكم عليكم بالحبس شهرا نظير هذه التهمة..

نخطر حضرتكم انه ببحث هذه الشكوى ثبت استلام المصلحة لالة التليفون موضوع القضية بتاريخ ٢٨ مايو سنة ١٩٥١ ..

وقد اخطرت المصلحة بانه لا حق لها فى اشتراط اعطائكم الشهادة التى تطلبونها والتى تفيد استلام آلة التليفون موضوع النزاع بتنازلكم عن حقوقكم قبلها ..

وثيقة اتهام لمصلحة التليفونات !!

اما مصلحة التليفونات فوجدت نفسها مضطرة الى أن تقدم الى وكيل نيابة مصر القديمة مذكرة هى فى الواقع وثيقة اتهام لهذه المصلحة تدمغها بالفوضى ..

وقالت مصلحة التليفونات فى مذكرتها :

حضرة الاستاذ المحترم وكيل نيابة مصر القديمة

اتشرف بالافادة انه على اثر تقدم الدكتور محمد سعيد الرافعى بالشكوى اليوم للمصلحة وبفحص شكواه تبين أن الشخص الذى قام بابلاغ حضرتكم عن العدة التليفونية شخص غير مسئول عن هذا العمل ولا يدخل فى اختصاصه كما انه لم يرجع الينا لاخذ موافقتنا على التقدم ببلاغه ..

وانه تبين من شكوى الدكتور انه قد قام بتسليم العدة للمصلحة .. هذا ونرجو مراعاة عدم قبول بلاغات مماثلة مستقبلا الا اذا كانت موقعا عليها منا شخصيا .. ونرجو التكرم باجراء اللازم وافادتنا ..

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ..

عبد المجيد الحناوى

المفتش العام للتلغرافات والتليفونات

القاضى يتهم المصلحة بالاهمال

ونظرت محكمة مصر القديمة معارضة الدكتور الرافعى فى الحكم بسجنه ..

وقد فوجئت المحكمة بالنيابة وهى تطلب التنازل عن الاتهام ..

وبعد مناقشة لم تدم طويلا اصدر القاضى حكمه وكان يقضى ببراءة الدكتور الرافعى ..

ولكن القاضى لم ينس فى حيثيات حكمه ان يثبت ان مصلحة التليفونات اماتعمدت الحاق الضرر بالدكتور الرافعى أو انها وصلت الى درجة من الفوضى لا يمكن أن يتصورها انسان فى مصلحة حكومية.

وكان هذا الحكم وحده وثيقة اتهام خطيرة ضد فوضى الاداة الحكومية

نفيسة تبيت النية على قتله .

ولم يعد عباس الى المنزل .. فقداعتراه خوف شديد .

وجلس على مقهى قريب من المنزل يدبر امره ويفكر فى حل .

واخيرا ساق اليه الشيطان حلا اعتقدانه ينقذه من ورطته .

واسرع عباس الى منزله ..

وكانت الساعة قد بلغت الرابعة بعدالظهر ..

ووجد نفيسة نائمة فى سريرها .. فاسرع الى المطبخ وأحضر أكبر سكين وجده به .

ثم توجه اليها ..

وهوى بالسكين عليها .. وطعنها طعنتين صرخت نفيسة على أثرهما .. ثم ولى هاربا .

وشاهده الجيران يعدو على السلم .. وسمعوا صرخات زوجته فاسرعوا اليها حيث وجدوها والدماء تنزف منها فبادروا بابلاغ البوليس واستدعاء الاسعاف .

وانقذت نفيسة من الموت باعجوبة .

وقدم عباس الى محكمة الجنايات حيث روى تلك القصة العجيبة فحكمت عليه المحكمة بالسجن سبع سنوات .. وفى الاسبوع الماضى رفض الطعن المقدم منه .

اجتماعيات

اغلبت الاسكندرية تماما هذا الاسبوع بعد نوبة العواصف التى اجتاحتها يوم الثلاثاء الماضى .

وشهد يوم الاربعاء الماضى وهو اليوم الذى يلى العاصفة ، سباقا كبيرا بين المصطافين — أو الذين كانوا مصطافين — للحاق بأول قطار عائد الى القاهرة . وهكذا اغلبت الطبيعة فى ان ترغم العاصمة الثانية على ان تخلع مايوه الفتنة والاغراء وترتدى ملابس الشتاء القاتمة .

وفى القاهرة لم يعد القاهريون يشكون من الحر ، وكثرة العرق المتصبب من الوجوه ، بل ان الشكوى اصبحت اليوم من برودة الجو فى الليل .

متاعب الهواية ..

وفى الاسكندرية — وفى عز البرد — ظهرت هواية جديدة هى هواية صيد الاسماك . ففى الساعة الرابعة من صباح كل يوم تقوم السيدة **حرم عبد اللطيف الحناوى** مدير مكتب وزير الخارجية وبرفقتها **السيدة روحية فيقى** ، بالذهاب الى أبوقير لصيد الاسماك فى جزيرة نلسن .

وهواية السمك ورثتها السيدة روحية عن أمها حرم المرحوم صلاح نظمى وشقيقتها حرم المرحوم مصطفى نجيب وهى تزاول هذه الهواية منذ سنين طويلة ...

فى معبد الفن

وهذا خبر عن **الدكتور عبد الرزاق صدقى** وزير الزراعة

فان وزير الزراعة: يقوم الآن بالذهاب الى منزل **الفنان صلاح طاهر** لرسم لوحة زيتية له .

ويذهب الوزير الى منزل الفنان فى أوقات فراغه ..والى هنا كل شىء عادى ..

اما الشىء الغريب فهو أن الدكتور عبد الرزاق لايجلس على كرسيه ساكنا وقت الرسم . بل انه يتحرك دائما يمينا أو شمالا .. وعندما ينبهه الفنان الى كثرة حركاته .. يبدأ فى الهدوء ثم يعود للحديث عن مشروعاته . وعن الاساليب الحربية التى اتبعها للقضاء على دودة القطن .

والغريب كذلك ان وزير الزراعة يصحب معه أثناء ذهابه الى بيت الفنان ، أولاده الصغار الذين يشتركون مع أولاد الفنان صلاح طاهر فى لعبة الاستغماية ..

كل هذا والوزير جالس على كرسيه ، وصلاح طاهر ممسك بريشته ليرسم لوحة لوجه الوزير .

شكوى من واشنطن ..

ومن واشنطن تحدثت **السيدة حرم الدكتور احمد حسين** السفير المصرى فى أمريكا الى كريمتها فى القاهرة .. وطبعا كان الحديث فى التليفون ..

وقالت حرم السفير أنها تعبت كثيرا من المحاضرات التى تلقيها كل أسبوع عن المجتمع المصرى والحياة والحضارة المصرية ..

وقالت حرم السفير كذلك أنها . بالرغم من هذا ، سوف تقف فى جامعة برنستون فى الاسبوع القادم لتتحدث عن النشاط التعليمى فى مصر ، ولتثبت للامريكيين أن مستوى التعليم فى بلاد الشرق لا يقل عن مسوى التعليم فى بلاد الغرب

التاريخ المصرى عاطل

ويضرب **الاستاذ سليم حسن** أستاذ الآثار ، ومدير المتحف المصرى السابق يدا بيد الآن وهو يقول : ان الحكومة المصريه قد رفضت شراء الجزء التاسع من التاريخ الذى وضعه عن مصر .

والدكتور سليم حسن قسم التاريخ الى ١٢ جزءا ، وقد أعد حتى الآن تسعة أجزاء اشترتها الحكومة كلها عدا الجزء التاسع ... وقد انتهى الدكتور سليم فى هذه الايام من وضع الجزء العاشر ، وهو يتحدث فيه عن علاقة مصر بالسودان منذ ما قبل التاريخ ، ولكنه لم يستطيع طبعه لان الحكومه لم تشتر منه الجزء التاسع بعد .

ويقول الدكور انه اكتشف ان العلاقة بين مصر والسودان كانت قويه جدا منذ عهد قديم . وأن السودانيين والمصريين كانوا متفقين تماما فى الملبس والغذاء والعادات كذلك !

كلاسيك .. كلاسيك ..

وكان معنى انتهاء موسم الصيف فى الاسكندرية ، أن تنتهى الحفلات الموسيقية التى كان يقوم باعدادها **الاستاذ طاهر العمرى** سفير مصر السابق فى روما

ولكن عشاق هذه الموسيقى يطمئنون انفسهم بأن هذه الحفلات ، وان كانت قد انتهت فى الاسكندرية ، قد بدأت فى القاهرة .

والذين يعرفون الاستاذ طاهر العمرى يعرفون عنه انه يهوى كثيرا الموسيقى الكلاسيك . وان لديه مجموعة من اسطوانات هذه الموسيقى يبلغ عددها ٨٠ اسطوانة .

ولم يستطع الاستاذ طاهر عند سفره الى الاسكندرية ، أن يمنع نفسه من مزاولة هذه الهواية ، فأخذ معه جميع الاسطوانات الثمانين . وبدأ يدعو اصدقاءه فى الاسكندرية الى التمتع بجمال موسيقى هذه الاسطوانات فى هدوء الليل وتحت ضوء القمر

ثورة على المجتمع الفرنسى

ويذكر المجتمع المصرى جيدا الكاتب الفرنسى **جان كوكتو** الذى زار مصر منذ عامين وعاد الى بلاده ليضع كتابا يتحدث فيه عن مساوىء المجتمع المصرى ومباذله وعن صور الفقر التى شاهدها فى الاحياء القاهرية .

وقد منع هذا الكتاب من دخول مصر نظرا لان الكاتب الفرنسى هاجم فاروق والاميرات السابقات ، وهاجم نظام الطبقات الذى كان موجودا فى ذلك الوقت

وفى هذا الاسبوع كتب جان كوكتو مقالات جديدة ثار فيها على المجتمع الفرنسى .

وقال فى تصريحاته : ان المجتمع الفرنسى مجتمع تافه . فان أصحاب الثياب الفاخرة لا ذوق عندهم ، والذين لهم ذوق لا قدرة لهم على أن يكونوا أصحاب ثياب فاخرة .

وقال الكاتب الثائر كذلك : ان الفرنسيين يصفقون للتقليعات السخيفة ، دون أن يحاولوا فهم معناها الروحى والادبى ، لانهم لا يفكرون الا بعقول أصحاب الصالونات المليئة بالفراغ

مقصورة على الصديقات !

وواتت الشجاعة حرم **الاستاذ على الحمامصى** هذا الاسبوع ، عندما اعلنت انها قد جعلت من هواية التفصيل التى تعشقها ، مهنة تكتسب منها .. وقد بدأت السيدة حرم الاستاذ الحمامصى مزاولة هذه الحرفة فعلا ، بحياكة ثياب صديقاتها نظير أجور معتدلة .. وعلقت احدى السيدات بأن هذه الحركة مقصورة على الصديقات .

عادت الى الظهور

وبعد غيبة طويلة شوهدت حرم الرئيس السابق **مصطفى النحاس** فى شوارع القاهرة وهى تقود سيارتها الفاخرة . وكانت تضع على رأسها طرحة سوداء حدادا على وفاة والدتها .

ابن ٧ اشهر

واستقبلت زوجة **مسيو فرانسوا تاجر** هذا الاسبوع ضيفا جديدا لا يزيد عمره على سبعة أشهر .. وتبذل عناية فائقة بهذا المولود نظرا لولادته قبل الميعاد

الحيرة نار ..

وفى هذا الاسبوع كذلك استقبل **الاستاذ حسين رضا وزوجته** مولودة ثانية ، وما زال الوالدان حائرين حتى اليوم فى اختيار اسم للطفلة الجديدة



شبرد كينج مع خطيبته الجديدة الراقصة التركية نجلا آتس .

سامية جمال سوف تطالب زوجها الأمريكي بمبلغ ١٠ آلاف جنيه وسيارة كاديلاك قبل أن توافق على الطلاق

قالت سامية جمال ردا على ما ادلى به زوجها شبرد عبد الله كنج لوكالات الانباء بشأن اعتزامه الزواج من الراقصة التركية ، انها كانت تعلم بهذه العلاقة ، عند قدومه الى مصر .

وقالت سامية ان هناك مشكلة مالية تطلب تسويتها قبل أن يتم الطلاق ، فقد كان زوجها يستولى على ايراداتها جميعا ، وكان هو الذى يتولى ايداع وصرف أموالها من البنوك ، وعند عودتها لم تستطع الحصول على أى جزء من هذه الاموال باستثناء مبلغ ثمانية الاف دولار هى قيمة الضرائب المستحقة عليها للحكومة الامريكية !

والمعروف أيضا انها لن توافق على الطلاق ، الا اذا دفع لها زوجها مبلغا يزيد على عشرة الاف جنيه مصرى والسيارة الكاديلاك واشياء اخرى تعتبرها امانة فى عنقه !



ماجدة كريمة الاستاذ عبد الرحمن عبده على تطفىء شمعتها الاولى فى حفل عائلى بهيج برأس البر ، بمناسبة عيد ميلادها الاول فى يوم الاحد الماضى ٦ سبتمبر .

قلوب



فى البريد

بقلم: ابراهيم المصرى

عندما يتحول قلب المرأة

أنا أحب تلك المرأة حبا جنونيا وقد عطفت على فى مبدأ الامر فالتهبت عاطفتى واتقد حبى ثم عادت فاعرضت عنى واتصلت بشاب دونى مركزا وعلما ومالا وجمالا واعتزمت أن تتزوجه . فأنا الان أقاسى من تحولها مر العذاب وأشعر بقوة غريبة تدفعنى الى الثار منها وبذل أقصى الجهود لهدم أحلامها ومنع زواجها بغريمى واجبارها على العودة صاغرة الى فهل تعتقد انى لو أفلحت وانتصرت عليه ثم تزوجتها أكون سعيدا فى حياتى المستقبلة معها ؟ ..

ش . ا . لبنان

لا اعتقد ذلك اطلاقا . ان غيرتك تضللك وقد تحطم فى النهاية أعصابك وحياتك . كيف تتصور أن فى مقدورك السيطرة على امرأة لم تعد تحبك وارغامها بالقوة أو بالحيلة على العودة اليك ؟ .. ان قلب المرأة لا يلين متى تحول ، ولا يرق متى تبدل . ولا يمكن ان تنفذ اليه اشعة من طيبة أو رحمة اذا انصرف عن ميل قديم وتعلق بحب جديد . بل ان المرأة فى هذه الحالة تزداد قسوة ونفورا كلما ازداد محبها المنبوذ تهالكا وتوسلا وتوعدا وجنونا .. فاياك أن تعتقد أنك اصبحت صاحب حق على تلك المرأة لمجرد شعورك بانها أحبتك بالامس لحظة وانك أنت ما تزال تحبها حتى اليوم . ان قيمة الحب الصحيح السعيد تصدر عن المشاركة الراضية الحرة لا عن الاجبار الغاشم فى ظل الخوف والتهديد . فاحترم نفسك واحترم حرية الآخرين وابتعد ، والا غامرت بصحتك وحياتك واستهدفت فى النهاية لسخرية تلك المرأة منك ، واحتقارها لك ، واذلالها اياك ، واهدارها سمعتك وكرامتك ورجولتك



برهان الحب ..

أنا رجل ميسور الحال وقد أحببت أرملة ثرية وفكرت أن أقترن بها . ولكنها مصابة بعارض نفسى غريب يحيرنى ويقلقنى ولا أستطيع أن أفهمه . وهو انها لا تقبل على ولا تتلطف معى الا تحت تأثير الهدايا التى أغدقها عليها . فاذا قبضت يدى ولم أنفحها بالهدايا أو المال تبرمت بى وأعرضت عنى . فكيف تفسر ولعها الشديد بالمال مع انها ثرية وغير بخيلة وليست فى حاجة لا الى هدايا ولا الى مال ؟ ..

م . ك . بالزمالك

قد تكون المرأة ثرية وفى غير حاجة الى المال ولكنها مع ذلك تعتبر المال اصدق برهان على الحب . فكلما انفق الرجل عليها اعتقدت انه يحبها ، وكلما قصر فى الانفاق أو عجز عنه اعتقدت ان قلبه قد بدا ينصرف عنها . فالحب نفسه لا يفتنها بقدر ما يخلب لبها شعورها المتكبر المزهو بان الرجل يبذل اقصى ما يستطيع من ماله فى سبيلها فنصيحتى لك الا تتورط فى علاقتك بتلك المرأة ، وان تمتحنها بقبض يدك عنها . فاذا رأيت منها تبرما تاما بك واعراضا مطلقا عنك ، فاعلم انها لا تحبك ولن تحبك مادامت تقوم الحب بالمادة ، ولا تثق فى صدق العواطف الا على اساس المصلحة

لكى يحبك زوجك

تزوجت منذ ثلاثة أشهر فقط بشاب طيب ومستقيم السيرة أود من صميم نفسى أن أجعله سعيدا . ولكنى نشأت فى بيت محافظ ، وتحجبت منذ الحداثة فلم أعرف الدنيا ولم أتصل باى رجل فهل يمكنك أن ترشدنى الى النقائص أو الاخطاء التى يكرهها الرجال فى زوجاتهم كى أتجنبها وأستطيع أن أحقق لزوجى ونفسى السعادة التى أنشدها ؟ ..

م . م . ا . المنيرة

اولا : لا تحاولى التسلط على زوجك بحجة انك تحبينه

ثانيا : دعى له الكلمة الاولى واذا اخطأ فلا تتخذى من خطئه وسيلة للتفوق عليه واذلاله بل راجعيه فى رفق واحترام وحاولى أن ترشديه .

ثالثا : لا تغارى عليه بدون سبب واضح معتقدة بان الغيرة هى دليل الحب

رابعا : لا تغضبى اذا خرج فى صحبة أصدقائه وسلبى له عن طيبة خاطر بقسط مشروع من الحرية .

خامسا : لا تحاولى أن تغلبى رايك على رأيه أمام الناس .

سادسا : كونى مقتصدة ولا تتورطى فى أى عمل يتطلب انفاق نقود كثيرة الا بعد استشارة زوجك

سابعا : لا تتصلى بصديقات تشعرين أن زوجك لا يرتاح اليهن ولا يثق فى سلوكهن

ثامنا : لا تكرهى صديق زوجك الا اذا تبين لك بعد امتحان عادل انه خطر عليه

تاسعا : اهتمى بالوان الطعام التى يحبها زوجك وقدميها اليه فى اطار نظيف وجميل

عاشرا : احبى اهل زوجك ولا تعرضى ابدا بسلوكهم

اجابة خاصة

ا . ر . ر . الحوامدية

هذا جواب طبيبنا على سؤالك يا سيدتى : يتبول الطفل قليلا فى الاسبوع الاول ثم لا تلبث ان تزداد كمية التبول كلما تقدمت به السن ما دام يعتمد فى غذائه على الرضاعة الطبيعية من الثدى . فلا تكترثى لهذا العارض الا اذا جاوز الحد المعقول وعندئذ يجب عرض الطفل على طبيب . اما فيما يتعلق بالمرضع فعليها ان تتجنب فى غذائها مختلف أنواع الاسماك الصدفية وكذلك الاطعمة التى قد تكسب لبنها طعما كريها مثل الكرنب والجرجير والبصل كما يجب ان تقلل من كمية اللحوم وان تتناول الخبز الناضج وتأكل الخضراوات الطازجة والسلطات والفطائر والمكرونة المشبعة بالزبدة والفواكه المطبوخة والبيض الطازج

مثار الخطر

أنا سيدة متزوجة وزوجى يهجرنى مضطرا بحكم عمله ويسافر الى الارياف بين آن وآخر حيث يقضى مدة طويلة . وفى خلال هذه المدة أشعر بالوحدة والكآبة والضجر . وقد اعتاد ابن عم زوجى أن يزورنى أثناء غيبة زوجى مستفسرا عنى فشعرت بانى أميل اليه ميلا خالصا بريئا فاتخذته صديقا لى . والواقع انه كان يعاملنى معاملة أخوية صريحة ولكنى أحسست أخيرا انه بدأ يتغير ويضطرب فذهبت بى الظنون كل مذهب . والمهم انى أحب زوجى ومن المحال أن أخونه ولكنى مع ذلك أخشى أن أفقد صداقة ابن عمه التى تعزينى وتؤنسنى فى وحدتى . فهل تعتقد أن الصداقة النزيهة بين الرجل والمرأة يمكن أن تدوم وتعيش بمعزل عن الرذيلة والاثم ؟ ..

ن . و . القاهرة

الصداقة النزيهة بين الرجل والمرأة نادرة . وقد تستطيع المرأة ان تكون صديقة لرجل اذا كانت تحب آخر حبا قويا يمكن أن يصونها ويحميها . اما الرجل فاذا صادق امرأة صداقة بدات نزيهة ، فقد يشعر على الرغم منه ان هذه الصداقة النزيهة قد تحط من قدر رجولته فى عين صديقته وتجعله موضع سخريتها لانه لم يفكر او لم يحاول اثبات رجولته بمغازلتها ..

وهذا هو مثار الخطر . فانت يا سيدتى قوية بحبك لزوجك . ولكن ابن عمه ضعيف أمام اغراء رجولته وسحر انوثتك . ومع ذلك فهذا الضعف قد ينتابك انت ايضا برغم قوتك ، وقد يعصف بك تحت تأثير الوحدة وفعل الزمن . فيوردك آخر الامر موارد التهلكة فنصيحتى لك ان تتحفظى ما استطعت وان تتجنبى رؤية ذلك الصديق ، وان تملئى اوقات فراغك باشغال يدوية او اعمال فكرية او زيارات بريئة تنفس عن صدرك اثناء غيبة زوجك . والمهم ان تحررى ذهنك واحساسك من الشعور بالحاجة الى صديق . لان حاجة المرأة الى صديق هو حاجة الى الافضاء باشياء مكبوتة ، مجرد الرغبة فى هذا الافضاء تفتح الطريق امام التبادل العاطفى المغرى الذى لا بد أن يجر فى النهاية الى شر الكوارث والنكبات

قبلات .. وصفعات ..!

قبلة من النوبة

قبلة للتحقيق الصحفى الذى نشرته آخر ساعة عن بلاد النوبة .. لقد كنا نعيش خلف ستار حديدى من النسيان ولكنكم اخترقتم هذا الستار وعرفتم الحقائق الرهيبة عن بلادنا !

عوض الله عباس على
بلدة محرقة ـ النوبة

.. وصفعة

صفعة لانكم اتهمتم أهالى النوبة بالكسل .. لقد كدت اصعق حينما قرات هذا الاتهام لان النوبة ليس فيها شبر واحد يصلح للزراعة بعد أن ابتلعت مياه الخزان ٣٠ الف فدان كانت تزرع بلحا ، وانخفض عدد السكان من ١٠٠ الف الى ٤٥ الف نسمة مرة واحدة

م . ح . محمد
من بلاد النوبة

.. وصفعة اخرى

حقيقة أن المرأة فى بلاد النوبة تساعد الرجال .. ولكن ليس معنى هذا ان الرجل النوبى يجلس القرفصاء على المصطبة طوال النهار ، انه معذور لانه لايجد مايفعله .. صفعة لهذا الاتهام !

خميس محمد فولى

دفاع !

اطلبوا من المسئولين الاسراع فى اصلاح مصيف راس البر .. قبل ان يضع الاهمال نهاية حزينة له ؛ ان مصلحة السياحة ليست هى المسئولة وحدها عن الحال التى وصل اليها هذا المصيف !

محمد هلال عبد القادر
كلية العلوم ـ جامعة ابراهيم

(آخر ساعة) : **هناك برنامج ضخم أعد لاصلاح راس البر .. وسيبدا تنفيذه من العام القادم**

الشكوى لمن ؟

اننا نعيش مع الموت فى هذه المصحات .. فنحن لانجد الغذاء ولا الدواء .. ولا الاطباء ومع ذلك يقولون لنا ... اننا نعالج هنا من الامراض الصدرية قولوا لنا .. لمن نشكو ؟

مرضى السل
بمصحة كوم الشقافة ـ الاسكندرية

حكم بالاعدام

اننى اطالب بالحكم بالاعدام على هؤلاء المجرمين الاربعة الذين اشتركوا فى جريمة شارع عبد الخالق ثروت .. لانهم يجب أن يكونوا عبرة للشباب المصرى ، ألستم معى فى ذلك ؟

احمد محمد فؤاد
كلية الحقوق ـ القاهرة

(آخر ساعة) : **ان القضاء سيقول كلمته ! ..**

تليفون الجيران

مسكين من يعرف جيرانه ان عنده تليفونا فى البيت .. لان كلا منهم يعتبر هذا التليفون تليفونه الخاص ، ويعطى رقمه لاصدقائه ومعارفه .. بل ويضيفه احيانا الى بطاقته ، فهل معنى وجود التليفون فى البيت أن يصبح مشاعا للجيران واصدقاء الجيران ؟

عيسى متولى ـ القاهرة

(آخر ساعة) .. وجيران الجيران ان امكن ايضا ! !

بختك .. !

قرات فى (بختك هذا الاسبوع) أن مشكلاتى سوف تنتهى خلال اليومين القادمين .. وانتظرت يومين وثلاثة .. واربعة . ولم تنته المشاكل فماراى فلكى (آخر ساعة) ؟

ف . عبدالغنى سعيد
طالبة جامعية ـ القاهرة

(فلكى آخر ساعة) انتظرى بقية الاسبوع .. ونحن فى انتظار دعواتك

أين الرقابة

تصاحب الافلام الاجنبية ـ كما هو معروف ـ ترجمة لما يدور على الشاشة .. ولقد تفشت اخيرا ظاهرة يؤسف لها وهى بعد الترجمة كثيرا عن المقصود فى الحوار الاصلى للفيلم بل واحيانا تناقضها تماما .. فما الذى يحدث لو أن الرقابة منعت عرض اى فيلم اجنبى لاتصاحبه الترجمة الصحيحة .. رحمة بعقول المواطنين !!

نجيب سرور
المعهد العالى لفن التمثيل

وحدة المظلات

اننى اعمل الآن كترزى افرنجى .. وارغب فى الالتحاق بورش صناعة المظلات المصرية ، فما هى الطريقة اللازمة لذلك ؟

عزيز وهبه
شبرا ـ مصر

(آخر ساعة) اكتب الى ادارة الحرب البرية الجوية .. وانتظر الرد .

الحزب الواحد

اننى مستعد لكى اراهن بحياتى على أن الحزب الواحد هو الذى سيفوز فى استفتاء (آخر ساعة) .. لان مصر جربت نظام الاحزاب المتعددة واثبتت فشلها جميعا .. ولا نريد أن تتكرر المأساة !

عبدالعظيم الشيخ ـ طنطا

اجابات مستعجلة

الى ن . ا . بالقاهرة

هذا الحب عذاب يا آنسة ولكن عذاب الذل افظع فاياك واذلال نفسك

الى ثائرة حائرة باسكندرية

لاتحركى ساكنا ومادام ماضيك شريفا فلايجب أن تخافى

الى السيدة ر . باسكندرية

يجب أن تعرضى نفسك على طبيب لتعلمى ماذا كانت هذه الحالة جثمانية أم هى مرض نفسانى

الى ع . ع . بحدائق القبة

لاتحاول أن تبدل طبعك . ان التسامح عنوان قوة ودليل نبل

الى س . و . م . باسكندرية

انا لست منجما . والفتاة بنت خالك وعليك انت ان تتشجع وتخاطبها لتعرف سرها .

الى م . ف ج . البحيرة

ابتعدى عن تلك المرأة وابحثى عن سعادتك خارج هذا البيت

الى حائر باسكندرية

فى وسعك أن تلزمها حدها بقوة خلقك وارادتك

الى شاب حائر بالقاهرة

يجب أن تعالج أولا على يد أخصائى فى الامراض الصدرية

الى ب . س . ل . ل . اسكندرية

هذه الفتاة لاتصلح لك فابتعد عنها

الى ح . ى . ع . عباسية

مادمت قد تأكدت من سوء سلوكها فلا تمتهن كرامتك بالتهافت عليها

الى ا . م . ا . بالقاهرة

اعرض نفسك على اخصائى فى الامراض العصبية

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراكات
	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٠٠٠	٢


سجاير
معدن ممتاز
إفت
MADEN SUPERIEUR
TRADE MARK
Maden supérieur
معدن ممتاز
CIGARETTES COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
FILTRE LIEGE
سادة
فلتر أبيض
فلتر وفل
إنتاج كوتاريللي